# مرحى، مرحى. تجاوزنا الهدف!

## ● هديتنا الى مهرجان الصحافة الشيوعية، الذي سيفتتح في عكا، ٨٠٨٩ اشتراكاً في «الاتحاد» اليومية ●

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - الوف الرؤوس «العنيدة»، عن ثقة بالنفس، سترتفع اعتزازاً بالبشرى التي نزفها الى حزبنا وجبهتنا وشعبنا كله بأننا تجاوزنا، عشية افتتاح مهرجان الصحافة الشيوعية، اليوم مساء في عكا، هدفنا في عدد الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية (٨٠٢٠ اشتراكا) ووصلنا الى ٨٠٨٩ اشتراكا بفضل الزيادة المحترمة التي تحققت في منطقتي الناصرة (١١٠٪) وعكا (١٠٥٪) وفي الجولان السوري المحتل (١٢٥٪).

كذلك تجاوزت منطقة حيفا هدفها (٤٥٠ اشتراكاً) باشتراكين اثنين. واذا جمعنا ما ينقص المناطق المتبقية لتحقيق اهدافها - المثلث الجنوبي والشمالي (ينقصها ١٦٣ اشتراكاً) والقدس (٤٧) وتل ابيب يافا (٧٧) والجنوب (٧٧) - يتجمع لدينا ٤٦٤ اشتراكاً لن تهدأ هذه المناطق ولن تكل حتى تجمعها. فيصبح حاصل الجمع، قريبا ولا شك، ٨٥٥٣ اشتراكا. ولما لم يبق أمام منطقة الناصرة سوى ١٢٦ اشتراكاً للوصول الى ٤٠٠٠ اشتراك فيصبح حاصل الجمع ٨٦٧٩ اشتراكاً من الممكن ان تتكفل منطقة عكا وحدها، خصوصاً وأنها تنال حصة الأسد من حلاوة المهرجان، بايصال هذا الحاصل الى ٩٠٠٠ اشتراك!

المهم ان «الشهية تأتي مع تناول الطعام». لا نعتقد ان منطقة الناصرة ستتوقف قبل الوصول الى ٤٠٠٠ أشتراك تساوي حوالي ١١٣٪ من هدفها. ولا نعتقد ان بقية المناطق تختلف عن منطقة الناصرة. والذي يصل الى ١١٣٪ من هدفه يصل الى ١٢٥٪. وتعني هذه النسبة عشرة الاف مشترك في «الاتحاد» اليومية. «ومالهم» ؟ كما يقولون في لهجتنا الفلسطينية الصميمية!

وسنجد، أمام ارتفاع الوف الرؤوس المعتزة بهذا الانجاز القاعدي المهيب، عشرات رؤوس الحاقدين وأبواق السلطة التي ستفتش عن مزبلة تخفي فيها عجزها وخيبتها وخيبة حملات الزبالة الصحفية التي نفثتها ضد هذه الصحيفة الشعبية العريقة - «الاتحاد» - التي أصبحت، من زمان، رمز صمود شعبنا في وطنه واستمرارية عطائه الحضاري في وطنه - تاريخ شعب وأغصان تراثه الخضراء الوارفة ومصباح علاء الدين الوهاج الذي يبدد أمامه كل حلكة ليل وحلكة كل ليل. إنها لصحيفة تليق بهذا الحزب الذي يليق بهذا الشعب. وانه لشعب معجزة. وعلى رأس معجزاته هذا الحزب الاشم بصحيفته اليومية المجترحة، عاماً عاماً، ذرى جديدة من النور والمعرفة.

ومن معجزات هذا الشعب، أيضاً، انه لم يبق عدواً لصحيفة «الاتحاد»، سوى هذا «الصنف» الهامشي العاجز والخائب ولم يبق من «منطق» يجابه به حقيقة «الاتحاد» سوى تلك الزبالة..

هذا وننشر الاجمال النهائي للحملة على الصفحة الثامنة من هذا العدد.


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٢٥ أيلول ١٩٨٧، الموافق ٢ صفر ١٤٠٨ هـ * العدد ١١٣/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *

יום שישי - 25.9.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 113/44 - 25.9.1987 - Price: 70 Agorah


## جرح جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● القدس - اصيب، في جنوب لبنان امس، جندي من قوات الاحتلال الاسرائيلي واستشهد مقاتلان من المقاومة الوطنية اللبنانية في صدام بين الجانبين - هذا ما اعلنه راديو «صوت اسرائيل» امس.

وذكر الراديو ان الصدام وقع في الساعة الخامسة من فجر امس شرقي بلدة بنت جبيل الواقعة في منطقة «الحزام الامني».

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا»، في نبأ لها من بيروت، ان دوريتين اسرائيليتين واخرى ثالثة تابعة للميليشيات اللحدية العميلة وقعت في كمينين نصبتهما المقاومة اللبنانية داخل منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل. واستطاع مقاتلو المقاومة اللبنانية تدمير ما لا يقل عن ثلاث جنود واعطاب آليات اخرى واصابة افراد الدوريتين.

ونقلت الوكالة عن مراسلها في الجنوب اللبناني ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية انقضوا على آليات اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية على طريق يقع في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني. واضافت ان اشتباكا وقع بين الطرفين استمر لمدة ٤٠ دقيقة اطلقت القوات الاسرائيلية خلاله عشرات القنابل المضيئة في سماء المنطقة لانارة مكان الاشتباك وان ناقلة جنود مدرعة أصيبت عند بدء الاشتباك بقذيفة مضادة للآليات مما ادى الى تدميرها واشتعال النار فيها.

## معلومات جديدة عن علاقة الخارجية الامريكية والبيت الابيض بفضيحة «ايران - كونتراس»

● واشنطن - «تاس» - كشف النقاب، أمس الخميس، عن وثائق ومعلومات جديدة حول فضيحة بيع الاسلحة لايران وتحويل عائداتها من الاموال الى عصابات «الكونتراس» المضادة للثورة في نيكاراغوا.

فقد جاء في الوثائق التي بحوزة لجنتي الكونغرس الامريكي الخاصتين بالتحقيق في فضيحة «ايران - كونتراس» والتي نشرت في واشنطن أمس، ان العمليات

■ البقية على ص ٧ ■

## واشنطن تطلب تحويل السويس الى جسر لانطلاق قوات «التدخل السريع» الى الخليج

### ● «السفير»: النية في مصر متجهة لقبول الطلب الأمريكي ●

● بيروت - «كونا» - ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية، أمس، ان وزارة الحربية الأمريكية (البنتاغون) طلبت من الحكومة المصرية تحويل السويس الى رأس جسر لانطلاق قوات «التدخل السريع» الى الخليج.

■ البقية على ص ٧ ■

## استمرار المساعي اللبنانية والفلسطينية لتنفيذ اتفاق وقف «حرب المخيمات»

### * «أمل» ما زالت تحاصر المخيمات *

● بيروت - «كونا» - تجتمع لجان لبنانية، وفلسطينية اليوم، (الجمعة) لبحث الصعوبات التي تعترض تنفيذ ما اتفقت عليه الفصائل الفلسطينية والمسؤولون في جبهة «التوحيد والتحرير» اللبنانية من اجل انهاء «حرب المخيمات».

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية

■ البقية على ص ٧ ■

## تشكيل هيئة تأسيسية لحزب كونفدرالي أردني - فلسطيني في المناطق المحتلة!

● القدس - افاد التلفزيون الاسرائيلي، الليلة قبل الماضية، ان حوالي (٢٠) شخصا من منطقة الخليل وبيت لحم والقدس عقدوا اجتماعا لهم في بيت لحم ناقشوا خلاله الاستمرار في تنفيذ مشروع تشكيل حزب كونفدرالي اردني - فلسطيني مشترك.

وأضاف التلفزيون، في نشرته الاخبارية ان المجتمعين شكلوا هيئة تأسيسية لهذا الحزب تتولى وضع برنامج عمل مستقبلي واجراء الاتصالات مع الجهات الاسرائيلية والاردنية للحصول على اذن بتشكيل هذا الحزب.

وقال التلفزيون ان المجتمعين طالبوا جميل فلاح العملة، رئيس رابطة قرى محافظة الخليل، بحل رابطة القرى والتخلي عن نهجها للسير قدما في اطار الحزب السياسي الجديد.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمهد لتشكيل هذا الحزب بعد أن فشلت «روابط القرى» العميلة في تحقيق أهداف سلطات الاحتلال المتمثلة في ضرب الوحدة الوطنية داخل المناطق المحتلة واثارة البلبلة السياسية والنعرات والصراعات الداخلية بين المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.



## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف. ويتوقع ان يبقى الجو على هذا الحال غدا السبت أيضاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٦° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° ● القدس وضواحيها - ٢٧° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٣ - ٩/٢٤)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ١،٦٠٣٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢،٦٢٥٤ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠،٨٧٧٨ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٢٦٣٣ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٠٥٩٨ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤،٥٨٤٦ ش.ج |
| * ● للمسافرين | ١،٨٨١٢ ش.ج |
| ● «أسود» | ١،٦٩ - ١،٧٠ ش.ج |

صحيفة «الشعب» الجزائرية :

# الحشود الامريكية في الخليج تمنع التسوية السياسية

### * الرئيس الايراني يحذر من غزو امريكي لبلاده * واينبرغر يبحث مع حكام الخليج خطة عسكرية لمواجهة «الخطر الايراني» *

● نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - دعا الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، الليلة قبل الماضية، الى ضمان حرية الملاحة في الخليج العربي من خلال قوة دولية.

وكان غيراسيموف يكرر، في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك، ما كان قد أعلنه قبله بقليل وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شيفارنادزه، امام الجمعية العامة للأمم المتحدة. ودعا شيفارنادزه الى تشكيل قوة دولية برعاية الامم المتحدة لضمان حرية الملاحة في الخليج.

وقال غيراسيموف ان الاتحاد السوفييتي يعارض وجود اساطيل أجنبية في الخليج لانها تزيد التوتر في النزاع هناك. وكلما ازداد عدد السفن الحربية في المنطقة زادت احتمالات وقوع معارك. واضاف ان حرية الملاحة في الخليج امر يجب ان يهتم به المجتمع الدولي.

وقالت صحيفة «برافدا»، أمس، في معرض تعليقها على الوضع المتأزم في

■ البقية على ص ٧ ■

■ صورة من لقاء وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه (الى اليسار) بنظيره الالماني الغربي هانس ديتريش غينشر في مقر القنصلية السوفييتية في نيويورك يوم ٩/٢٢ على هامش أعمال الدورة الثانية والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة ■

(صورة من و.ص.ف)

شيفارنادزه أمام دورة الجمعية العامة :

## الامن العالمي يتعزز حين يختفي السلاح النووي

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - قيم ادوارد شيفارنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، عالياً الاتفاق المبدئي السوفييتي - الامريكي بشأن الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، الذي تم التوصل اليه مؤخراً.

وجاء تقييم شيفارنادزه هذا في خطاب ألقاه، أمس الاول، امام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأشار فيه الى ان ازالة (٢٠٠٠) رأس نووي هو جزء قليل من الترسانات النووية القائمة في العالم الا ان ازالتها يعطي للعالم رؤية جديدة لعالم خال من الاسلحة النووية.

وأكد شيفارنادزه، في خطابه، ان الاتفاق بحد ذاته هو جزء قليل فقط مما جرى من حيث مضمون المباحثات السوفييتية - الامريكية خاصة وأنها تمخضت، لأول مرة في التاريخ، عن نوايا طيبة لفكرة نزع السلاح النووي التي من الممكن تحقيقها.

وأشار الوزير الى ان الاتحاد السوفييتي يرى في الاتفاق أول خطوة حقيقية نحو نزع السلاح النووي فضلا عن أنها تعطي دفعة الى الاتفاقيات اللاحقة في هذا الصدد. وسيقتنع العالم بان السلاح النووي والامن ليسا تعبيرين مرادفين وان الامن يتعزز حين يختفي هذا السلاح.

وأضاف شيفارنادزه أن ضمان السلام وتعزيز الامن والثقة ممكن وضماناتها قائمة في تعزيز النظام الشامل للأمن.

وتطرق شيفارنادزه الى حرب الخليج داعيا الدول الغربية الى الالتزام بضبط النفس في النزاع القائم بين العراق وايران والحيلولة دون تدهور الموقف الحساس لدرجة خطيرة جراء تحشدات قواتها البحرية في مياه الخليج.

هذا، وعلى هامش أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة التقى شيفارنادزه وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريخ غينشر، وتبادل الطرفان الاراء بشكل مفصل حول طائفة واسعة من القضايا الدولية الملحة.

وأعرب شيفارنادزه عن أمله في ان تشارك المانيا الاتحادية مستقبلاً، أيضاً، في دعم اجراءات درء كارثة نووية وتقليدية وتعزيز الامن العام في اوروبا وفي العالم كافة.

كما التقى شيفارنادزه وزير خارجية بريطانيا، جيفري هاو. وأكد الطرفان ضرورة تعميق وتوطيد الثقة المتبادلة ومعافاة الوضع في مختلف مناطق العالم.

وتطرق شيفارنادزه الى حرب الخليج وأهمية دعم جهود السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، المبذولة من اجل وقف اطلاق النار.

كذلك التقى وزير الخارجية السوفييتي كلا من كاليغي سورسا، وزير خارجية فنلندا ووزير خارجية ايطاليا، جوليو اندريوتي ووزير خارجية اسبانيا، فرنسيسكو فرناندس اوردينيس ووزير خارجية مصر، عصمت عبد المجيد.

## اطلاق شاحنة فضائية سوفييتية جديدة

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» أن شاحنة فضائية جديدة لا تحمل روادا «بروغرس ٣٢» مخصصة لتزويد رائدي الفضاء السوفييتيين بما يحتاجان اليه داخل القطار الفضائي «مير» اطلقت أمس الخميس.

وذكرت الوكالة ان كل شيء سار على ما يرام على ظهر «بروغرس ٣٢» منذ اطلاقها.

ويأتي الاطلاق بعد اربعة ايام من انتهاء مهمة «بروغرس ٣١» التي التحمت بقطار الفضاء «مير» منذ السادس من الشهر الماضي. وبما أن مهمة «بروغرس ٣١» قد انتهت فقد دخلت الغلاف الجوي للأرض وتحللت.

وسوف يظل رائدا الفضاء وهما يوري رومانتكو (على ظهر «مير» منذ ٥ شباط الماضي) والكسندر الكسندروف (الذي حل في شهر تموز الماضي محل الكسندر لافيكين لاصابته باضطرابات في القلب) داخل المحطة الفضائية حتى نهاية العام ليحل محلها طاقم آخر.

وقد وضعت «مير» في مدارها في شهر شباط من العام الماضي.

## ترحيب كبير بفيلم «عرس في الجليل» في مهرجان سان سباستيان

● سان سباستيان - قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان فيلم «عرس في الجليل» للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي، ابن مدينة الناصرة، حظي أمس الاول الاربعاء بترحيب كبير وقبول حسن في مهرجان سان سباستيان السينمائي الدولي، الذي يختتم أعماله غداً السبت.

وقد عرض الفيلم في اطار البرنامج الرسمي للمهرجان.

وأوضحت الوكالة ان فيلم «عرس في الجليل» يعرض قصة اسرة فلسطينية تستعد لزواج ابنتها في قرية تخضع لقانون الاحكام العسكرية، وتدور أحداثه بين ضغوط السلطة العسكرية الاسرائيلية وضغوط المجتمع الأبوي في القرية.

## تجربة نووية أمريكية جديدة

● نيويورك - «تاس» - اجرت الولايات المتحدة، أمس الخميس، تجربة نووية جديدة تحت الارض في ميدان التجارب في ولاية نيفادا. وافاد ناطق رسمي باسم وزارة الطاقة الامريكية بان التجربة التي بلغت قوتها من ٢٠ الى ١٥٠ كيلو طن اجريت على عمق زهاء ٦٠٠ متر.

ويحتفظ بالغرض من التجربة التي اطلق عليها الاسم الرمزي «لوكي» في طي الكتمان. غير انه، كما تشير وكالة «يونايتيد برس انترنشنال» يعترف الخبراء في الشؤون العسكرية بان ميدان التجارب في نيفادا يستخدم لاختبار الرؤوس النووية لصواريخ «ام.اكس» والصواريخ الأخرى والانواع الاستراتيجية من الاسلحة وكذلك لاتقان التكنولوجيا المتعلقة ببرنامج «حرب النجوم».

و«لوكي» هي التجربة النووية الثانية عشرة من نوعها التي اعلنت عنها واشنطن رسميا في السنة الجارية.





## برنامج مهرجان الصحافة الشيوعية

# عكا ٢٥ - ٨٧/٩/٢٦

### ● اليوم الجمعة ٨٧/٩/٢٥ ●

الافتتاح الرسمي للمهرجان في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة ٨٧/٩/٢٥ في «خان العمدان» بعد اشعال شعلة المهرجان. يتكلم في الافتتاح :

- ● جورج طوبي - رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان.
- ● جمال موسى - سكرتير منطقة عكا.
- ● مايِر فلنر - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
- ● اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد».
- ● تمار غوجانسكي - رئيسة تحرير «زوهديرخ».
- ● عودة بشارات - رئيس تحرير «الغد».
- ● رئيس الوفد البلغاري الضيف.

■ البرنامج الفني ■

يبدأ البرنامج الفني للمهرجان بعد الافتتاح الرسمي، اي في الساعة الثامنة والربع، يفتتحه ويتولى عرافته سلمان ناطور ونظير مجلي. وتقدم العروض التالية :

- ● مجموعة اغنيات تقدمها فرقة «عماد» الرامية.
- ● وصلة غنائية للمطرب اليوناني الضيف يانيس تيموبولس.
- ● دبكة شعبية تقدمها فرقة «الطيبة».
- ● رقص باليه لفرقة الباليه العكية.
- ● اغنيات عبرية تقدمها المطربة نوغا ايشد.
- ● دبكة شعبية لفرقة قلنسوة.
- ● رقصات للفرقة النصراوية للرقص الشعبي.
- ● وصلة غنائية لأمل مرقس ونزار زريق.

يختتم برنامج الافتتاح في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل. وبعد استراحة قصيرة تبدأ العروض في مواقع المهرجان الأخرى :

■ قاعة الفرسان ■

● الساعة الحادية عشرة والربع مسرح «الحكواتي» يقدم «حكايات الصلاة الأخرى» بطولة يوسف ابو وردة.

● الساعة الثانية عشرة والنصف مسرح حيفا يقدم «المتشائل» (بالعربية)، بطولة محمد بكري.

■ بستان الباشا ■

- ● الحادية عشرة والربع سهرة زجل مع الشاعر سعود الأسدي.
- ● دبكة شعبية لفرقة كفرياسيف.
- ● وصلة غنائية لعويدة تمر.
- ● دبكة شعبية لفرقة نحف.
- ● وصلة غنائية لجميل السائح وفرقته.
- ● وصلة غنائية لفرقة مؤسسة الطلاب الجامعيين.

تختتم الفقرات الفنية يوم الجمعة في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل. لكن المواقع تبقى مفتوحة لسهرات السمر.

### ● السبت ٨٧/٩/٢٦ ●

يفتتح البرنامج الفني صباح السبت الساعة العاشرة بعرض لفرقة «اوسفلدم» السوفييتية في «خان العمدان» لمدة ساعة ونصف. وبعد استراحة قصيرة تبدأ العروض في جميع مواقع المهرجان بما في ذلك الرحلات البحرية والمعارض الفنية وتضم الفقرات التالية :

■ في «خان العمدان» ■

«ماراتون» الفرق الفنية للرقص والدبكة والغناء :

- ● جوقة خضرا - جلجولية.
- ● نبيل عوض - وصلة غنائية.
- ● فرقة البعنة - بانتوميما.
- ● فرقة الكرمليات - دبكة.
- ● عويدة تمر - وصلة غنائية.
- ● فرقة البيادر - دبكة.
- ● زيدان سلامة - بانتوميما.
- ● غسان عباس - مقاطع تمثيلية.
- ● عفيف بدران - وصلة غنائية.
- ● فرقة بيت الكرمة - رقصات ودبكة.
- ● جميل السائح - وصلة غنائية.
- ● مازن قرق - وصلة غنائية.
- ● فرقة الانشاد - الناصرة - وصلة غنائية.

■ في قاعة الفرسان ■

- ● مسرحية عن العنصرية لمسرح «سيماء» باشراف يلهه ملس.
- ● «المتشائل» - (بالعبرية).
- ● كولاج - لممثلي مسرح حيفا البلدي - مشاهد من مسرحيات «الفلسطينية» و«نفس يهودية» و«ناطرين غودو» و«الجزيرة».

■ في بستان الباشا ■

برنامج خاص بالأطفال يبدأ في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً ويستمر حتى الخامسة مساء.

ويتضمن الفقرات التالي : ● الساحر شحبري ابن سينا الكبير ● فرقة الباليه - المركز الثقافي كفرياسيف - بقيادة منال جرار. ● فرقة الدبكة الشعبية - جلجولية. ● فرقة الرقص للاشبال - ام الفحم. ● جوقة القلعة للاطفال - مؤسسة الجامعيين - عكا. ● مسرح عرائس - سامية قزموز (بكري). ● تمثيل صامت والعاب مهرجين بمشاركة زيدان سلامة واسامة مصري وميسرة مصري وابراهيم قدورة. ● فرقة ابناء الكادحين - عكا. ● عزف على الأورغ - الطفل حاييم غلبلوف. ● غناء، ياسمين بكر، انعام عوض، اميرة بولس، وآخرين. ● مسابقات عامة في المعلومات. ● العاب مختلفة وبرامج اخرى.

■ اختتام المهرجان ■

الساعة الخامسة مساء : وصلة غنائية للمطرب اليوناني يانيس تيموبولس ثم توزيع جوائز المهرجان الرياضية وجوائز مسابقات توزيع الصحافة. ويعلن عن اختتام المهرجان.

## قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم وديع شوملي وأولادها وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو وعبلين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

### وديع جريس شوملي

(ابو لويس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٩/٢٦ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل المعارف والاصدقاء.

## وفد نسائي ايطالي يزور المخيمات الفلسطينية

● روما ـ «كونا» ـ قامت مجموعة من النسوة الايطاليات قوامها ست سيدات بزيارة استغرقت عشرة ايام الى لبنان تفقدن خلالها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت والجنوب واجتمعن فيها بالمنظمات النسائية اللبنانية المنبثقة عن الاحزاب الوطنية هناك وممثلات الحركة النسائية الفلسطينية.

وعقدت البروفيسورة اليزابيتا دونيني، رئيسة الوفد هنا امس مؤتمرا صحفيا شاركت فيه خمس من اعضاء الوفد وادارة رابطة حقوق الشعوب الدولية وعضو البرلمان الايطالي، جان كارلا كودرينيالي.

وقالت السيدة دونيني، وهي استاذة فيزياء بجامعة تورينو، ان الوفد النسائي شكل من عدة جهات سياسية وغير سياسية وقام بزيارة لبنان للاطلاع على الموقف هناك ولطرح فكرة الحركة النسائية في تورينو لاقامة معسكر دولي نسائي للسلام في لبنان وهو الاقتراح الذي اثار جدلا طويلا في صفوف الحركات النسائية الايطالية.

وقالت السيدة دونيني ان هدف الزيارة هو ربط علاقة مباشرة مع نساء لبنان وفلسطين اللواتي يكافحن من اجل التحرر الوطني تمهيدا لاقامة اكثر من ندوة في تشرين الثاني وكانون الثاني القادمين في مدن بولونيا وتورينو وروما للتقريب بين نساء حوض المتوسط ثم ارسال وفد نسائي الى الاراضي العربية المحتلة وبعدها اقامة معسكر السلام النسائي المقترح.

ومضت تقول ان الحركات النسائية اللبنانية والفلسطينية وافقت على اقامة المعسكر شريطة تغيير اسمه الى «معسكر التضامن النسائي مع الشعوب المكافحة» لان السلام في لبنان يفسر على انه السلام الذي تريده اسرائيل و«كامب ديفيد»، كما قالت.

وروت السيدة دونيني انطباعات الوفد عن زيارة قام بها الى مخيم شاتيلا، الذي دمر عن بكرة ابيه وما زال محاصرا ويمنع رجاله حتى اليوم من الخروج بينما توجد فيه وفي غيره من المخيمات نساء فلسطينيات رهن الملاحقة.

## ملك الاردن في زيارة قصيرة لسوريا

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ عاد الى عمان في ساعة متأخرة من مساء أمس، الملك الاردني، حسين، بعد زيارة عمل مفاجئة وقصيرة (٦ ساعات) الى سوريا.

وكان الملك حسين وصل الى مدينة اللاذقية السورية صباح أمس، يرافقه رئيس الوزراء زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم ووزير البلاط عدنان ابو عودة. واستقبل الوفد الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء عبد الرؤوف الكسم ووزير الخارجية فاروق الشرع.

ولم يصدر عن الجانب السوري او الاردني أي مؤشر حول ما استجد بشأن انعقاد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المقرر عقده في عمان في الثامن من تشرين الثاني القادم.

وعقد المسؤولون السوريون والاردنيون جلسة عمل. ثم عُقد لقاء مغلق بين الرئيس السوري والملك الاردني.

وذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الحديث في الاجتماعين تناول الاوضاع في المنطقة وذكر التلفزيون الاردني انه جرى البحث في حرب الخليج والتضامن العربي والقمة الاستثنائية.

ويذكر ان سوريا قررت عدم المشاركة في القمة اذا لم يتم تعديل جدول الاعمال بحيث تكرس القمة للبحث في موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي. بينما اعلن ان القمة ستعقد خصيصا للبحث في تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

«ازفستيا» عن النزاع التشادي ـ الليبي :

# واشنطن وباريس تشحنان نظام نجامينا بأحدث أنواع الأسلحة لادامة النزاع

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ كتبت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الحكومية، أمس، تعليقا حول النزاع التشادي ـ الليبي نوهت في مستهله بأنه توجد الآن، اكثر من ذي قبل، فرص للتقدم في مسألة تسوية هذا النزاع تسوية يقبلها الطرفان وللبحث عن حل معقول تنتظره وتتوق اليه كل افريقيا المسالمة واصدقاؤها.

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان الرئيس التشادي حسين حبري، الذي يسيطر على الأراضي التشادية الواقعة الى الجنوب من خط العرض ١٦، استولى خلال الاشهر الاخيرة ايضا على المناطق الشمالية من البلاد. وفي بداية شهر آب الماضي استولت القوات التشادية على مدينة «اوزو»، التي كانت منذ العام ١٩٧٣ تحت الادارة الليبية ولكنها موضوع خلافات قديمة بين نجامينا وطرابلس. الا ان الجماهيرية الليبية استعادت «اوزو» بعد القيام بهجوم معاكس. ثم تبع هذا غزو القوات التشادية لأراض ليبية دمر بنتيجته المطار العسكري في «السارة».

وكتبت الصحيفة تقول أن ليبيا وصفت، عن حق، هذه الأعمال بأنها حرب شنتها تشاد عليها.

وأشارت «ازفستيا»، في معرض حديثها عن تطورات النزاع، الى ان العمليات القتالية تؤججها بكل ما أوتيت من وسائل الولايات المتحدة وفرنسا، اللتان تزودان نظام نجامينا بأحدث انواع الاسلحة والمعدات القتالية بما فيها صواريخ «ريداي» و «ستينغر». وتحتفظ فرنسا في تشاد بفيلق تدخل عسكري مسمى بـ «فيلق العقاب».

## شيفارنادزه سيزور كوبا في الشهر القادم

● موسكو ـ «كونا» ـ ذكرت وكالة «تاس» أمس ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، سيقوم بزيارة عمل الى كوبا خلال النصف الاول من شهر تشرين الاول المقبل تلبية لدعوة من السلطات الكوبية.

وقالت «تاس» ان شيفارنادزه، الموجود حاليا في نيويورك، سيتوجه الى كوبا بعد جولة في أمريكا اللاتينية يزور خلالها البرازيل والارجنتين وأورغواي.

وكان وزير الخارجية السوفييتي قد زار هافانا في تشرين الاول من العام الماضي.

## الجامعة العربية تقدم مساعدات غذائية وصحية عاجلة الى لبنان

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر مطلعة في تونس، امس، ان المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي عقد اجتماعه في بداية الاسبوع الحالي اقر سلسلة قرارات من شأنها تقديم مساعدات عينية الى لبنان في مجال الغذاء والصحة والتربية وذلك للتخفيف من معاناة الشعب اللبناني.

وطالب المجلس بتزويد لبنان بالقمح والوقود ومشتقاته وتزويد المدارس العامة بجميع اللوازم والاجهزة ودعم المستشفيات بالاجهزة والادوية والامصال اللازمة بالتعاون مع الصليب والهلال الاحمر العربيين.

وستنفذ هذه الاجراءات بالتنسيق مع السلطات اللبنانية.

*** تهنئة ***

الى فتحي جبارين وزوجته فرجينية؛ اجمل التهاني بالمولودة الجديدة «بيسان».

ابراهيم والهام رابي

## (١٥) شركة غير حكومية تتلقى امرا بمغادرة السودان

● نيروبي ـ «و.ص.ف» ـ تلقت (١٥) شركة غير حكومية تعمل في السودان في اطار المساعدات والتنمية امرا بمغادرة البلاد السودانية. صرح بذلك امس الاول مسؤول من احدى هذه المنظمات.

وكان مسؤول حكومي سوداني سلم مذكرات الى مديري المنظمات يوم الثلاثاء الماضي اشار فيها الى انه يتعين على هذه المنظمات مغادرة السودان في غضون اسبوعين.

## اندلاع حريق في ناقلة نفط بنمية

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في مانيلا ان حريقا شب، امس، على ظهر ناقلة النفط التابعة للاسطول البنمي «كينغ فاميلي» في خليج مانيلا، مما اسفر عن مصرع احد افراد طاقمها التسعة عشر واصابة ١٤ اخرين بحروق.

وذكر متحدث باسم حرس السواحل الفلبيني ان النار اتت تماما على الناقلة وعلى سفينة انقاذ حاولت اخماد الحريق. واكد ان فلبينيين من افراد الطاقم اعتبرا في عداد المفقودين.

وذكرت مصادر رسمية انه تم نقل ثلاثة فلبينيين اخرين الى المستشفى لاصابتهم بحروق من الدرجة الثالثة. كما نقل اليها ستة مواطنين من كوريا الجنوبية.

● صورة من مظاهرة الايرانيين المعارضين لنظام آية الله الخميني في ايران والتي جرت أمام مقر الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك عندما كان الرئيس الايراني، علي خامنئي، يلقي كلمته أمام الجمعية. صورة من و.ص.ف.

حتى نهاية هذا العام :

# «اليونسكو» تواجه ازمة مالية تقدّر بـ (٣٩،٧) مليون دولار

● تونس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها بثته امس الخميس، انها علمت من مصادر دبلوماسية عربية في تونس ان مجلس وزراء جامعة الدول العربية قرر مساندة، ترشيح الموريتاني احمد بابا ميسكي لمنصب المدير العام لمنظمة «اليونسكو».

وكانت الدورة الثامنة والثمانون للمجلس الوزاري للجامعة العربية قد عقدت يومي ٢١ و ٢٢ من الشهر الجاري في تونس العاصمة، مقر الجامعة العربية. لكن البيان الختامي لهذه الدورة لم يشر الى المساندة المذكورة.

وكان احمد ميسكي (وهو حاليا سفير متجول في وزارة الخارجية الموريتانية) قد مثل بلاده في الامم المتحدة. وهو من رجال الثقافة ومؤلف عدة كتب وكان استاذا في جامعة «السوربون» الفرنسية.

وميسكي هو المرشح العربي الوحيد لهذا المنصب الذي تقدمت رسميا لشغله عشر شخصيات.

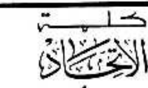
وذكر راديو مونت كارلو، في نبأ له امس، ان رئيس منظمة الوحدة الافريقية، الرئيس الزامبي كينيث كاوندا، رشح، امس رسميا، احمد مختار امبو، المدير العام لمنظمة «اليونسكو» منذ ١٣ عاما لولاية ثالثة.

ويذكر ان ولاية امبو الثانية تنتهي في الرابع عشر من تشرين الثاني القادم.

ويجري تصويت المجلس التنفيذي لليونسكو لاختيار المدير العام للمنظمة يومي ٦ و ٧ تشرين الاول القادم بالبطاقات السرية ومن خمس جولات. ويجيز المؤتمر العام للمنظمة هذا الاختيار في السابع من تشرين الثاني القادم.

وعلى صعيد اخر، صرح احمد مختار امبو، المدير العام لمنظمة اليونسكو، في التقرير الذي قدمه للمجلس التنفيذي للمنظمة، امس الاول الاربعاء، بأن المنظمة تواجه، من الان وحتى نهاية العام، ازمة مالية في ميزانيتها تقدر بـ (٣٩،٦) مليون دولار ناتجة عن تدهور قيمة العملة الامريكية.

واوضح امبو ان هذا العجز يجب تغطيته ببنود تقديرية اضافية لميزانية العام الحالي ستعرض خلال المؤتمر في تشرين الثاني القادم في باريس. ويرى امبو ان هذه الميزانية الاضافية يمكن ان تمول، جزئيا، من فائض الميزانيات السابقة ـ التي تقسم عادة على الدول الاعضاء ـ والتي تبلغ (٢٧،٧) مليون دولار. وهذه الطريقة قد تقلل من اللجوء الى زيادة مساهمات الدول الامر الذي كان لا بد منه لسد العجز.

كلمة


# كل عام وانتم بخير

□ فرحتنا اليوم فرحتان. فرحة المهرجان، عرس صحافتنا الشيوعية وعيدها الكبير. وفرحة البشرى السارة، بشرى هدية اصدقاء «الاتحاد» وشعبها لجريدتهم ولكل الصحافة الشيوعية، بشرى تجاوز الهدف وتخطي الثمانية آلاف مشترك.

ونحن لا نستطيع الفصل بين الفرحتين فالاعدادات للمهرجان، التي شملت كل قرانا وبلداتنا ومدننا، تحولت الى اعراس سياسية ومنابر كفاحية وندوات ولقاءات فنية وأدبية واجتماعية تجسد كلها هذا التلاحم الذي لا ينفصم بين «الاتحاد» والصحف الشيوعية الاخرى من جهة وبين القراء من جهة اخرى.

وانعكس، في النشاطات التي جرت على شرف المهرجان، الادراك المتزايد لاهمية وحيوية الدور الذي تقوم به صحافتنا في المعركة الاساسية التي تخوضها، المعركة من اجل السلام وتصفية الاحتلال، والمعركة من اجل المساواة في الحقوق والدمقراطية وصيانة حقوق العاملين، اليهود والعرب. وهو دور متميز، ثقافي ـ سياسي ونضالي.

وأكدت هذه النشاطات على العلاقة الخاصة، العلاقة المتميزة والحميمة التي تربط هذه الصحافة وبين قرائها. وأين الغرابة في الامر، ومن يستعرض هذه الصحافة يستعرض سجل شعب وسجل نضال مشرف دفاعا عن قضية السلام العادل، وعن التشبث في الوطن والحق في المساواة ومقاومة كل اشكال التمييز والاضطهاد القومي، ودفاعا عن كل ما هو انساني وطيب في ثقافتنا الانسانية.

ومن الطبيعي ان يثير كل هذا وان يستحث الهمم، همم اصدقاء الاتحاد وقرائها. فكل اشتراك جديد وكل قارىء جديد يسهم في تقوية هذا السلاح، السياسي والفكري، وشحذه في المعركة العامة. ويسهم في تطوير عمل الجريدة واخراجها ويجعلها قادرة على العطاء بصورة أفضل وعلى تلبية رغبات وطلبات القراء، خصوصا انها بدأت خطواتها الاولى وبثبات على طريق العصرنة واستخدام أحدث الادوات الالكترونية في عملها اليومي. وهو الامر الذي لا بد منه اليوم لمجاراة التطور ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين وأمام تحديات الواقع السياسي وتحديات التطور التكنولوجي.

وكلنا ثقة ان مهرجان الصحافة الشيوعية اليوم سيعزز دور الصحافة الشيوعية في المعركة السياسية العامة ـ معركتنا ـ وسيؤكد كونها قوة وسلاحا في ايدي كل المظلومين وايدي انصار السلام والدمقراطية الحقة ودعاة الاخوة اليهودية ـ العربية القائمة على الاحترام المتبادل.

وسيتحول المهرجان الى عرس للثقافة التقدمية، الثقافة بكل اشكالها وصورها وتجلياتها، بدء من الاغنية واللوحة ومرورا بالمسرح وانتهاء بالرقص الشعبي المعبر والغني بالصور والالوان. وأين الغرابة في الامر، والصحافة الشيوعية، «الاتحاد» وأخواتها، كانت ولا تزال منبرا لهذه الثقافة ومدرسة وبيتا لخيرة كتابنا وادبائنا ومسرحيينا ورسامينا وفنانينا وكل المبدعين. كانت وستظل بيتهم الدافىء ودفيئة للنبت الغض المبشر ولكل صوت واعد.

وصحافة هذه هي صورتها وحقيقتها وهذه هي رسالتها من الطبيعي ان يتحول مهرجانها الى تظاهرة سياسية وفنية وثقافية، كهذا الذي سنعيشه اليوم وغدا في عكا، مدينة المهرجان. فكل مهرجان وانتم بخير ونحن وصحافتنا بألف خير.

(«الاتحــــاد»)

# اسبوعيات

## اليوم عيدنا، يا «لا لا» !

● إخال أعداءنا يستشيطون غضباً وحقداً، حتى الجنون، جراء ترعرعنا وازدياد مكاسبنا الشعبية بازدياد عنف الهجوم القذر الذي يقذفونه في وجوهنا بحماية «الدمقراطية الاسرائيلية».

وأذكر، على سبيل المثال، النجاح منقطع النظير الذي حالف المؤتمر الأخير للجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل على الرغم من الهجوم الارعن الذي شنه أعداؤنا هؤلاء على اللجنة وعلى المؤتمر.

ورب قائل قال : لا تقولوا: «على الرغم». بل قولوا «بفضل».

وانا أقول: «ربما» دون من خوف بأن يعقلوا ! فهم أجهل من مستشرق غربي ومن مستعمر «أبيض» بتراث هذا الشعب العريق الذي من تراثه :

«وإذا أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل» !

وهذا الناقص ماذا يُرتجى منه أن يقول وأن يكتب ؟!

أذكر، على سبيل المثال ايضا، ما أصابهم لدى انجلاء الانتخابات الاخيرة لبلدية الناصرة عن هزيمتهم الساحقة على الرغم من تظاهرهم بأنهم بويعوا مبايعة مزدوجة، أي ذات قرنين ـ من «الداخل» ومن «الخارج» ـ فتحللوا في هجومهم القذر علينا، من كل قيد اخلاقي وعرف وعادة صحفية.

فلما انجلى غبار الانتخابات، وظهرت النتائج، انهارت أعصابهم. ظلوا يشتموننا «ويعلنون» ان الناس انفضوا من حولنا حتى صدقوا أنفسهم. فانهارت اعصابهم. وقيل ان احدهم بكى. وآخرون شتموا شعب الناصرة كله واتهموه بالجهل وأنه ينقاد مثل القطيع. وعادوا الى حديث «الرعاع». و«عالم نفساني» منهم قرر ان يعالج هذا «الشعب المريض»!

أما نحن فتركناهم وشأنهم. فإما أن يحرقوا أنفسهم ويحرقهم «كبارهم». وإما ان تعلمهم غريزة الحياة ما تعلم البغل الذي نطح صخرا فعلمته غريزة الحياة ان لا يعود الى نطح الصخر.

ولكن، ماذا يُرتجى من هذا الناقص ؟ لو كان ناقصاً فقط لارتدع كما ارتدع «المعراخ» في العام ١٩٧٥ واضطر الى تغيير تكتيكه في الناصرة بعد هزيمته الماحقة في انتخابات بلدية الناصرة التي جاءت نتيجة لهجومه الارعن على شعب الناصرة.

ولكنه ليس ناقصاً فحسب بل هو ناقص مقيد. أي ليس حراً. إنما هو أداة تكتيكية.

ونرى، في تفاقم هجومهم الارعن علينا، تعبيراً عن قرار اصحاب هذه الاداة احراق هذه الاداة التكتيكية. فلم يعد لهم من مهمة، في هذه الحياة كما ترون، سوى مناطحة صخرتنا حتى الموت الادبي والسياسي والاخلاقي.

ويظلون، على الرغم من اصرارهم على هذا المسلك الخائب، محسوبين على هذا الشعب. فهل نكون سذجا إن انتظرنا منهم، أو من بعضهم، معاودة التفكير بمسلكهم الخائب والتوقف عنه وقليلاً من التعقل تجاهنا على اثر الانجاز القاعدي الذي حققناه هذا الاسبوع بتجاوزنا الرقم (٨٠٠٠) من عدد المشتركين في «الاتحاد» اليومية ؟

الا يستحق قراؤهم منهم ان يقدموا له كشف حساب عما تفوهوا به من «نبوءات» عن واقع «الاتحاد» ومستقبلها ومصيرها ؟

هل نسي ناسهم ما نشروه عن «تضاؤل» عدد قراء «الاتحاد» وأنها «ليست صحيفة» وما تهكموا به علينا وعلى مهمتنا الشريفة هذه ـ تهكم محامي «المافيا» على محامي الشعب الذي لا يخاف في الحق لومة لائم ؟!

أين ذهب تباهيهم بأنهم «أوسع الصحف انتشاراً في البلاد» ؟ وأنهم «الصحيفة المستقلة الوحيدة» وأن «الاتحاد» إنما هي «مجرد نشرة توزع على أعضاء الحزب» ؟

أين ذهبت وشوشاتهم الشيطانية والمتعالية، تعالي بالون فارغ، عن «سقوط مستوى الاتحاد» وأنها «غير عصرية» والخ ؟

تعالوا و«شرفونا» بزيارتكم في دار «الاتحاد» التي تضج في هذه الايام كأنها خلية نحل أو ورشة عمل طليعية بكل معنى الكلمة ـ من حيث النهج والمضمون والرونق والاخراج ومن حيث مواكبة أحدث ما توصل اليه العلم من آلات الكترونية.

تعالوا لتطلعكم على الوف رسائل الاعجاب بهذه الصحيفة اليومية العربية الطليعية. لتطلعكم على أحدث نظام وأدقه في التحرير والادارة يقوم به ابناء وبنات شعبكم بتفان وباتقان يحسدهم عليه أي شعب.

في وادي النسناس العريق الباقي، صبراً وتحدياً وإيماناً، تُحرر وتُطبع وتُدار جريدة «الاتحاد». يحررها ويطبعها ويديرها العمال والعاملات وأبناء وبنات الطبقة العاملة العربية في هذه البلاد.

يقيناً أن هذا التفوق، الذي عجزت عنه اموال ميزانية الدولة الاسرائيلية و«رجالها»، يثير جنون الاوساط الحاكمة خصوصاً تلك المغرقة في العنصرية منها.

لقد تعلمنا ان هذا التفوق، الذي حققه «اولاد الكادحين» من ابناء وبنات شعبنا، يثير، أيضاً، «انزعاج» اولئك المتعالين الفارغين العرب الذين أدخلت قرون القهر الى رؤوسهم أن «العرب جرب». ولكننا لم ننتظر، الا من الادوات التكتيكية، أن تتجاهل العنصرية الحاكمة المستشرية وان تشترك معها في محاولة تسفيه هذا الانجاز الحضاري الضخم.

اقرأوا ما يلي وتصرفوا :

ـ لدينا أكثر من ٨٠٠٠ مشترك في داخل البلاد وحوالي ١٠٠٠ مشترك في خارجها. حاصل الجمع: ٩٠٠٠ اشتراك يومي.

ـ توزع، بالمفرق، حوالي ٢٠٠٠ عدد يومياً. واكثر من الضعف يوم الجمعة. حاصل الجمع: يوميا ١١ الف نسخة. ويوم الجمعة: ١٣ ـ ١٥ الف نسخة.

ـ تكاليف التوزيع، بالادارة المتقنة والتي تشمل البلاد كلها بلا استثناء، باهظة بالطبع. ونتحملها بالتزام التضحية والجهد الخارق والدقة التي لا حدود لها في ضبط حساب المردودات.

ـ ننتقل الان الى: ١ ـ مرحلة التحرير الالكتروني (في مكاتب التحرير نفسها) و٢ ـ زيادة انتشار «الاتحاد» زيادة كبيرة. لقد استطعنا، الان، ان نزيد عدد المشتركين بأكثر من ٢٥٠٠ مشترك يومياً ـ من حوالي ٥٥٠٠ اشتراك في السنوات الماضية الى اكثر من ٨٠٠٠ اشتراك الان والحبل على الجرار. ناهيك عن الزيادة المستمرة في البيع «بالمفرق».

١١٠٠٠ عنوان بمعدل ٤ قراء لكل عنوان = ٤٤٠٠٠ قارىء يومياً في بحر الاسبوع واكثر من ٥٠٠٠٠ قارىء يوم الجمعة. أصبحنا نصدر «الاتحاد» بثماني صفحات يومين في الاسبوع، الثلاثاء والجمعة. ولن يكون اليوم بعيدا الذي ستصدر فيه بثماني صفحات (على الاقل) يوميا بالاضافة الى الملاحق.

نحن لا نخطو اية خطوة الا بعد دراسة جدية. ولذلك لا نستطيع، الان وبجرة قلم، ان نهتف بأبناء وبنات شعبنا أن «ابشروا! ستصل الى عشرة الاف مشترك في داخل البلاد» !

الا اذا جاءتنا «ابشروا» هذه منهم هم انفسهم قائلين: «نحن قدها وقدود» !

أما كلمة «اخزوا» ـ للاداة التكتيكية ولاصحابها ـ فقد قالوها وقلناها منذ أن وُجدنا لنمكث في الارض.

◆ جهينــــة ◆

# ٦٦٥ الف سد في وجه.. الترانسفير !

□ اصدرت دائرة الاحصاء المركزية بيانها السنوي عن السكان في اسرائيل. الزيادة الطبيعية والوفيات، الهجرة والهجرة المضادة، العمل والبطالة، الاتجاهات في تطور الثقافة وصولا الى التغيرات في استهلاك الطعام والشراب والاثاث وما الى ذلك، وهو البيان الذي جرت العادة أن يصدر عشية عيد رأس السنة اليهودية.

ويستفاد من هذا البيان ان عدد السكان في دولة اسرائيل يصل الى ٤،٣٧٥،٠٠٠ نسمة حسب منطق دائرة الاحصاء. فاذا خصمنا من هذا الرقم عدد سكان القدس العربية المحتلة (سكان الدولة العربية الفلسطينية المستقلة، لاحقا) فان عدد سكان اسرائيل حقاً هو ٤،٢٥٥،٠٠٠ نسمة منهم ٦٦٥ الف نسمة من العرب، («الاقليات»، «غير اليهود» حسب القاموس الشوفيني الرسمي) وهم يشكلون ١٥،٦٪ من السكان.

على مدار السنة نسمع فحيحاً عنصرياً وتهويشاً اهوج ودعوات لطرد العرب مرة من اماكن العمل، ومرة من الوطن كليا. وحين يصدر بيان كهذا فان هذا الرقم الكبير يقول في هدوء، وفي ثقة: ان حساب السرايا ليس مثل حساب القرايا، يا خوف عكا من هدير البحر وغير ذلك من الامثال الفلسطينية التي تعلن ان البقاء اقوى من الترحيل، والتجذر ابقى من الاقتلاع، وصلة الشعب بوطنه اقوى من كل الصليبيين، القدامى والجدد !

يمكن القول ان السنة العبرية المنصرمة كانت بالنسبة لنا سنة الدعوة الى الترانسفير. نائب الوزير ميخائيل ديكل والجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي والنائبة غئولا كوهين كانوا السابقين. ولكن قطيعاً من الحيوانات تبارى في تأكيد «الحاجة» الى «تنظيف» البلاد من اهلها الاصليين.

واذا كان الساسة لا يكفون، فقد انبرى «الاكاديمي» الدكتور ابراهام هيلر للتأكيد «العلمي» في مقالة في «معريب» (٨٧/٩/٢١) على أن «الترانسفير» ليس عنصرية بل هو فصل بين الشعبين في سبيل ضمان البقاء لكليهما».(!!).

نحن لا نستخف بهذه الدعوة العنصرية الاقتلاعية المكشوفة المسماة الترانسفير. ويجب ان نظل على يقظة، موحدين، وان نخاطب ونكسب قطاعات الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وان نكشف بكل وضوح الابعاد الحقيقية لما يمكن ان تتفتق عنه العقلية الاستيطانية العنصرية البيضاء والممارسة العنصرية السوداء.

ومع هذا دعوني اقول، على عاتقي، ان هذه الدعوات المجنونة تعرف اننا هنا باقون، نزداد ونكبر، نتطور ونتوحد، نطور ادوات نضالنا ونضاعف دورنا السياسي ـ الاجتماعي ونمارس هذا الدور في عدة دوائر، دائرة الدفاع عن النفس ضد القهر القومي، ودائرة المشاركة مع اليهود في النضال لتغيير سياسة الدولة ووجهها وطبيعتها، ودائرة النضال لاحقاق الحقوق العادلة والثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني.

لقد كان «يوم المساواة» صيحة عالية لشعب مكافح وموحد. لم يكن من الممكن تجاهل هذه الصيحة او الاستخفاف بها. وكل الدلائل تشير الى ان حاجتنا الى الكفاح الوطني ـ الدمقراطي الموحد للبقاء والتطور، دفاعا عن التعليم والثقافة والعمل والخدمات الصحية والحياة الرياضية والتطور العمراني، سوف تزداد. ونحن بحاجة، علاوة على المعركة العامة ضد القهر والتمييز عموما، الى تطوير المعارك العينية حول مطالب ملموسة. ان معركة بيت جن والمعركة ضد هدم البيوت والمعركة لحل مشكلة النقص في غرف التدريس ومعركة السلطات المحلية للمساواة في الميزانيات هي امثلة فقط للمعارك الموحدة الملموسة القادرة على عزل السياسة الحكومية وكسب اصحاب الضمائر في الناحية اليهودية.

من يدري ؟ ربما كان بعض «فلاسفة» سياسة الترانسفير يعتقدون ان التلويح بالحاجة الى طردنا كليا سوف يجعلنا نتهيب ونحرج فنكف عن معركة المساواة. ولكن يجب ان يكون واضحا ان المعركة ضد الترحيل من الوطن والمعركة لضمان الحياة الكريمة المتساوية في الوطن هي معركة واحدة. لن نجلس لنقول اننا لن نرحل، بل نقول اننا لن نرحل عندما نفلح الارض، نقول اننا لن نرحل عندما نغرس اشجار الزيتون في جبالنا الشامخة، نقول اننا لن نرحل عندما نبني بيوتا ونعبد شوارع، ونفتتح نوادي واذا شئتم اخيرا وليس آخرا فان كل حفلة عرس تصدح اصداؤها في آفق هذا الوطن هي تحد رائع ومقنع للحيوانات المنقرضة التي تحلم بترحيلنا، وكل طفل عربي جديد هو برهاننا القاطع على حبنا للحياة وعلى حبنا للوطن والحياة هي الوطن والوطن هو الحياة.

هنالك من يرى كل همومنا وعذاباتنا معاً، يوميا، ساعة بساعة ودقيقة دقيقة فيشعر بالمرارة والحزن.

وانا اقترح على كل هؤلاء ان يتذكروا ان السلطة الظالمة توجعنا ونحن نوجعها، تضطهدنا ولكننا نفشل لها المشروع تلو الآخر، منذ اربعين عاما. وحقيقة الحقائق هي ان الاقلية العربية الفلسطينية التي بقيت في دولة اسرائيل بعد نكبة ١٩٤٨، التي لم يكن تعدادها يزيد عن ١٣٣ الفا وكانت مفككة، مرعوبة، مهزومة، فقيرة، غير متعلمة وغير متطورة، هي الان ٦٦٥ الفا، تجمع سكاني يموج نشاطا وحيوية ووعيا وخبرة مهنية وسياسية.

اننا في عيد رأس السنة اليهودية نقول لاخواننا اليهود، للناس اليهود: كل عام وانتم بخير. واما للعنصريين الحالمين بالترانسفير فاننا نقول: في وجه الترانسفير (٦٦٥) الف سدّ، وتزداد هذه السدود كل عام وكل يوم. ولن يصح الا الصحيح، وسوف يبقى الناس يعيشون ويتكاثرون واما الحيوانات العنصرية فلا بد ان تنقرض.. □□.

● سالم جبران ●

# الجنون الأمريكي وغباء عرب أمريكا

● أصابت وكالة «تاس» حين لفتت، أمس الأول، انتباه الرأي العام العالمي والعربي بالذات الى الاخطار الكامنة في قيام الادارة الأمريكية بارسال الطراد الذري «لونغ بيتش» الى مياه الخليج ليشرف على ادارة العمليات العسكرية والتكتيكية التي تقوم بها السفن الحربية الامريكية في تلك المنطقة.

فالتصرف الأمريكي اشبه بذاك الذي ينثر ملح البارود في حقل تتآكله النيران من كل حدب وصوب. الا ان الحديث هنا يدور عن ملح نووي سريع الاشتعال وبالغ الخطر.

وتجيء هذه الخطوة الامريكية الجنونية الجديدة في وقت تستعر فيه نيران الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت في ٢٢ أيلول الجاري عامها السابع وليس ثمة ما يشير الى احتمال قرب انطفائها، وفي وقت تعج فيه مياه الخليج بعشرات السفن الحربية الامريكية والفرنسية والبريطانية والهولاندية. وهذا ما جعل مراقبين سياسيين عديدين يشيرون الى خطورة مثل هذا الحشد في تلك المنطقة المتفجرة والمشتعلة أصلا، والى كونه عاملا مفجرا للوضع ومساعداً على استمرار الحرب. ويمكن الاعتقاد ان هذا هو أكبر حشد للسفن والاساطيل الحربية الاجنبية التي تشهدها منطقة الخليج في تاريخها الطويل.

ولا شك في ان ارسال الطراد الذري الامريكي «لونغ بيتش» يشكل تطورا خطرا في الوضع في الخليج ومنطقة الشرق الاوسط عامة. وقد أشارت «تاس» وبحق الى ما يمكن ان يترتب من أخطار جراء اصطدام هذا الطراد الذري بلغم مزروع في مياه الخليج. ووجود مثل ذلك اللغم ليس أمرا مستبعدا اليوم، كما لم يكن مستبعدا من قبل. والمسألة لا تنحصر في احتمال ان يصطدم هذا الطراد بلغم بحري مزروع، بل تتعدى ذلك كثيرا. فأين هي الضمانة في الا يتعرض هذا الطراد الى اصابة بصاروخ ايراني، او بصاروخ منطلق من طائرة عراقية كما أصاب الفرقاطة «ستارك» قبل مدة وجيزة، ان لم يصب بلغم بحري مزروع.

فادخال هذا الطراد الى مياه الخليج يشكل عنصرا جديدا في الوضع هناك. وقد تترتب عنه أخطار تتهدد البيئة والناس. وقد ينذر بامتداد الحريق واتساعه الى مناطق أخرى قريبة أو بعيدة.

ويكشف هذا التصرف الامريكي الجنوني الجديد عن حقيقة نوايا الادارة الامريكية وعن خطورة هذه النوايا. فما معنى أن تقوم هذه الادارة بارسال مثل هذه الحشود من السفن، وبضمنها الطراد «لونغ بيتش»، وبحث حليفاتها من دول الاطلسي على ان ترسل هي بدورها المزيد من السفن الحربية في وقت تتضافر فيه الجهود الدولية للتوصل الى وقف لاطلاق النار تمهيدا لانهاء الحرب وتحقيق تسوية سياسية للنزاع العراقي ـ الايراني!

من الواضح ان هناك جوابا واحدا فقط. وهو ان هذه الادارة معنية باستمرار الحرب، وانها المعنية باحباط كل مبادرة لانهاء الحرب واعادة السلام الى تلك المنطقة.

وتكشف تصرفات الادارة الأمريكية وتصريحات المسؤولين هناك ان جل ما يعنيهم ويهمهم هو استمرار تدفق النفط وبالتالي الثروة الى جيوب الشركات الاحتكارية الامريكية الكبرى وغير الأمريكية.

وعليه فان أكثر ما يركزون عليه في تصريحاتهم هو ضمان حرية الملاحة، اي ملاحة السفن التي تحمل اليهم نفط الخليج. ولا بأس في أن تستمر الحرب وان يحترق البلدان والشعبان، فالمهم هو أن تبتعد نار حربهم، نار انتحارهم الذاتي، عن حاملات النفط. ولا بأس في أن تستمر الحرب طالما انها تستنفذ طاقات هذين البلدين وتصرف انظار شعبيهما وشعوب المنطقة عن النهب الفظيع الذي تمارسه الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية واليابانية لثروات هذه الشعوب وغيرها. ولا بأس في [illegible] فاحتكارات انتاج السلاح، الامريكية والاوروبية الغربية كذلك، تجد في استمرار هذه الحرب سوقا لتصريف منتجاتها من الاسلحة وأدوات القتل والدمار. وهذا ما أكدته فضيحة «ايران غيت».

وقد عبرت صحيفة «الشعب» الجزائرية في تعليق نشرته، أمس الخميس، بصدق عن خطورة النوايا العدوانية الامريكية. فذكرت أن «هذه الحشود الأمريكية بشكل لم يسبق له مثيل في الخليج العربي تتسم بطابع أكثر عدوانية، مما يؤدي الى تفاقم الوضع لاحقا تفاقما شديداً في هذه المنطقة الهامة استراتيجيا».

وقالت الصحيفة الجزائرية «ان وجود طراد بمحرك نووي ضمن قوام العمارة الامريكية يمكن ان يفضي الى كارثة يستحيل تفاديها في حالة اصابتها ابان العمليات القتالية».

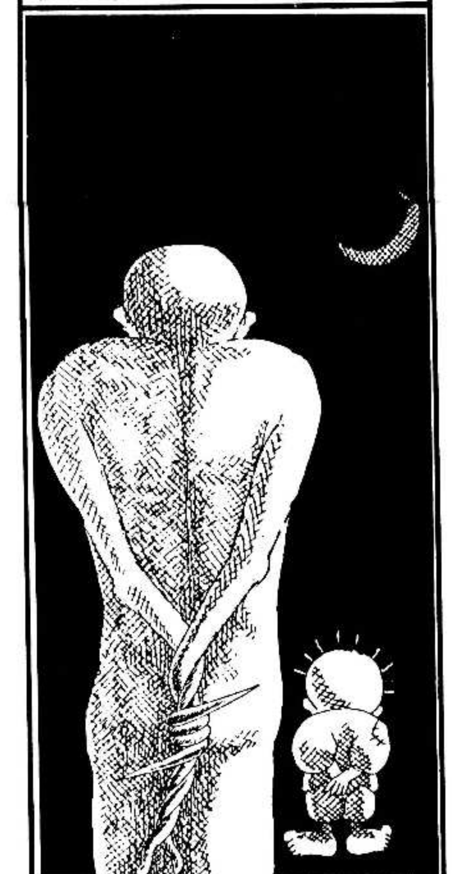
والملفت للانتباه هو تصرف الحكام من عرب أمريكا وردود فعل صحافتهم ووكالاتهم. فأولئك يتصورون الأمر أو يصورونه انتصار (امريكا) لهم على ايران ودفعا لخطرها. ويروجون للكذبة المفضوحة، كذبة ان تصرفات الادارة الأمريكية الاخيرة المعادية (ظاهريا) لايران تستهدف استعادة المصداقية الامريكية في نظر الدول والشعوب الامريكية.

فأية مصداقية وأي انتصار. فما يهم الادارة الامريكية هو مصالح الاحتكارات التي تحكم باسمها. وما تقوم به الادارة الامريكية من حشد للاساطيل، ومن ادخال للعنصر النووي الخطر الى المنطقة، ومن محاولات لاحباط مساعي التسوية وانهاء الحرب، كل هذا يصب أساساً في خدمة هذه الادارة واحتكاراتها. ومصالح أولئك الحكام من عرب أمريكا لا تعنيهم الا بمدى ما هي امتداد للمصالح الأمريكية وبمدى ما هي منسجمة مع هذه المصالح.

وتكشف تصرفات أولئك الحكام من عرب أمريكا حيال الاخطار المتعاظمة والمترتبة عن هذا الحشد الكبير من الأساطيل الأمريكية والاطلسية الاخرى في الخليج، وحيال قيام الادارة الامريكية بتعريض المنطقة الى الخطر النووي، العنصر الجديد في الجنون الامريكي، تكشف هذه التصرفات عن غباء فظيع وعن انعدام أي حس بالمسؤولية وعن تحلل مفضوح من أي التزام وطني.

وهذا ما لا نعتقد ان الشعوب العربية ستسكت عليه طويلا وعلى هذا التمادي الأمريكي الذي استفحل في السنوات الأخيرة ودخل مرحلة خطرة جدا.

■ ابراهيم مالك ■



■ بريشة رسام الكاريكاتير الشهيد ناجي العلي ■




# عميراف ـ حصان طروادة في محاربة المؤتمر الدولي

□ في البداية لا بد من التأكيد على استنكارنا للاعتداء الذي لحق بالدكتور سري نسيبة، ورفضنا هذا الاسلوب، دون تحفظ، للتعامل مع الخلافات السياسية وتأكيدنا، في نفس الوقت، معارضتنا للتحركات السياسية التي كان سري احد اطرافها.

ومن هذا المنطلق نناقش ذلك الاتجاه الذي برز في السنوات الاخيرة، ويقوم على الافتراض بامكانية المساعي الشخصية تحقيق ما عجزت عنه الأمم المتحدة ودول عربية واجنبية باقناع المؤسسة الصهيونية الحاكمة بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧، والموافقة على قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا لا يعني، بالطبع، معارضة التوجه للرأي العام الاسرائيلي، او عدم التعاون مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية، او التقليل من أهمية اطلاع العالم، وليس اسرائيل وحدها، على حقيقة الموقف الفلسطيني وعدالته.

لكن الأمر يختلف حينما يكون «الحوار» مع مسؤولين لهم مواقفهم المحددة المدعمة بالممارسة العملية في اتجاه مضاد تماما لتطلعات الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على ارضه بدون احتلال أو وصاية.

ان مختلف اللقاءات مع مسؤولين اسرائيليين في الفترة الأخيرة، خصوصاً، كانت بمبادرة اولئك المسؤولين، وكان واضحا انهم ارادوا منها خدمة موقفهم السياسي في الجدل الدائر داخل اسرائيل وخارجها حول المؤتمر الدولي.

وهكذا اقام حزب العمل الاسرائيلي بقيادة بيرس اتصالات ونظم لقاءات استهدف منها الايحاء بان هناك فلسطينيين مؤيدين لمنظمة التحرير جاهزون للتفاوض حسب صيغة للمؤتمر الدولي، صيغة المظلة لمفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل والاردن بمشاركة فلسطينية غير منظمة التحرير.

وبالمقابل اقام «الليكود» هو الآخر اتصالات ونظم لقاءات وحضر بعض نوابه مآدب وصدرت تصريحات تدعم وجهة نظر الليكود عن المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل لكن تلك الاتصالات والتصريحات لم تحقق الاثر المطلوب على الصعيدين، الاسرائيلي والدولي، الذي استهدفه قادة الليكود، من وراء اجتماعاتهم ببعض بقايا روابط القرى، وهو وجود امكانية لقبول ما يطرحونه كبديل للمؤتمر الدولي من جانب فلسطينيين، وتلك «البقايا» هي ايضا فلسطينية !!

لذلك سارع قادة «الليكود» خصوصاً عشية سفر زعيمهم، شمير، الى رومانيا، الى البحث عن فلسطينيين لهم مصداقية ويعتبرون من مؤيدي منظمة التحرير «للحوار» معهم. شريطة ان يكون «الحوار» سريا، وان تخرج عنه «وثيقة» يتخلى فيها الطرف الفلسطيني عن المؤتمر الدولي لصالح المفاوضات الثنائية.

وبالفعل صدرت «وثيقة» اعلنت بعض بنودها في المؤتمر الصحفي قبل ايام. وفيها حديث عن مفاوضات ثنائية «سرية» في القاهرة أو بوخارست.

ان الأمر يبدو خارج نطاق المعقول. فالليكود استناداً الى جملة مواقفه وممارساته لا يعترف بمنظمة التحرير وليس مستعداً للاعتراف بها، او حتى بانسحاب جزئي من الاراضي المحتلة، او باقامة دولة فلسطينية في جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالما تبدو، على السطح، موافقة عميراف، بل على الاصح مبادرته، لتضمين الوثيقة اعترافا بمنظمة التحرير وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وكأنها خارج نطاق الليكود ودون علم احد منه مثلما يجري الآن الحديث على السنة قادته.

لكن معرفة بعض قادته، على الاقل، باتصالات عميراف وعدم اعتراضهم عليها تشير الى انهم كانوا يريدون «استخدام» بعض الفلسطينيين لغاية محددة ومؤقتة، يتمكنون بعدها من التنصل من اية علاقة أو معرفة بمساعي «عميراف» ووثيقته !

وهذا ما تم فعلاً. لقد سافر شمير الى رومانيا وعارض موقف بيرس لدى شاوشيسكو بالقول بوجود فلسطينيين يوافقون على مفاوضات ثنائية والتخلي عن مطلب المؤتمر الدولي، وان «وفدهم» جاهز.

لكن هذه اللعبة «الليكودية» كانت اضعف بكثير من افساد عملية جارية لصالح المؤتمر الدولي على النطاق العالمي، وكان الكشف عنها سبباً رئيسياً في تنصل الليكود منها لأنه، اساسا، ليس مستعداً للالتزام بما جاء في وثيقة «عميراف» بل لاستخدامها سراً لغرض خدمة موقفه المعارض في عقد المؤتمر الدولي حتى بصيغة شمعون بيرس.

لقد كان الاعتراف «السري»، في وثيقة يتنصلون منها، بمنظمة التحرير وبحق تقرير المصير مجرّد «طعم» لاستدراج بعض الفلسطينيين للتخلي عن المؤتمر الدولي، أما جوهر الوثيقة فهو «الحكم الاداري الذاتي» الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد. ومع ذلك، وخلافاً للاصرار الاسرائيلي على المفاوضات العلنية، اصر الليكود على ان تكون المفاوضات «سرية»، وان تكون الوعود حول مستقبل الأراضي المحتلة خاضعة لتلك المفاوضات على غرار ما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد، بحيث تكون النتائج مشابهة لنتائج المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية حول الحكم الاداري الذاتي التي جرت بعد التوقيع على تلك الاتفاقيات.

لقد قبل الذين أيدوا اتفاقيات كامب ديفيد «الطعم» الامريكي الاسرائيلي فخرجوا صفر اليدين، وخرجت اسرائيل بما ارادت من وراء تلك الاتفاقيات.

ومن المؤسف، حقاً، ان يتجاوب بعض الوطنيين الفلسطينيين، ولو بصورة محدودة، مع «الطعم» المقدم دون ان يسألوا انفسهم ما الذي يدفع «الليكود» لتقديمه، وأمامهم مواقفه المعلنة وممارساته الفعلية المناقضة له، ورفضهم العنيد لأية صيغة حل تكون فيها ادنى صلة لمنظمة التحرير، أو للانسحاب من الاراضي المحتلة ؟!!

يجب التوقف عن الافراط في السذاجة السياسية. وعدم نسيان ان عقد المؤتمر الدولي قد افسد عام ٧٧ بعد الاتفاق الامريكي ـ السوفييتي، المشروطة من خلال «الوعود» بالتخلي عن ذلك المؤتمر لصالح المفاوضات الثنائية التي انتهت في كامب ديفيد.

ولتكن اللعبة التي كان «عميراف» اداتها اخر لعبة تجد فلسطينيين جاهزين للاشتراك فيها.

وبكلمة أخرى ليتوقف هذا العبث. ولينصرف الجميع عنه لتعزيز الوحدة على اساس قرارات الاجماع الوطني الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ـ رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة ترجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

في الميزان الأدبي :

# فكر حان له ان يتراجع الى المقبرة !

● بقلم : انطوان شلحت ●

● «البستربتيزه الادبي ـ اذا صحّ التعبير ـ الذي اضحى طقساً كاملاً في ممارسة حنا ابو حنا الادبية، في الفترة الاخيرة، على صفحات «الصنارة» وغيرها باسمه الصريح تارةً ومتستراً وراء خضم لا قرار له من الاسماء المستعارة طوراً، لا يعدو اكثر من كونه اكذوبة حياته الثقافية المواكبة لاكذوبة كبرى مؤداها انه «شاعر له حجمه الادبي».

ويلاحظ المتتبع لنتاجات هذه الممارسة الكثيفة، كمّاً لا كيفاً، ان «ابو حنا» اصبح علانية من الاسماء التي ما برحت تجتر ماضيها وتمارس التجارة «بأمجادها» الغابرة وتكيل الطنان المديح لذاتها وبذاتها متعاملة مع الانسان القارئ» في وطننا من موقع المتفرج أو التخريف متناسية أن اليوم غير الأمس وأن للمنطق مكاناً في ما يحدث من حولنا.

وهذه الاكذوبة تكاد تخنق البعض، ممن يحاولون استدرار قامة ادبية اطول من قاماتهم الحقيقية، اجتماعيا وثقافيا. غير أن الوعي بهذه الاكذوبة قادر أن يجهز عليها ادبياً. والوعي هنا كلمة حق تقال في هذه «التجربة الادبية». وفي اطار التمسك بكلمة الحق هذه ـ المعول الخالق ـ في حربنا الحقيقية ضد التدجيل والمتاجرة والاجترار، تأتي هذه المقالة التي تحاول أن تضع هذه «التجربة» في قالبها الحقيقي.

ان متاجرة «ابو حنا» بـ «المجد الغابر» تدل عليها شهادة ذاتية حول «تجربتي الشعرية» القاها «ابو حنا» في «مؤتمر الشعر الفلسطيني» ونشرتها مجلة «المواكب» في عدد ايار ـ حزيران ١٩٨٧. وهذه الشهادة مشدودة الى جذر اساسي واحد هو اثارة الضجيج حول «تجربة» صاحبها اكثر مما كتب من الشعر.

وفي صلب هذا الضجيج الزعم بأنه «رائد الشعر الحر القائم على وحدة التفعيلة». وفي هذا الخصوص كتب يقول :

«.. قبل أن نسمع عن اية تجربة من تجارب التفعيلة عند نازك الملائكة أو السياب أو غيرهما، قمت بنظم أبيات فيها وحدة التفعيلة، بدون الالتفات أو السماع عنها في الخارج... ولذلك فالذين يسجلون ما طرأ على الشعر العربي الحديث، لم يلتفتوا الى ما حدث هنا. وقد تابعت الكتابة على وحدة التفعيلة، فيما بعد خاصة في القصيدة التي اشتهرت آنذاك : عشر سنين.. كان هذا في سنة ١٩٥١ لكن هذه القصيدة كتبت في ١٩٤٨. واشير، للتاريخ، الى ان شعرنا الفلسطيني كان أيضا من السباقين في تطوير الصياغة الشعرية، مع المحافظة على الموسيقى الشعرية. وحدة التفعيلة كنا سباقين اليها. لقد كنا في عام ١٩٤٨ منقطعين تمام الانقطاع عما يحيط بنا. والصلات كانت شبه مقطوعة».

ان ما يطرحه «ابو حنا» في الأسطر السالفة، هو ادعاء ذاتي صرف لا طائل تحته. غير أنه يحاول الايحاء، عبر هذا الادعاء، بأن الاصالة الادبية مرهونة بالقدم أو بالريادة.. وهذا موقف خاطئ، من الناحية النظرية ومضلل من الناحية العملية. الاصالة لا تعني القدم، بأية حال، بل تعني التجربة الذاتية للشاعر والاديب التي تقف وراء تعبيره عن حالات احسها بنفسه وعبر عنها تعبيراً له علاقة بالابتكار وله سمات الفرادة الشخصية. ما اريد قوله ان الاصالة لا ترتبط بزمان وإنما ترتبط بأصالة المعبر نفسها ـ المعبر الذي يدل على امتلاكه لأطراف تعبيره وليهان تشبيهه ورمزه أو لبيان قناعاته التاريخية. انها ملكات الشاعر القادرة على التعبير في اي شكل من اشكال الأدب.

فأين تكمن «اصالة» حنا ابو حنا الادبية ؟.

في شهادته حول «تجربتي الشعرية» ثمة ما يعفينا، على الأقل هذه المرة، عن الخوض في قصائده للوقوف على «العالم الشعري» الذي بناه لنفسه ولنا. وثمة ما يشير، بالمقدار نفسه، الى مدى هذه «الاصالة» ولحمتها.

يقول ابو حنا :

«بانتهاء المدرسة الثانوية اذكر ليلة كنت اقرأ فيها. ووقف ابي الى جانب الشباك وقال لي : ماذا تريد أن تكون عندما تكبر ؟ قلت له : اريد أن أكون شاعراً. قال : وهل رأيت شاعراً مات وعليه لباس ؟ ابحث لك عن شيء ما ترتزق منه. وليكن الشعر ترفاً بعد ذلك. بالطبع هذه هي النظرة التي جعلت التسمية في الادب العربي تقول :

«وقد لحقته حرفة الادب». فاذا لحقت «حرفة الادب» انساناً ما ابتلته في رزقه، الا انه يكسب نفسه».

ويضيف في موضع آخر وفي السياق ذاته :

«ويبدو ان حرفة الشعر والأدب في ذلك الحين لم تكن سيئة، لأنني عملت في اذاعة فلسطين في برنامج الطلاب. كنا نكتب مسرحيات تاريخية وادبية ونمثلها. وكنت اتقاضى على ذلك آنذاك ستة عشر جنيها شهريا. وفي اذاعة الشرق الأدنى، كنت أحرّر زاوية الطلبة وكنت اتقاضى عليها خمسة وثلاثين جنيهاً شهرياً. نعم كنت غنياً».

ان هذه الاعترافات التي لا تحتاج الى اي تعليق لا يبقى معها اي مجال للشك حول ماهية السقوف التي رسمها حنا ابو حنا لنفسه ولقامته الادبية. فان منظوره لـ «حرفة الادب» جعله اسيراً ـ حسبما يعترف ـ للرغبات المادية وغلب عليه الاقتصاد فحوّله الى لاهث منهك مرتبط به.

ان العامل الذاتي، في هذه الحالة، هو المحرك الرئيسي للنقاش، الذي تتقصد الشهادة حول «تجربتي الشعرية» اثارته، سواء كان هذا العامل صادراً عن خيانة نهج أم عن طور تاريخي لا مناص من عبوره. وقد يعذر الانسان الذي يعتري ذاكرته الوهن ويطمس رصيده من «الكبرياء» ركام من خيبات الأمل. غير أن علة جيل «ابو حنا» المتساقط ليست كامنة في هذه المسائل وإنما تكمن اساساً في التلويح الوثني بالماضي وعجزه، بالتالي، عن صناعة المستقبل.

لكن ما هي علته في القصور عن ادراك معنى احداث تقع أمامه ؟ اي عمى هذا الذي يحجب عنه أن يرى الى ما هو حاصل ؟

يمكن القول إن هذا العمى مصدره في الابتعاد عن الجماهير أو في محاولة تهميش دور هذه الجماهير في رفع شأن ادب أو في الصدود عن ادب آخر.

وبالتفاتة سريعة الى ما يكتبه حنا ابو حنا في «الصنارة» وما يكتبه غيره في «الوطن» يتبين ان ادانة الجميع وشتمه اصبحا ديباجة ومدخلاً لأي حديث يدار من جانب هذا الجيل المتساقط. والامثلة على هذا «الحديث» متعددة وسنوردها في مناسبات لاحقة لتدعيم خلاصاتنا.

وهذا لا يعدو اكثر من كونه محاولة لتبرئة الذات من بلاياها وشرورها والجلوس على مقعد الناقد والحكم الذي يريد القول انه لا ينتمي الى هذا «الواقع المنحط» بل يطل عليه من أكمة خارجه. وهذه لعبة تقنانية لا أخلاقية وخطيرة في آن واحد. فبالاضافة الى ما توفره لصاحبها من مجال هروب من مسؤوليات الكفاح لتغيير الواقع الذي يحكي عنه فانها تسبغ عليه صفة «الوطني الغيور» المتحسر على «وضع الجماهير المنكوبة». وهو يضع شخصه في ذلك الموقع على حساب الجماهير العربية ومن خلال ادانتها واسقاط كل ما يتحلى به من صفات الانانية والتخاذل والانتهازية عليها.

وفي سبيل التصدي لهذا المناخ المعتم الكئيب والمدمر والذي فقد مبررات وجوده، في حياتنا عموماً وحياتنا الثقافية خصوصاً، الا في نفوس الضعفاء والجهلة والخونة تتوجب اعادة النظر في كل ما يكتبونه وما يقولونه. ويتعين وضع حد للانسياق الواعي في تيار الفكر المهزوم واعتبار تكريس ذلك الفكر جريمة وخيانة.

وعورة هذا الفكر، لسوء حظه، تكبر وتكبر. وعلينا أن نكون اكبر منها وأن نزيلها كمفهوم حان له ان يتراجع عن حياتنا الثقافية الى المقبرة.

وسنسهم، من الآن فصاعداً في إزالته اذا لم يرعو اصحابه ولم يحرقوا قبر انفسهم ويلزموا عنده.

# رد مؤدب على صوت معدوم الادب

● بقلم : فريد غانم ●

□ نشرت «الصنارة»، التي أخال موشه آرنس عناها دون غيرها حين عوّل على «النشرات الاعلانية» لمحاربة الصحافة الشيوعية*، (في عدد يوم ٩/١٧) حوارية تستّر مؤلفها تحت اللقب المستعار «الغفاري» وشن فيها هجوماً حاقداً، ولكن غبيا، على اميل حبيبي، شخصاً وكاتباً، وعلى «المتشائل»، شكلاً ومضموناً.

لسنا في صدد تبيان جوهر «الصنارة» واهدافها. ذلك أن كل من يطلع عليها، ولا تزال في رأسه ذرة من عقل، يدرك فوراً انها باتت المنبر الأساس في هذه البلاد لمعاداة الشيوعيين والجبهويين وسائر الوطنيين ـ بغض النظر عما تتسربل به من اقنعة وشعارات ـ ويردد قول ابي الطيب : «وإذا أتتك مذمتي...»

كذلك لسنا في صدد استعراض تاريخ كاتب «الحوارية» المذكورة اعلاه وما انتاب هذا التاريخ من سقوط تلو السقوط حتى الى ما دون الحضيض. انما حسبنا ان نؤكد له أن التستر وراء اسماء لامعة، مثل «ابي ذر الغفاري»، لم يكن ولن يكون وسيلة لاكتساب اية مصداقية لكلام ساقط ولمتكلم يصدر عنه مثل هذا الكلام.

يرتكز «الغفاري»، في «الصنارة»، الى المقال الذي كان نشره محيي الدين اللاذقاني في صحيفة «العرب» وحمل فيه، حملة شعواء، على اميل حبيبي، بعد أن كان (اللاذقاني) هدد محمود درويش بمصير مماثل لمصير الفنان الشهيد ناجي العلي. لكن الغفاري، الذي يفتتح «حواريته» بمؤاخاة اللاذقاني إياه (!؟) والتربيت على كتفه، سرعان ما يفضح كل اوراقه ويفصح عن ان هدفه الاول والاخير ليس محاورة أحد وإنما مهاجمة اميل حبيبي والدس عليه واقامة الباطل وازهاق الحق والغمز واللمز، لهذا أو بعد هذا، على الشاعر محمود درويش والممثل محمد بكري.

قلنا ان هجوم «الغفاري» (ونستبيح ابا ذر الف عذر) يتسم بالحقد والغباء. ذلك أن صاحب الهجوم يخوض ثلاث معارك خاسرة مسبقا، ناهيك عن الجهل المطبق، او التجاهل السمج، والعجز العجيب الغريب عن فهم المفهوم من الكلام.

المعركة الاولى موجهة، كما اسلفنا ـ وهي المعركة الاساس ـ ضد «متشائل» اميل حبيبي، وهي معركة خاسرة جملة وتفصيلا ولا يقدم على خوضها، خصوصاً بالطريقة التي سلكها «الغفاري»، سوى الغبي أو الذي يستغبي شعبه.

ذلك ان «المتشائل» اكتسبت شهرة عالمية، شكلاً ومضموناً، بحق ذاتها وقبل ان يفطن اليها النقاد العبريون أو أن تنبس وسائل الاعلام العبرية ببنت شفة ازاءها. بل ان الترجمة العبرية لـ «المتشائل» جاءت سنين بعد أن فرضت «المتشائل» نفسها، عربيا ودوليا، على المحافل الادبية الراقية.

وانكار «الغفاري» لقيمة «المتشائل»، على الرغم من شهرتها واسعة النطاق، بحجة ان النائبة الايطالية «تشيتشولينا» ايضا اكتسبت شهرة تفوق شهرة «المرأة الحديدية» هو ضرب من الاستغباء والحماقة. أما زعم «الغفاري» بأن «المتشائل» تأثر بـ «كنديده» فولتير ونوادر الجاحظ وما الى ذلك فهذا ليس سرا ويعترف به حبيبي نفسه. وهذا ليس سببا في الحط من قيمة «المتشائل» ـ لو كان «الغفاري» يفقه جوهر التأثر والتأثير في الادب ـ وانما شهادة على رفعة هذا العمل الادبي.

بالامكان الاستغراق في هذا المضمار. لكن لا اراني في حاجة الى معالجة التفاصيل، خصوصاً ان «الغفاري» نفسه يكتفي باطلاق الاحكام القبجة ويخشى حتى من محاولة اسناد اقواله ـ لانها، في مثل هذه الحالة، ستنقلب على رأسه.

ويزعم «الغفاري»، في سياق هجومه على اميل حبيبي، ان سعيد ابا النحس هو نفسه اميل حبيبي. هذا في حين يعلم القاصي والداني ان «سعيد» هو «الانتي ـ هيرو» اي «البطل» الذي يبطله الكاتب. ولا ينفع «الغفاري» تعاميه، الذي سببه الحقد الدفين.

ويدعي «الغفاري» ان اميل حبيبي كتب «المتشائل» بعقلية قرار مجلس الأمن ٢٤٢. ومن يعرف حبيبي، صحفيا ومعلقا سياسياً وخطيبا وقائدا شيوعيا، يدرك الى اي درك سحيق يلقي هذا «الغفاري» بنفسه بهذا الدس ويعي كيف تجني على نفسها هذه البراقش (وتعني «الغفاري»).

اما المعركة الثانية، الخاسرة ايضا، التي يخوضها «الغفاري» فهي ضد الشاعر الكبير محمود درويش. وهي، والحق يقال، «معركة تكتيكية» هدفها المس باميل حبيبي وبـ «المتشائل». ففي سياق الحديث عن عوامل شهرة «المتشائل» يسوق «غفاري الصنارة» عاملين : اهتمام وسائل الاعلام العبرية (وهو ما أشرنا اليه سالفا) و «الشاعر محمود درويش الذي اتخذ منه اميل حبيبي عرابا في الأوساط الفلسطينية».

اننا نترك مهمة الرد على هذا القول لمحمود درويش نفسه، على ما فيه من تعريض بالشاعر وتشويه للحقائق. ونؤكد، جازمين، ان القافلة تسير على اية حال.

والمعركة الثالثة، الخاسرة مسبقاً، التي يخوضها «غفاري الصنارة» فهي ضد الفنان محمد بكري. ومرة أخرى نؤكد انها معركة تكتيكية للمس باميل حبيبي و «المتشائل». ففي سياق انكار حقيقة ان حبيبي وبكري قاما بتعزية عائلة ناجي العلي في لندن (وهي حقيقة واقعة لا ينكرها حتى الذين اعماهم الحقد) يقول «غفاري الصنارة»، في صيغة تساؤل انكاري. «فمن يذهب الى لندن لمجرد التعزي على صهوة ممثل ؟». وهذا تعريض بائس بالفنان محمد بكري.

يبقى ان نشير الى ان حوارية «غفاري الصنارة» تعج بقلة الادب والتأدب والتعاجز عن فقه الواضح. ومن ذلك تحليله الغريب العجيب لما جاء في خطاب اميل حبيبي، يوم ٨/١٣ الماضي، في مهرجان اتحاد الكتاب العرب في الاراضي المحتلة. فقول اميل حبيبي «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» واضح لا لبس فيه ومفسّر حرفاً حرفاً في السياق نفسه. لكن «غفاري الصنارة»، أبى الا ان يتعامى. وهذه مشكلته التي لا حل لها سوى التخلص من حقده القاتل.

● الاشارة الى رد آرنس قبل شهرين تقريباً، على اقتراح للنائب الليكودي أمل نصر الدين باعادة اصدار «الانباء» الحكومية. ومما قاله آرنس ان «النشرات الاعلانية» هي السبيل لمحاربة الصحافة الشيوعية. وواضح ان «الصنارة» هي أساس هذه «النشرات الاعلانية» ـ علما بأن الكثير من النشرات لا تلبي رغبات آرنس وخلفه.

# نظرية الشعر عند ابي سلمى. كيف ندرسها ؟

● بقلم : نعيم عرايدي ●

١ ـ *تمهيد*

يجب أن نميز في دراسة الادب بين ثلاثة مصطلحات هي : نظرية الأدب وتاريخ الأدب والنقد. فكثيراً ما يعكف بعضنا على الدراسات الادبية ولا يعرف ماذا يقصد من هذه الدراسة، بما معناه ان كانت دراسة في ماهية الادب، في تاريخه أو في النقد. خاصة وأن اوساطنا الادبية تعتمد اكثر الاحيان تقييم الادب على اساس المقاييس الذاتية والذوقية. وهذا الاتجاه لا نضعه في أي من الاطارات المذكورة اعلاه لأنه في الأساس ليس نهجا من مناهج الدراسة العلمية؛ ومقاييسه بالطبع ليست مقاييساً يستفاد منها في مجال البحث والتحليل. وهذه المقاييس الذاتية تنبع في اكثر الاحيان، ليس من الاهداف الموضوعة في هذا المقال أو ذاك، بل مصدرها العلاقة الذاتية بالنصوص المطروحة سواء سلبية كانت أم ايجابية.

أما الخطورة الكبيرة في النقد التقييمي الذاتي والذوقي فهو ان كانت مقاييسه تتبرّر «بموضوعية الالتزام» كما يسميها بعضنا، فهي تفسح المجال أمام اطلاق العصارات، وان كانت صادقة في بعض الأحيان كما يبررها بعضنا، فقد تكون خالية من التعبئة الجمالية التي لا يمكن للادب بدونها؛ وهذا ايضا ما يقزّم عملية الادب ويجعله متضخما من الناحية الكمية، وفارغا من الناحية الكيفية.

يجب أن يكون للنقد، قبل كل شيء، هدف نطمح ونسعى لتحقيقه بواسطة الدراسة التي نقوم بها. وبعد أن نحدد الأهداف يجب ان نحدد الطريقة، أو الاتجاه الذي سيوصلنا لتحقيق الاهداف المبغية.

في البداية يجب أن نعترف بأن النصوص المطروحة للنقد هي بالفعل انتاج ادبي اهل بالدراسة. وان كان كذلك فان هذا الانتاج في اغلب الاحيان هو الذي يفرض علينا الاتجاه. فقد تكون رموزه كثيرة وهي بحاجة للتفسير فنفسرها ونشرح قيمتها الجمالية. وقد تكون الاستعارات الادبية هي المميزة فعلينا اذن التحقيق فيها والتحقق من جماليتها. فقد تكون النصوص ادبية فكرية فعلينا ان نحدد اتجاهها الفكري وندرسها بواسطته وهكذا دواليك.

فالهدف الأول من العملية النقدية هو التفسير والشرح والتحقيق، فالهدف اذن هو «الماذا» والطريقة هي «الكيف» ومن ثم نسأل عن الواسطة أي الوسائل والأدوات التي بواسطتها اريد التوصل الى الاهداف المحددة، اشبه بعملية النجار الذي يريد ان يصنع شيئاً ما فهو بحاجة الى ادواته الخاصة، وكلما كانت الادوات متوفرة ومتطورة كان النتاج جميلاً وكانت العملية سهلة.

هذا ما يوصلنا اذن الى ان الناقد يجب ان تتوفر لديه الادوات اللازمة والصحيحة والمتطورة لكي يكون نقده سليماً وصحيحاً.

بهذه الطريقة اتقدم عادة الى دراسة الشعر والادب العربي الحديث، وبها ايضا اكتب عن الشاعر عبد الكريم الكرمي المعروف بـ (ابو سلمى).

أولاً لقد اعترفت له جميع الأوساط الادبية العربية في إطار المؤسسة الادبية وخارجها بأنه أديب وشاعر، ومن لم اعترفت له الأوساط العالمية بذلك حين مُنح جائزة «لوتس».

● وقد يرى الناقد الموضوعي العلمي بأن شعر ابي سلمى بسيط، شفاف، مباشر تقليدي رومانسي وأن أكثره شعر مناسبات. ويجمع تلك المصطلحات [illegible] هذا. الا انني ارد على هذا الرأي برأي آخر هو :

١) ان «ابو سلمى» رائد للشعر الحديث الفلسطيني منه والعربي [illegible] سلبيات الريادة [illegible] في نفس الوقت. [illegible] أنه لولا افلاطون [illegible] الواقعية [illegible] والديالكتيكية. [illegible] للموسيقى والغناء العربي [illegible] السيد درويش [illegible] والموجي [illegible] عن ابي سلمى [illegible] ومن كونه شاعراً كبيراً ومعلماً أرسى أسس الشعر العربي الحديث.

٢) إن الشاعر «ابو سلمى» شاعر تعبيري فهو يعبر عن موضوعه بشكلٍ مباشر مخاطب وكونه يكتب من خضم الاحداث يجعله يرقى الى درجة الشاعر الكبير. فالشاعر غالباً يكتب موضوعه بعد أن ابتعد عن الحدث حتى تصبح لديه نظرة بعد يستطيع من واسطتها أن يرى شمولية الحدث وجوهره وهذا ما يجعل الشعر «شعر جوهر» وليس «شعر أحداث» يمر مع مرور الحدث. الا ان الشعراء التعبيريين فإن عملهم اصعب بكثير من عمل الشعراء الآخرين. ومن ليس شاعراً كبيراً لا يستطيع ان يكون شاعراً تعبيرياً وهذا ما يقع فيه بعض الشعراء الذين لا يستطيعون رؤية الجوهر من خلال الحدث، فيكتبون عن الحدث وان كان في حينه جميلاً ومعبّراً، فإنه مع مرور الحدث يمرّ شعرهم ويفتر كما يفتر الماء بتطاير الحرارة التي هي جوهر الماء الساخن.

فإن «ابو سلمى» شاعر تعبيري استطاع ان يلمس جوهر الاحداث وهذا ما سنحاول اثباته.

٢ ـ *النقد المتعلق بأبي سلمى*

الا أنني قبل ذلك سأستعرض النقد المتعلق بأبي سلمى.

صدرت في البلاد اثر المناسبات الخاصة بذكرى ابي سلمى ثلاث مجموعات عن ابي سلمى الانسان والشاعر. والمجموعة الاولى تحت عنوان «ابو سلمى : زيتونة فلسطين»، اعداد علي حسين خلف، عن منشورات الاسوار عكا (بلا تاريخ). وهي مجموعة كلمات التهنئة التي قيلت في المهرجان التكريمي بمناسبة حصول الشاعر على جائزة اللوتس والذي عقد في بيروت. ثم مجموعة ثانية تحمل العنوان «ابو سلمى : الرمز والقصيدة؛ كتاب توثيقي» اعداد انطوان شلحت ـ عكا ١٩٨٢، لمناسبة ذكرى وفاة الشاعر.

والمجموعة الثالثة اصدرتها مجلة المواكب تحت عنوان «طب القصيده» تحتوي على استعراضين لشعر ابي سلمى الأول بقلم حنا ابو حنا والثاني بقلم فوزي عبد الله. ثم مجموعة لقصائد مختارة من شعر ابي سلمى.

الا أنني لم أعثر على دراسة واحدة جادة، موضوعية أدبية؛ والسبب كما هو معروف ان شعر ابي سلمى لم يكن متوفرا لدينا حتى السنوات القليلة الاخيرة ولهذا لا يجب أن نلوم احداً من ناقدينا هنا؛ وان كان هنالك مجال للملامة فهي تقع بلا شك على الناقدين العرب في الدول العربية.

ورغم كل ذلك فانني سأتعرض لبعض المقالات التي وردت في الكتب المذكورة والمرتبطة بهذه المقالة عن شعر ابي سلمى.

لنأخذ مثلاً هذه السطور التي كتبت عن ابي سلمى :[1]

«لقد كان شاعرنا رقيق الصياغة بعيداً عن التقعر رشيق العبارة يرفض اللغو والحشو حتى كان من الممكن القول ان شعره من السهل الممتنع».

ان هذا النقد يحذو حذو «النقد الادبي» من العصور الوسطى وهو ليس نقداً علمياً عصريا لا من حيث الروح ولا من حيث الاتجاه او الطريقة. فالتعبير «رقيق الصياغة» كما ورد لا يمكن اثباته ولا نعرف ما هو الهدف في قولنا. «رقيق» هي تعبير ذوقي ذاتي تستطيع ان تدعو به كل استعارة وكل تعبير على وجه العموم. لأن المقالة تستمر لتلخص فكرته بقول الناقد هكذا :

«فمن يعتب على ابي سلمى وهو ينشد في قصيدته ما يلي ...»

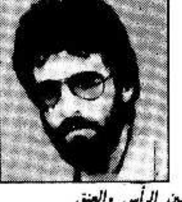
وهنا يقتبس الكاتب ابياتاً من قصيدة لأبي سلمى. فما معنى هذا النقد وما معنى كلمة العتاب هنا !؟ وهو يستمر في تلك التعابير الذاتية الذوقية امثال : «من لا يهتز من صورة محفل الرقص...»

ومن أمثلة التعبيرات الوطنية مثلا يقول الناقد في هذا المضمار :

«وبداهة أنه مركّز على الرجعية العربية...» فهل كون الشاعر يركز على هذا المضمون أو ذاك يعطيه درجة معينة في العمل الأدبي !؟ الا يمكن ان يصبح المضمون في هذا المضمار خاليا من الشكل !؟

ان كاتب هذه العبارات ناقد نقدّر ونحترم دراساته، وقد أوردنا بالذات هذا الجانب لأننا نستطيع ان ننقد الكتاب الكبار أكثر من الذين ما زالوا في بداية الطريق. مع أننا نستطيع ان نقول أن هذا الدارس لم يطمح بتقديم دراسة علمية عن شعر أبي سلمى في مقالته هذه ـ وهو اذن معذور. الا إنه بهذه الطريقة يمكن ان يشجع على مثل هذا النقد البعض منا وهذا ما يزيد من عملية البلبلة النقدية في اوساطنا الادبية.

اما المثال الايجابي عن الدراسة المنهجية فهي مقالة لخالد علي مصطفى في كتاب «ابو سلمى : زيتونة فلسطين» المذكور أعلاه. لأن الدراسة جاءت على اساس بنيوي «استروكتورالي» درست في شعر ابي سلمى اربع ميزات استنبطتها من شعره واثبتتها بالنماذج الملائمة؛ واستعملت الادوات النقدية للتوصل الى الافكار المطروحة. وعلى سبيل المثال لا الحصر يقول الناقد، ان اتجاه شعر ابي سلمى تدعوه «بالواقعية النقدية» التي أخذت من الكلاسيكية وضوح قصدها ودقة تعبيرها، ومن الرومانسية خيالها وتأكيدها على الذات» . انه يعطي هنا فكرة علمية يمكن اثباتها وهي ترتكز على النص وليس على الذوق الذاتي. ومن ثم انه يستعمل الاصطلاح النقدي المتواجد لديه لأنه يعرفه ويحسن استعماله، وهذا ما يجعله منهجياً موضوعياً.



● *عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)* ●

٣ ـ *قوالب بنيوية في شعره*

أ ـ من خلال معرفتنا لنظرية الشعر العربي في العصور الوسطى نستدل الى ان العرب رأوا في الشعر : «الكلام الموزون المقفى المسجّل لتاريخ العرب وأيامها...» وخلال قراءة نقدية في شعر ابي سلمى يتبين لنا انه يسير في هذا النحو حسب المفاهيم الكلاسيكية لماهية الشعر العربي في العصور الوسطى.

وهذه القاعدة هي التي يجب ان تكون اساس دراسة ابي سلمى. اذن نستطيع هنا ان نطرح هذه الفرضية المبنية نظريا على الانطباع النقدي ونحاول اثباتها من خلال نصوص شعره، ثم نقارنها بالنظرية الاولى والتي تعتبر بديهية وهي نظرية الشعر العربي القديم حيث نستطيع ان نتحققها في جميع كتب «الادب» العربي القديم من ابن رشيق وابن خلدون وابن المعتز والاصبهاني والمسعودي.

ان مقارنة مثل هذه نستطيع ان تعلمنا درساً في مفاهيم الادب وفي التجديد او التقليد لهذه المفاهيم التي نبتت على مفهوم حضاري عربي في العصور الوسطى والتي كانت وليدة حاجة قاعدتها تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية على تبلور فكرة ماهية الشعر العربي. وهذا ما يسوقنا الى فهم انفسنا حتى نستخلص من ذلك ما قد يفيدنا في تطوير مفاهيم الشعر العربي الحديث.

فأبو سلمى لا ينكر علينا أو على نفسه انه اراد في شعره ان يسجل تاريخ أمته التي مرت بالظروف التاريخية والسياسية المعروفة، والأمثلة على هذه النظرة متوفرة في اغلب قصائده كما نستطيع دعمها في اللقاءات التي سجلت مع الشاعر في الاحاديث عن تجربته الشعرية والحياتية.

ب ـ من مهام الناقد والدارس ان يتعرف الى كل ما قيل عن الكاتب أو كتب من دراسات واستعراضات، من مدائح ومذام. فكل من يقرأ ما كتب عن ابي سلمى يستطيع ان يجد بعض القوالب المشتركة. مثلا، ان مقالات ناجي علوش، احمد دحبور وخالد علي مصطفى تكاد تجمع على ان [illegible] في شعر ابي سلمى [illegible]. وهذه الأمثلة [illegible] تحاول فهم الفترة الشعرية التي نستطيع ان نصنع من الحدث ماهيته. فعلينا ان نفحص ان كان شعر ابي سلمى تخطى الحدث وجعل منه عملا ادبيا. وكيف فعل ذلك : أبواسطة الوزن والقافية، أم بواسطة لغة الشعر : أي الصورة والاستعارة وهكذا...

اننا بهذه الطريقة نعلّم الشعراء وغير الشعراء كيف يستطيع الادب ان يصنع من الحدث جوهراً انسانياً ابدياً وإلا لأصبح عابراً مع عبور الحدث وهذا ما لا يكون شعراً وادباً.

ج ـ ومن خلال قراءة متمعنة في مجموعاته الشعرية يرى الناقد ان هناك بعض الصور، أو بعض الفكر، أو بعض التعابير تتكرر بشكل أو بآخر وترتبط مثل خيط في نسيج قصائده كلها. هذا يعني أن هذه الأمور ما هي الا قوالب تشكل البناء الشامل لانتاج هذا الشاعر. علينا اولاً أن نستخرجها ونسجلها، ثم نسجل جميع تقمصاتها لنجد لماذا تكررت، وكيف تكررت، ونسأل اثر ذلك : أليست تنبع هذه الأشياء من رؤيا الشاعر، أو أليست هذه الأمور هي اللباس او الشخصية الخارجية التي تجسّد شعره ؟ وأخيراً أليست هي تلك المفاتيح التي بواسطتها الغور في اعماق انتاج هذا الشاعر ؟ هي تلك المفاتيح التي تمكننا من فهم وتفسير الشعر.

ومن بعض ما اراه مفاتيح اساسية لفهم شعر ابي سلمى ونظريته الشعرية هي القوالب التالية :

١) ماهية الكتابة والشعر عند ابي سلمى :

القصيدة هي كتابة تاريخ الأمة انظر قصيدة «الفجر في بلادي». ومن القصيدة يتفرع الحرف. فالحرف يتكرر في اغلب قصائد الشاعر. فالحروف التي تزرع الاشواق والحروف التي هي شعل في الصحراء.

والحرف العادي يتحول الى الحرف الأحمر على جميع ما يحمله هذا الرمز مثل، والحرف أحمر قانيء و «أحرفنا الحمر» وهكذا.

والحرف والقصيدة يُكتبان بالقلم. أما القلم فيظهر عند ابي سلمى بتعبيره الآخر وهو «الريشة» ومن هنا جاء العنوان «من فلسطين ريشتي» وذلك ليس صدفة لأن الشاعر يربط ريشة الكتابة بريشة «النسر» والذي هو أحد رموز شعره. فهذا ما يبعثنا الى الاجنحة، الاجنحة المنطلقة مقابل الاجنحة المقيدة.

فلو سجلنا هذه التعابير في قصائده، وفحصنا معانيها وارتباطها ببعضها البعض لاستطعنا فهم جوهر الانتاج الادبي عند ابي سلمى.

٢) لو قارنا شعر ابي سلمى بالشعر الفلسطيني المعاصر لوجدناه اكثر تفاؤلاً ولكن ليس اقل حزنا. ولكونه شاعراً حافظ على روح التقليد الشعري فنجد ان المرثية عنده أقرب الى المرثية الكلاسيكية في الشعر العربي، وأبعد من مراثي محمود درويش وسميح القاسم والتي هي مراثٍ عصرية.

ولهذا المجال يجب ان نقارن مرثية «الأفق الحبيب» مع مرثيتين لمحمود درويش مثلا ونقارن كليهما بمفهوم المرثية العربية التقليدية، فسيعلمنا هذا الكثير عن تطور مفاهيم الشعر مع تطور العصر واثر ذلك على تطور النص الشعري نفسه.

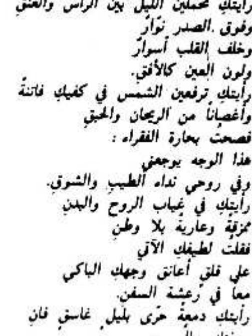
هذه بعض الأمثلة التي أراها تشكل قاعدة ودرساً في كيفية النقد الادبي وأمل ان يستفيد منها الدارسون في دراسة شعر ابي سلمى وغيره.

١) الرمز والقصيدة، صفحة ٢٩.

٢) هناك ص ٦٦.

## هذا الوجه يوجعني

● شعر : معين شلبية ●



*رأيتكِ تحملين الليلَ بين الرأس والعنقِ*
*وفوق الصدر نوّارْ*
*وخلف القلب أسوارْ*
*ولون العين كالأفقِ.*
*رأيتكِ ترفعين الشمس في كفيكِ فاتنةً*
*وأغصاناً من الريحان والحبقِ*
*فصيحة بحارة الفقراء*
*هذا الوجه يوجعني*
*وفي روحي نداء الطيب والشوق.*
*رأيتكِ في غياب الروح والبدنِ*
*ممزقة وعارية بلا وطنٍ*
*نقلت لطيفك الآتي*
*على أعناق وجهك الباكي*
*معاً في رعشة السفنِ.*
*رأيتكِ دمعة حرّى بليل غاسق فانٍ*
*وجفنك حالم يهوى*
*طيور الرعد والزمنِ*
*تعالي كيفما شئتِ*
*فخاصرتي تغزّلني.*





رد على نقد

# اصطاد الفخ ناقده

■ بقلم : هادي زاهر ■

□ نشرت «الاتحاد» في ملحقها الادبي يوم الجمعة ٨٧/٨/٧ انتقادات لمسرحيتي «الفخ» بقلم الكاتب مرزوق حلبي، وقد وردت تحت عنوان صارخ وهو «مسرحية الفخ باكورة قطفت قبل اوانها» !!

سررت في البداية لاعتقادي بان تحت العنوان تقييماً فنياً للمسرحية، لا بد وأن يهديني في اعمال اخرى، وكم كانت دهشتي شديدة عندما اكتشفت بأن الكثير من ملاحظات الكاتب كانت غير دقيقة احياناً ومتناقضة احياناً أخرى، فالكاتب يستعرض المسرحية استعراض العجول، فيناقض نفسه في مستهل استعراضه حيث يقول «يصف الكاتب من خلال المسرحية ذلك الصراع الذي يعيشه الشاب الدرزي مع اهله ومع نفسه والجيران لدى تسلمه امر الخدمة العسكرية ويمتد هذا الصراع ليشمل كل نواحي الحياة، ويصف بطريقة غير مباشرة قضية التجنيد على المجتمع في القرية الدرزية والمصيبة التي تحل بالشاب المجند أو بأهله عندما يصاب في اثناء الخدمة» والسؤال هو : كيف يشمل الصراع كل نواحي الحياة، وبطريقة غير مباشرة !!؟

هل يظن الناقد ان تسميته لمقاله «محاولة نقدية» يعفيه من بعض المسؤولية أو من بعض الاخطاء ؟!

ثم ينطلق في تعريفه للمسرحيه وللادب الملتزم بهذا الشكل «ان المسرحية بغض النظر عن مستواها الادبي محسوبة على الادب الملتزم الذي يقصد به صاحبه قول شيء ما عن امر ما يريد ان يحدث فيه التغيير باتجاه مصلحة عامة الناس» !! ناسيا «ان شيئاً ما عن امر ما» يمكن ان يكون غير مهم لأن «ما» هو المجهول وغير مدرك ان مثل هذا الكلام الفضفاض لا يؤدي الى اي معنى حقيقي.

بعد ذلك يقول باني وقعت في فخ الاستخدامات غير العامية او غير مناسبة والتي جاءت نابية خارجة عن النص المكتوب باللغة المحكية ويذكر النماذج التالية. استعمالي العبارة «العشير اللي جنبنا» ويسأل لماذا لا استخدم عبارة «القرية التي جنبنا» واستعمالي لكلمة غلام بدل صبي أو ولد. اولاً يودي ان الفت انتباه الاخ الناقد بان اللهجة الفلسطينية غير موحدة، ثم ان الصيغة التي اقترحها كانت فصحى اكثر، فكلمة «القريه» فصحى بينما كلمة «اللي» عامية وكلمة غلام تستخدم حتى في العامية في الكثير من قرانا. وكلمة ولد هي الأخرى فصحى ثم ان الولد اصغر من الغلام، والاهم هو لو ان الناقد تمعن في المسرحية اكثر لادرك بأن الشخصيات المثقفة هي التي ادخلت الكلمات الفصحى في الحديث بصورة دائمة (وخاصة صفا) وهذا ما يحدث في الواقع، لذلك كان اولى به ان يفصل الشخصيات عن بعضها البعض.

اما بالنسبة للمصطلحات وهي «المراقبين» بدل «المفتشين» «معارض الجذور» بدل «معارض التراث» «المندوب» بدل «موظف الشين بيت» «الاغيار» بدل «العرب» «السلطان» بدل «الحكومة» «بلاد الارزه» بدل «لبنان» فيقترح ان اسمي الاشياء باسمائها الحقيقية ويقول ان الرمز جاء واضحا واستخدامه بهذه الكثافة في الحديث عن الواقع ينتقص بشكل كبير من القيمة الادبية للعمل المسرحي، والسؤال الجوهري هو، ما دام الناقد ادرك بأني اخترت شخصيات من الواقع لتكون ابطالا للمسرحية، كيف يطلب ان اسمي الاشياء باسمائها وهو يعلم ان المقصود هو الهدف او المعنى العام !! ثم ان الرمز يضفي على العمل سمات فنية ترفع من قيمته الجمالية. يعني عكس ما يقول تماماً، وما هو شفاف بالنسبة للناقد قد يكون غامضاً بالنسبة لغيره. وهذا تابع لثقافة القارئ» ومدى ارتباطه او انسجامه مع القضية المطروحة.

وبالنسبة لقول الناقد انه «كثرت في مشاهد المسرحية المواضيع التي يستخدم فيها ابطال المسرحية العنف الكلامي او العنف الجسدي وهذا جعل للواقع بعداً غير واقعي مما اضر بالقيمة الادبية» أسأله اي ابطال، كان عليه ان يحدد، لا أن ينظر اليها نظرة عامة، او يلتقط كلمات محددة ويعممها، وانما يتطرق الى البناء الفكري والنفسي لكل بطل على حدة. فمن المعروف ان لكل شخصية (موقعها الاجتماعي او الطبقي) صفاتها واطباعها وتربيتها المميزة.. ومنها تنبع طريقة سلوكها، وشخصيات المسرحية تمثل مركبات المجتمع، السلبية والايجابية، وقد برزت سمات كل شخصية من خلال عدة اشياء منها العبارات الخاصة، مثل استعمال الشيخ محمود عبارة «يا اخي» بصورة دائمة، وهذا ما لم ينتبه اليه الناقد. فلو حلل الشخصيات وتطرق الى مبنى كل مشهد ومضمونه لكان النقد اكثر موضوعية، فالنماذج التي ادرجها وهي ص ١٦ عندما استعمل ابو صفا متقلب المزاج عبارة (واحد سافل) وص ٣٨ حين يقول الشيخ محمود (السمسار) لتير بعد ان سخر الاخير من مواقفه (سكر ثمك) وص ٨١ حين يقول مصطفى لموظف «الشين بيت» بعد ان ادرك بانه عربي «واحد حقير انت انسيت الحليب اللي ارضعته.. انسيت الحضن اللي رباك.. انسيت الارض اللي كبرت عليها.. الخ ».. فلماذا نجمل الواقع ونحن نسمع يوميا الفاظا من هذا القبيل بل واكثر بكثير، ثم لماذا لم يأخذ الناقد بعين الاعتبار (ولم يتطرق) الى طبيعة الموقف الذي استعملت فيه هذه الكلمات !!؟

ولعل اغرب ما في الامر النموذج الذي ادرجه في نقده لاستعمالي العنف الجسدي (ص ٩١) حين يعتقل الشاب الفلسطيني «ويدخل له الشرطيان رأسه في الكيس مرة ثانية ويضربانه ويعود ويملأ صراخه الغرفة حتى يسقط مغمياً عليه هو الآخر جعل للواقع بعداً غير واقعي. وهنا اسأله كيف تتحدث بمثل هذا وانت الصحفي والكاتب الذي كثيراً ما تكتب عن مثل هذه الممارسات ؟ ومن مثلك يدرك ان المحققين يمارسون عنفاً اكثر بألف مرة مما صورته في مسرحيتي !

وفي النهاية وبعد ان يقول «بان الكاتب استطاع نقل صورة حقيقية عن الواقع الذي تعيشه الطائفة الدرزية يبدأ في الاكثار من الملاحظات بدون ان يدعمها بأمثلة موضوعية فيقول ان التصوير ظل فوتوغرافيا غير عميق ولم ينقل بكل ابعاده الانسانية والوجدانية والسياسية والاقتصادية، وان وجدت اشارات الى هذه الابعاد فقد ظلت هامشية ولم تحتل مكانها.. وان العمل جاء فجا. وهنا اسأله عن موقف الاب والتناقضات الداخلية ورفض الاغراءات وموقف الشيخ سعيد والانتفاضة الضميرية لقسم من الابطال وامتداد الصراع ليشمل كل نواحي الحياة كما ذكرت والتناقض مع الانتماء، وموقف الشيخ محمود بعد ان يصاب ابنه والوجع الذي غلى في خالق كل ابطال المسرحية بعد الحادث. أكل هذا واكثر لا يصور الابعاد الوجدانية والسياسية !!!

ووضع بيت «ابو صفا» والبطالة وغيرها لا تدل على الابعاد الاقتصادية ؟!! وتخطيطات السلطان والموقف المبدئي من الرفض هو ما يسمى بالتراث وهذا مع السلطان وذاك ضده، والسمسرة على الارض وغيرها الا تصور الابعاد السياسية ؟! ان تصوير هذه الابعاد كان مكثفا للغاية !

واخيراً، ان تبني لجنة المبادرة الدرزية عملية توزيع المسرحية، بعد أن رأت ما احدثته من تأثير وردود فعل بين العرب والدروز، وبعد أن رأت فيها عملاً مسرحياً يعالج مشكلة الطائفة من منطلق تقدمي ناضج هو دلالة قاطعة على مستواها الفني والادبي وتأثيرها الاجتماعي.

# «لبيك يا قمم الزابود»

## قصة بقلم : محمد نفاع

تعرفوا من فضلكم على جبالنا، فهي موضع فخر لنا.

هنا الجبل الأبطن المتجهم هو الجرمق. لونه يميل الى الخضرة الداكنة ؟!

صحيح !! تلك غابات السنديان العظيم، يغزو على صدره وعنقه كلبدة الاسد. يبدو لك متربعاً متسهلاً رأسه عن إخوته لأنه عقيدهم، ويتبادل الأسرار مع قاطني السماء، مع القمر والنجوم، ومع تلك الصرية الغسقة الغامقة من درب التبانات المتسرورة من أول السماء الى آخرها.

أجل، الرياح هنا عاتية مزمجرة في الشتاء، تصل من كل الجهات فتملأ الدنيا عويلاً وصراخاً مرعباً صاخباً يسمع من البعد كهمهمة عميقة متواصلة، تخف حدتها في اشهر القيظ، لكن اعواد السنديان تلوح وتصطفق حتى في الصيف فتظل الغابة تلهث بعمق.

وعند صدره الرحب يستلقي الزابود بتلاله وفجاجه الواسع وأرضه العيقة الطيبة، يحضنه بقوة كأم تحتضن وليدها النائم لذلك الجرمق أبطن.

تلك البقعة الصغيرة المدعوكة المغبرة هي البئر، بئر الجرمق أو بئر السكر، وفيها الماء عذب بارد عميق، حولها تفوح الرائحة الثقيلة لقطعان الماعز والحليب الدسم الدافىء وعرق الدواب والروث، وتظل الأرض تهبط على مهلها احياناً ومهرولة اخرى حتى تلتقي مع البلد التي امتدت بدورها، كعاشقين في طريقهما الى لقاء، فالتقيا في منتصف الطريق. وتداخلت البيوت في الوعر كاليد في شعر الحبيب. والجرمق يرقب ما يجري بهدوئه المعهود. والعاشقان ينظر احدهما الى الآخر بوجوم وصمت غزير.

هذه الأدوية الصغيرة العميقة لا تعولوا على هدوئها ووداعتها الآن، ففي الشتاء تظل تطلق اهزوجتها العنيفة الصاخبة وضجيجها يملأ المكان ويتداخل مع الريح المعولة والمطر المسكوب بسخاء واصطفاق السنديان الغاضب المسعور، تستقبل المياه التي قذفتها الأرض المتخمة وترسلها عنوة الى جهات بعيدة حاملة معها الشجر المنهار والحجارة التي لم تصمد في وجه الزحف الأهوج. لكنها والحق يقال سرعان ما تنجز عملها وتعود الى هدوئها إلا خيط من المياه يظل يستخب ويبقبق بوهن.

كل الدروب من البيوت الى الأرض تراها اليوم مهشمة مدعوكة اكثر من المعتاد، والغبار يحط على اذيال الوعر من الجانبين بكثافة، انظر الى معالم الطريق باستقامتها والتوائها الخفيف مرسومة بالغبار على الجانبين، الا توافقني انها تشبه درب التبانات السماوية في هذا البحر الاخضر الغامق ؟ تلك بعيدة في قبة السماء تظهر ليلاً وفي متناول البصر، وهذه على وجه الأرض نهاراً وفي متناول اليد، ومن عمل اليد.

التلة الحجرية حول البئر هي بقايا قرية قديمة لنا، ظلت في وسطها الجوزات الثلاث تخفق وتتمايل نائحة بحرقة على [illegible] تواجه قسوة الشتاء الزمهريري وقيظ الصيف يتقلبان عليها، وفيها بقية قوة لتزجر وتغضب اذا اشتطت الرياح في المداعبة الخشنة واللثم الاغتصابي غير البريء.

دونكم البركة المعروفة، جفت مآقيها اليوم، وتطاول فيها نبات السعد الإبري كالأهداب.

وبوداعة وعزة اختارت حومة الريحان لها موطناً وموطىء جذر قرب الطريق يحف بها الرابح والجاي، أما هي فتعرف جاهها وقيمتها فظلت بلا حماية خاصة ولسان حالها يقول :

أنا هنا ولا أحد يطاوعه قلبه ليهشمني. تصون نفسها بشذاها ونعومة مزاجها.

وبين القمم والوديان ترامت الحقول المباركة الفسيحة باشكال مختلفة، تنبسط هنا وتتعربش هناك وتهبط في اتجاه آخر، ابنة عز مدللة محبوبة من الجميع. تبدو اليوم منهكة بعد الحصاد كالحة شاحبة، تفقو الغفادة النفاس تتململ بكسل فيهبط منها هتاف شحرور وشهقة قبرة وجدت لها اقامة طيبة في بساتين الخوخ والتفاح وغرسات العنب الملقوحة بارتياح على الصدر الرحب الحنون للأرض الأم.

لم يتساءل الناس هل الأرض جميلة ؟ كما لا يسأل الطفل نفسه عن جمال أمه. أو هل الطبيعة هنا ذات منظر خلاب ! هي كهذا وكفى. يأتون اليها كل يوم زراعاً وحصادين ورعاة بدونها لا تسير الحياة كما يجب. وعلى جوانبها وفي رحمها ينبت البرقوق وكف الدب والختبل والعشق والخزامى والشيح والزقوقيا والشبرق والاقحوان، يتآلف مع عبق القمح والشعير المزهر والعسل البري وعرق الناس.

بدأت سيارات غريبة تتردد على المكان، وصارت شعبية كف الدب تزداد ويشار اليه ببنان الأغراب، وهو زهر رائع دمث الأخلاق شنني، محلي ابن بيت. وراحوا يكتبون عنه في جرائدهم. نظر الناس اليه يتساءل : ما الأمر ؟!

وأقيمت لأجله دائرة خاصة. والحب ليس بحاجة الى دائرة خاصة. نظر الناس اليه بعتاب وغيرة. فخجل هو وازداد حمرة. طالبه الناس بإبداء رأيه في الموضوع. فأعلن عن موقفه الطبيعي كما كان دائماً، ابناً باراً للبلد التي ربته والأرض التي أنبتته. جاءت الألوف المؤلفة من السياح لرؤيته، ثم سنت قوانين خاصة به. وبحجة جماله وروعته وحفاظاً على صحته اقفلوا كل المناطق في وجه الناس. فأنذره الناس الانذار الاخير وبعضهم قال له بصريح العبارة : ستفعل ونترك بك ويأملك ان وضعوك لقمة مدفع واستعملوك سلماً لاغتصاب الأرض ولم تقاوم !!

وصل الأمر الى الحكومة وأحزابها، وتدخلت بكل ما تملك لتعبر عن حبها لجمال الطبيعة، فهل يوجد اجمل من قاعدة عسكرية في احلى بقعة في الطبيعة ؟! وهل القرى والبيوت المهدمة لا تضيف جمالاً الى الطبيعة ؟ وهل قصف الطائرات لعين الحلوة وخلق طابور من الأموات المحمولين من مرابع الحياة الى مقابر الموت لا يدخل في لوحة الجمال ؟! والمستوطنات العنصرية، اليست واحات خلابة في اليباب ووردات في هضاب الشوك ؟! قيل لها ذلك فقالت عنه سياسة. تدخلت بكل ما تملك لاغتصابه. صار الأمر جاداً جداً.

[illegible] الحكومة واحزابها وأزلامها ودوائرها ان تقنع نظرها بـ «اللوف» فهو ايضاً نبت جميل فواح حاد، وفي ارضنا توجد كمية وافرة من اللوف المزهر، يكفي زينة وشكلة لكل الوزراء والوزيرات والموظفين والموظفات. وله صفات هامة فهو يدغدغ ويقرص، فقالوا هذه سياسة. جاءت قوات الحكومة محمولة منقولة في

شهر تموز القائظ الدسم وحطت في الارض تحت شعار : اسرى كف الدب على وزن اسرى صهيون.

تعكر مزاج الأرض وفتح الجرمق عينيه، واستعدت اعواد السنديان وقام الناس وانتفضوا في كل الدروب من البيوت الى الزابود، عرضت الدروب لتتسع للجموع العريضة الآتية من راجل وراكب، وخلقت درب الغبار، درب التبانات من البلد الى الأرض، والدروب والأرض ترجّع انفاس الناس ووقع اقدامهم كمرجل فسيح يغلي، وملأ الناس المكان وأنت الدروب وظلت البيوت والوعور تقذف بالجموع الغاضبة، والقوات تقذف الناس بالغاز المسيل للدموع وتلوح بالهراوات، وعاد الغاز الى عيون قاذفيه تحت وهج انفاس الجموع ورياح الزابود العاتية المؤاتية. صدمت القوات فصعقت وانكبحت. تناول أحد الناس طاقية الفولاذ لأحد أسرى كف الدب، وبال فيها ورماها في وجه صاحبها الأسير الوطان، فما كان من الأخير الا ان بال في لباسه رداً على هذا التحدي. فالعين بالعين والبول بالبول. واذا بعشرات السيارات الناقلة تتسابق هاوية نازلة محترقة الى الوادي بسرعة غير مسموح بها. واذا بالحجارة ترن على الخوذ والجماجم فيسمع لها وقع حسن فيمعن الناس في ذلك، واذا بأسرى السلب والنهب يصرخون من فوق ومن تحت. كل هذا والجرمق القائد يوجه المعركة ويشرف عليها بمهابة واعتزاز ،وتنهزم الفلول الى كل جهة والناس يستولون على كافة انواع اسلحة النهب والسلب، والجرمق الشهم الاشم يؤرخ ويحضر تقريراً مكتوباً وضع له عنوان :

من الجرمق الى جبل النار.

أخي وشقيقي !

أعوام مضت وأنا قاعد في مكاني، وقوى الشر والطغيان تنهش كبدي بكل الطرق الخبيثة، ملصقة بي شتى التهم والمكتبات الدخيلة الغريبة، حتى أوشكت أن افقد توازني وأنسى إسمي وأضيع. خلقوا من لحمي ودمي، من ترابي وحجارتي اعداء لي.

أنا لا أحقد على ابنائي، اعواد السنديان العظيم حولوها الى رماح تنغرز [illegible] رهيباً وحملوها الشوك لتفتك بي أنا الذي ربيتها واعطيتها اسمها، حاولوا خنق كل عود رافض أبيّ فأبى الاختناق وظل.

أما الاغصان الطرية فبدأوا بتعليمها على طريقتهم الخاصة بالمقلوب رأسها الى تحت لتظل واطئة سهلة، يقطعون جذورها الضاربة في احشائي معتمدين على نفوس مصابة بالسفلس والايدز. انت وأنا لا

نعرف هذه الكلمات. يبدو انها ليست نظيفة، بعض هؤلاء يقول الشعر أو يؤرخ ويكتب السير المزيفة.

لذلك كنت تراني منهمكاً متجهماً طوال الوقت اقاوم الاغتصاب على ايدي اناس جبناء انذال.

حتى كان هذا العام، عامنا جميعاً.

دعني اكفكف دموع الفرح. من زمان لم أفرح. لو رأيت الرجال والنساء كيف يحبونني. في الايام الماضية اغرقوا وجهي وصدري بعرقهم، واليوم تطاولوا فأغرقوا غرفي وجبيني بدموع الفرح والعرفان، فخفضت جبيني الرفيع احتراماً لهم. خضلوني بدموع النصر. بأيديهم وأسنانهم قطعوا ومتخوا كل الأحابيل التي كبلني بها الانذال المغتصبون. يأخذون حجراً يرمون به العدو فأوفر لهم المزيد. يقطعون عود السنديان للمقاومة، حالاً يلتئم الجرح وينبت عود جديد. الايدي كثيرة متشابكة، وحجارة الصوان واعواد السنديان متوفرة. كم من شيخ طاعن عاد الى فتوته فاستأسد. وامرأة استلبأت وشاب استشبل !!

رفع كف الدب رأسه معتزاً خافقاً تويجه المحمر المضرج.

ونفح الريحان شذاه ونشر الشيح اريجه.

هتف السنديان وتهامس الشبرق وتخضلت رموش الاقحوان وتنهدت الأرض بارتياح.

أخي وشقيقي جبل النار !

اليوم لم يأت السياح والمتفرجون. جاءت الوفود المتنادية من كل البقاع تصافح وتضم يدها الى غابة السنديان. وعرف الناس ان اجمل منظر في الحياة هو لهيب المعركة ضد الطغاة. تلك الاضواء في صدر الزابود هي وهج المقاومة. وعاد كما كان يصدح الأرغول والناي وغناء الراعي الوطان.

انهارت كل السدود الواهية المختلقة أمام الزحف البشري.

الزحف الجليدي القاهر قضى على المخلوقات والزحف البشري الحاضر يكنس المختلقات الموبقات.

كم من صبية مشدودة بعرق العافية والشرف والجمال تقذف الحجارة فيخفق كياني اعتزازاً !!

وكم من شاب خلع الملابس الدخيلة داس عليها وعاد الى أصله بهيا كريما شجاعاً في ميدان الشرف وساحات الشجاعة !!

وترى الصغار قذفت نفوسهم العظيمة كل تربية الدنس كما تقذف المعدة الطعام الفاسد المحمض، طعام الذل والخنوع. وكم استساغوا طعام العزة والكرامة والإباء، طعام البقاء !! معتزين بانتمائهم، فخورين بعمار وابي ذر وهانىء والمقداد. وأنا اروي عطشهم بحليب السنديان وتاريخهم العريق ؟!

ابنائي لا تعودوا الى الوراء، ولا تراوحوا في مكانكم فهو الموت الزؤام !! تقدموا كالرياح العاتية مرفوعي الهامة منتصبي القامة متشابكي السواعد صلبي العود كالسنديان !!

فإن نداءكم الجبار : لبيك يا قمم الزابود !! هو قسم شجعان وأمانة في الأعناق، فقاوموا !!

أخي جبل النار :

ستظل يدي مصافحة لمقامكم العالي الرفيع.

باحترام كبير

«الجرمق».

---

# اغنية لعيني عمان

● شعر : عبد الرحمن عوادده ●

أفي الوقت الذي كان صاحب الجلالة غارقاً في مديح الراحل «كميل شمعون» كانت مطاردة الطلبة في جامعة اليرموك لم تنته بعد». ثم علت صيحة الدم المرعبة. واطلت علينا عمان بوجهها الاسمر من خلال البنادق الملكية !!!

******

تجلو غيومك يا عمان تنقشع الغيوم..
يمضي ظلام القصر والقهر، وحبات «السموم»
الورد يزهر فوق أرصفة الشوارع، يزهر الوردُ
وإن الخد ضرجه الشعاعُ..
وتفوح رائحة الضحايا مثل عطر الياسمين !
الأحمر الوردي منسكبا، يغادر جرحك المفتوح يجرفه الحنين.
الرحب مكتئب وفي أقصاه قد لاح شراعٌ
يرقص الزورق فوق الموجِ، والبحر بدا فيه اتساعُ
الموج يا عمان يعلو
والسفينة واصلت شق العباب، فلا انقطاعُ
إن السفائن حين تبحر لا تهيم..

******

قلبي على الطرقاتِ والساحات يمشي !
فالمطاردة ارتقت..
إن البشارة أقبلت في راية عنقاء تسطع كالنجوم
ساحات وإربد والجبال السمر ترقص والكروم
الشعب يعلن عرسه الموعود والفرح العظيم
الطفل والشيخ الذي ما زال ينتظر المطر !
ان الصبايا الغيد غنت والشجر
والطير يصدح معلناً..
الشعب قد زف النجوم
زف الرجال الى الخطر
أنهى تقاليد الوجوم...
زف الرجال الى الخطر
ليكون تلقيح الطبيعةِ يأخذ الشكل الطبيعي -
- وتغدو الأرض أرضاً، والرجال رجالا...

عيني على عمان تنهض من سبات الأسر من ليل القبائل..
من أي عصر لم تذق طعم الحياة ؟!!
كانت تسوق النوق في الصحراء حافية
وكان الرمل ملتهبا... وجف الماء فيها
وردة ذابلة كانت، ووجهاً شاحباً
وطموحات بأن تسطع أضواء المشاعل
إني الى عمان أرسل طائراً ما كف عن شدوٍ وحب متصلْ..
عمان كانت طفلة ترعى الابل
واليوم، تمتشق الحسام....

******

حلّت ضفائرها وأرخت شعرها السمراء واتقدت عيونْ.
فتحت ذراعيها تبث الشوق، عالية الجبين
الفارس المغوار قد عاد وكان البين سافل !
عودوا الى عمان قد شبعت رسائل
مدوا لها شتى الجسور، تقدموا فكوا الحصار
هاتوا جميع خيولكم.
ثم ادخلوها، وامسحوا دمع الصبايا
واغسلوا العار، فماء النهر قد يغدو بخار !!

******

عودوا الى عمان عودوا يا رفاق
أخرجوا الحيوان والفئران منها والنفاق
عودوا اليها
ارفعوا الرايات
هاتوا الشمس
ذابت اشتياق !!!

(كفركنا : ١٩٨٧/٨/٩)

---

## قصيدتان

# هل تطيق الآخرة ؟

هل تطيقُ الآخرة ؟
سألت،
وألقت
في غروبِ
الشمس
وجهاً شاحباً
من خشية الموتِ

أجبتُ :
أطيقُ
أن ألقي
الى نهري
يدي المثقلة
بقيود من ظلموا
أطيق...
حبيبتي،
الآخرة
كيف لا
وقد ضاعت الأيام
كأن الآخرة
هي البداية
في زمانٍ
ليس تجمعنا به
إلا المقاصل
والسجون

كيف لا
وأطفالي الصغار
خلعت عنهم
من دمي
كيف لا
أطيق حبيبتي الآخرة..
كيف لا
والنهر
يدخل في شتاء
وأنا
فاقد للنهر
فاقد للشتاء
فاقد للشيء
أبحث
وما عليّ،
عن نقيضه
عليّ..
من نقيضه
ألتقي بالشيء
ثانية
سأبقى أجابه
في العاصفة
العاصفة
هكذا
.. أطيق الآخرة

● شعر : يوسف حامد ●

# سأغني : تعيش بلادي حرة

وحولي
أشتهي البحر
ليديّ..
يأتي
أشتهي الزمان
الذي حطني
لغيوم
وقعت
من سوء حظي
هنا،
على الأرض
معي

ما أوسع تلك الغيوم
سوداء كانت
وما زالت معي
أشتهي فجراً
من الليل
يأتي
اشتهي حباً
يجتاح في العتمة
كل جراحي
اشتهي وطني
أراه

ولو مرة
قبيل ذبحي
علني أسكن
بعد الذبح
بعدما اراه
جراحي !
اشتهي ان اغني
على قيدي
حريتي

سأغني لدم
ما زال
في الأرض
بذرة

سأغني :
سينبت
عما قريب
فوق وجه بلادي
الدم البذرة
طفلاً يصنع نصراً
سأغني :
تعيش بلادي حرة

(القدس العربية المحتلة)

---

# فلتكوني امرأة الشمس

■ شعر : منذر عامر ■

كان لي زمانٌ أزرقٌ متيم
كان لي أن ترتاب في الزهور
كان لي أن تنحني السحب
كنت أعلق الكلام الذهب
ساحراً مثل دمعة على خدها
كنت هائماً فوق قمة روحي
سالكاً نصف الطريق الجوهري
لم تعطني الا انحراف جوارحي
لم اعطها غير اكتمال الانوثة
قلت :
أن تبقي في الرابعة عشرة الى الأبد
حين سألتني نصف أمنيةٍ حالمة.

مساء الأحد ١٩٨٧/٥/٣١

لو كنتُ في يوم ميلادها
في لحظة انكشاف الروح في الحياة
أوقدت بالنيران ساقها
لقنتها من تكون لي
أرقدتها طفلة يسرق الضوء منها رونقهُ
لو كنت يوم القيامة الأولى
صرخت حاضناً صرختي
فلتكوني امرأة الشمس كي أحترق مرة واحدة
وليحضن الكون المياه
كي تكوني بكارة النساء.

فجر ١٩٨٧/١/١٩

في لحظة هادئة تسقط امرأة البنفسج
تنمحي في فاصلة الكلام اللعوبِ/ في احتمال التردد
ينهض الطريقُ من سقطة عاتيهْ
تنهض الأشياء من نومها الندى
تسقط امرأة ماضيه
ويرتدي السقوط ثوب النساء الأخير
في اللحظة الهادئة يهرب الصراخ أو ينمحي
تأخذ الأعضاء شكل التحفز
يحضر الصمت خالعاً جثة جانية
في اللحظة السائلة تراقب الرغبات احتراقها
وتخلع النار عنها الرماد المباغت
في اللحظة الهادئة
في الحضور الأنثوي الملتبس
تنفتح نوافذ احتمالات المكان
تموت في بوحها فواصل الكلام.

فجر ١٩٨٧/٣/١٤

نحنُ المولعون بالحياة حدّ المماتْ
نحن العائدون من لحظةٍ تتاهت الى همسةٍ حاسرةْ
الضالعون مع الأنوثة
المنذورون للجهات التائهةْ
المحلقون في أحلام كأس قديرْ
نحن الجديرون بالمسرّات البسيطة
لماذا لا نموت مبكرين
في الخامسة عشرة مثلاً ؟!
سنكتب هذا القصيد الطويل
لنبقى طويلاً نحب الحياة
نحاول بضع ليالٍ بهيّة
ونزفر أنا كتبنا قصائد خيلٍ تجاوز أحلامنا
وأن الغناء يليق كثيراً بنا
يضيق قليلاً علينا
ونصرخ في جلبةٍ هادئة
كنا وحيدين نحيّي بلاداً تجودُ علينا
بخفيّ مرورٍ
وباللحظة القادمةْ
وكان النخاسي يعطي الثمالة
يأخذ بوق الملوك ويعطي كثيراً
ونأمل سيرة صمتٍ ستشعل نار المدينة.

ليل ١٩٨٧/٥/٢٢

أني سرتُ سارَ اكتئابي معي
في الثلاثين اقسمت أن أفارقه
حاولت أن أقايضه
وعدته بالربيع والمطر
وعدته أن أرصع السماء بقوس قزح
وعدته بالنساء الوارفات الشبق
وعدته بشهوة الحياة الغامضة
لكنه جثا على ركبتيه
ناشدته أن يعلن الفراق بيننا
ناشدته الموت والنشيد
واعدته ان يعترف
لكنه جثا على ركبتيه
وعدته بالتي أحب ليمضي ويتركني معي
وعدته باستدارة الفجر في الصباح
لكنه جثا على ركبتيه
في ساعة وادعة سئمت منه ومني
ودعته غير آسف عليّ
وعدت وحدي ألتقي حبيبتي الواعدة.

فجر ١٩٨٧/١/٢٧

(عن «فلسطين الثورة»)

---

## أخبار ثقافية

# ندوة ادبية تكريماً لتوفيق الحكيم

أقام المركز الثقافي في دالية الكرمل مساء الخميس ١٧ أيلول ١٩٨٧ امسية ادبية عن الكاتب المصري الكبير توفيق الحكيم الذي توفي في شهر تموز الماضي.

ادار الندوة الشاعر نزيه خير وشارك فيها الدكتور محمود عباسي عن حياة توفيق الحكيم وروايته «عودة الروح» والشاعر نعيم عرايدي عن مسرحيات توفيق الحكيم الذهنية والدكتور حبيب بولس عن نظرية المسرح الذهني والناقد نبيه القاسم عن رواية «عصفور من الشرق» والدكتورة حنه عميت عن ترجمات كتب توفيق الحكيم الى العبرية والكاتب محمد علي طه عن فكر توفيق الحكيم وارائه كما برزت في كتبه.

هذا وقد سجل التلفزيون الاسرائيلي مقاطع من الندوة لبرنامج «ابداع».

# العدد السابع من مجلة «الادب السوفييتي»

□ يحتوي العدد السابع من مجلة «الادب السوفييتي» التي يصدرها «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانكليزية على المواد التالية :

باب القصص :

١ - قصة «الجرف» للكاتب الطاجيكستاني «فضل الدين محمدييف»

٢ - «جيل البراءة» بقلم «دميتري ليخاشيف» وهي استعراض لكتاب «بينما قلوبنا مليئة بالشرف» للكاتب «نيكولاي سامفيليان» والكتاب عن عدد من الكتاب والادباء الروس.

٣ - «البستاني العجوز» وهي قصة من ادب «الخيال العلمي» للكاتبة «مارينا تشادوكوفا».

باب الشعر :

ويحتوي هذا الباب على مقالة عن الشاعر «ارسيني تاركوفسكي» ومجموعة من قصائده المترجمة بقلم الكاتبة «اولغا شارتسي».

باب احداث الساعة :

ويحتوي هذا الباب على

١ - مقابلة مع الكاتب الامريكي المعاصر «غور فيدال» أجراها مراسل المجلة «فلاديير ستابنيكوف» في أثناء حضور الكاتب لمؤتمر «من اجل عالم حر من الذرة، من اجل بقاء الانسانية» الذي عقد في موسكو هذا العام.

٢ - «دور الادب التوحيدي» بقلم الكاتب الهندي «بيشام ساني» عن دور الادباء الهنود المعاصرين في توحيد الطوائف الهندية.

باب الانسان وعصره.

ويحتوي هذا الباب على

١ - مقابلة مع رائد الفضاء، العالم الفيزيائي، بطل الاتحاد السوفييتي ، غيورغي غريتشكو حول اهتمامه بالأدب. اجرتها المراسلة «ايلينا ميخائيلوفا».

٢ - مقالة عن عالم الرياضيات، الموسيقار «بوريس راوشنباخ» وكيفية توفيقه بين اختصاصه بالرياضيات وابداعه في الموسيقى.

باب النقد الأدبي :

يحتوي هذا الباب على :

١ - مقالة بعنوان «كرامة الانسان» وهي بحث عن موضوع كرامة الانسان في عدد من الروايات لكتاب سوفييتيين معاصرين.

٢ - مراجعة لآخر عدد من مجلة «الوطن السوفييتي» التي تصدر في الاتحاد السوفييتي بلغة الايديش.

باب تواريخ خالدة :

يحتوي هذا الباب على مقالة بعنوان «من أجل الذكرى الـ ١٧٥ لميلاد الكاتب الروسي ايفان غونتشاروف»

باب ردود فعل :

يحتوي هذا الباب على مقالة بعنوان «ما وراء الحلم» وهذا هو عنوان لكتاب بقلم الكاتب «جيورجي زلوبين» عن الأدباء السوفييت. المقالة تحتوي على مقابلة مع الكاتب.

باب فنون :

ويحتوي هذا الباب على مقابلة اجراها الناقد الفني «الكساندر كامنسكي» مع الرسام العالمي الروسي الاصل «مارك شاغال».

باب معالم أدبية :

الصفحات الاخيرة من المجلة تستعرض اهم المعالم الادبية في الاتحاد السوفييتي ما بين السنوات ١٩١٧ - ١٩٤٥.

# العدد ٨٩ من «الكاتب» - ملف خاص بالادب الفلسطيني تحت الاحتلال

● صدر العدد ٨٩ من مجلة «الكاتب» التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد، ويحتوي على ملف خاص بالادب الفلسطيني تحت الاحتلال شارك فيه: اسعد الاسعد، اميل حبيبي، سلمان ناطور، تيسير مرعي، ابراهيم جوهر، جميل السلحوت، سميح القاسم، عبد الحميد طقش، اديب رفيق محمود، فوزي البكري، محمد رجب، عمر حمش، يوسف حامد.

بالاضافة الى اربع دراسات هي : تجربة الحزب الاشتراكي اليمني بقلم د. زياد ابو عمرو وابنشتين - العلم والحضارة بقلم يوريس كوننسوف، والطابع التصنيفي للنموذجية العالمية بقلم جيرين



غوريشياني، وساندينو بطل نيكاراغوا الوطني الخالد بقلم كارلوس فونسيكا.

# كتاب جديد تصدره «نؤوكا» عن تاريخ اقتصاد المغرب العربي

● موسكو - «نوفوستي» - اصدرت دار النشر «نؤوكا» (العلم) السوفييتية كتابا جديدا تحت عنوان «البنى الاجتماعية في المغرب العربي قبل العهد الاستعماري» من تأليف المستعربة السوفييتية الشهيرة ماريا فيدياسوفا الاستاذة في جامعة موسكو صاحبة عدة ابحاث منها كتاب «اقتصاد بلدان المغرب العربي» الذي صار مرجعا دراسيا للطلاب الذين يدرسون البلدان العربية.

ويتضمن الكتاب الجديد تحليلا للعوامل الاقتصادية والجغرافية والطبيعية والسياسية والبشرية التي حددت اصالة التطور التاريخي للمغرب العربي في العصور الوسطى ومستهل العصر الحديث. ورأت المؤلفة مهمتها في اظهار المراحل الرئيسية من تاريخ التنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا الشمالية.

وكتبت فيدياسوفا في مقدمة الكتاب : «ان علماء الاقتصاد والمجتمع والتاريخ السوفييت الذين يعالجون قضايا العصر الحديث اساسا وكذلك يتناولون مشاكل حركة التحرر الوطني كرسوا عشرات الكتب لهذه المنطقة. ولكن نصيب المنطقة من الدراسات التي تخص الفترة ما قبل الثورة الصناعية في اوروبا واقامة الامبراطوريات الاستعمارية لا يزال زهيدا».

هذا ويشمل البحث الفترة ما بين العام ٧٥٠ الميلادي وبدء الغزو الاستعماري في العصر الحديث.

## قالوا في المثل

● خير يا طير

يضرب في معرض الاستفهام عما يحمل المرء من خير.

وقصة هذا المثل هي ان جماعة من النساء التقين معا في قديم الزمان واتفقن على ان يسألن الله ان يأذن لهن بالزواج من اكثر من رجل واحد تشبهاً بالرجال. وقد كتبن رسالة الى الله وارسلنها اليه بعد ان ربطنها بجناح غراب.

وطار الغراب برسالتهن ثم لم يعد بالجواب. ومنذ ذلك الوقت صار كثيرون اذا سمعوا غراباً ينعق يرددون هذا المثل قائلين خير يا طير ؟ خير يا طير ؟

# صورة «العالم الثالث» المشوهة عمداً في الصحافة الغربية

*** العربي في نظرهم ارهابي وانسان شرير اما الزنجي فيأكل لحوم البشر والهندي انسان ضعيف التطور * انقلابات القطارات والكوارث والأوبئة تطغى على ابناء العالم الثالث في الصحافة ووسائل الاعلام الغربية ***

● ان اهتمامنا ينصب على القطار الذي ينقلب وليس الذي يصل في وقته المحدد. هكذا صاغ هنري بيجا، المدير السابق لوكالة «فرانس بريس»، ذات مرة المبدأ الذي تعتمده الوكالات الغربية في تغطية الاحداث الجارية في البلدان النامية.

ومع ان هنري بيجا لم يعد اليوم في الساحة الاعلامية (في شهر كانون الاول من العام الماضي قدم استقالته نزولاً عند طلب العاملين في الوكالة)، الا ان المبدأ الذي اعلنه، وهو ليس وحيداً في ذلك، يبقى حتى الان في اساس ممارسة «عمالقة الاعلام» الامبرياليين. وكما خلص بهذا الشأن حميد مولانا، مدير برنامج الاتصالات الدولية لدى الجامعة الامريكية (واشنطن في الولايات المتحدة) الى ان افريقيا تمثل في وسائل الاعلام الجماهيري (في الدول الغربية) كقارة غير ناضجة وساذجة سياسياً يتوقف تطورها كلياً على الدول العظمى. والموقف ذاته يلاحظ في الدعاية السمعية والبصرية الغربية.

فـ «العالم الثالث» يصور على حد استنتاجات حميد مولانا بمثابة منطقة للاضطرابات الاجتماعية اللامتناهية. وان الرشوة وانتهاك حقوق الانسان هنا بمثابة امور لا مناص منها ولحمل طابعاً يومياً منتظماً.

فالى وقت قريب جرت في اطر حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية لقاءات مهمة على مستوى عال. وان مؤتمر وزراء الاعلام في البلدان غير المنحازة الذي انعقد في حزيران من العام الجاري في هراري (زيمبابوي) اجتذب من جديد اهتمام المجتمع العالمي نحو قضايا الاعلام في عالمنا المعاصر. وصادقت الدورة الثالثة والعشرون لجمعية رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية، التي عقدت في اديس ابابا (اثيوبيا)، صادقت، بعد بحث المسائل السياسية والاقتصادية الحيوية، على بيان حول نزع السلاح والتنمية في افريقيا وعلى برنامج النضال من اجل السلام في القارة. وقد مرت كل هذه اللقاءات في جو سادته روح التعاون البناء والمثمر، بيد ان وسائل الاعلام الغربية شددت بالدرجة الاولى على الخلافات والتناقضات الراهنة. بل وظهرت مزاعم تدعي ان افريقيا تحولت الى بؤرة للارهاب. ففي خريف العام الماضي وعندما عمت باريس موجة من الاعمال الارهابية ذهب السفير الاسرائيلي في فرنسا في كلمته التي القاها في برنامج الاذاعة «اوروبا» الى حد انه زعم «ان القرار حول تنفيذ هذه الاعمال قد اتخذ في مؤتمر بلدان عدم الانحياز في هراري» !! ومما يزيد من فظاعة وسخافة هذا الافتراء ان افريقيا الحرة كثيراً ما تقع ضحية للارهاب والاستفزاز بما في ذلك في مجال الاعلام.

والامثلة على ذلك كافية واكثر. فالانباء الواردة من بلدان «العالم الثالث» تطغى عليها اخبار الحوادث المؤسفة والكوارث الطبيعية والازمات والأوبئة وفي حالات كثيرة الوقائع المشوهة والتضليل السافر. وتحشر في وعي القراء قوالب محددة تماماً. وقد كرست لهذه المسألة دراسة خاصة اجراها مركز دراسة قضايا الاعلام العلمية ـ التقنية لدى جامعة داكار (السنغال) لتحضير وعقد مؤتمر في موضوع «وسائل الاتصال الجماهيري والعنصرية» بالاشتراك مع منظمة اليونيسكو. ويشير المركز المذكور في استنتاجاته الى ان وسائل الاعلام الغربية ترسم عن طريق استخدام القوالب صورة مشوهة للشعوب الافريقية وتغرس في وعي القراء فكرة مشوهة عن الفئات العنصرية والقوميات المختلفة. وتأثير هذه الممارسة وخيم بالاخص على الاطفال «فالشخص العربي في الكتب المدرسية يمثل انساناً شريراً، والزنجي آكل لحوم البشر، والهندي انساناً ضعيف التطور والى اخره. اما تعبير «الدم المختلط» المستعمل لوصف الهجناء فيذكرنا «بالتعاليم» النازية حول نقاء العنصر. وعلى حد رأي المركز ان السينما البرجوازية مسؤولة عن بلورة «تصورات قياسية»، بالأحرى ترسبات عنصرية، ازاء شعوب «العالم الثالث» وعن عمد يجري تغيير الاولويات في الاخبار الصحفية ايضاً. فعلى سبيل المثال يجري في الكثير من الاخبار التي تتكلم عن الجوع في الهند التركيز على واقع ان سكان البلاد لا يقربون لحوم الابقار بحكم معتقداتهم الدينية ولذلك فهم ينسبون السبب في الجوع الى الترسبات الدينية والتخلف. اما الجوانب الباقية للقضية، التاريخية والاقتصادية والثقافية، فهي تذكر بشكل مبهم لا يجري ذكرها كلياً. وقد انعكست ممارسة وسائل الاعلام الغربية هذه على تغطية «قضية بوكاسا» ايضاً. فالصحفيون لم يكن يهمهم عادة الا التفاصيل المثيرة «الاثاث الفاخر لبيت الصيد الذي كان يملكه الدكتاتور السابق، الذي استضاف به صديقه الكبير فاليري جيسكار ديستان وقصة زيجة بوكاسا الاولى والثانية وكمية الماس التي في حوزته وغيرها. اما الجوانب السياسية لهذه الظاهرة المؤسفة بالنسبة للقارة، ظاهرة بوكاسا وليدة الامبريالية التي افضت البلاد بدورها الى الخراب، فقد ظلت عادة بمنأى عن اهتمامهم.

ويبقى حيوياً حتى الان مع الأسف قول الشخصية السياسية الافريقية البارزة كواما نكروما الذي ذكر «يكفي ان نسمع التصفيق الحاد في قاعات العرض الذي يثيره لدى المشاهد الافريقي مشهد السوبرمان الهوليودي في اثناء ارتكابه جريمة الابادة الجماعية بحق الهنود الحمر او السكان الاسيويين كي نستطيع بشكل صحيح تقييم مدى فاعلية سلاح الامبريالية الثقافية». واليوم ايضا يواصل الغرب بواسطة هذا السلاح توسعه الايديولوجي في افريقيا. بيد ان الشعوب الافريقية تأبى التسليم بدور المستهلك الصامت للمعتقدات الغربية عليها والقيم المشبوهة. وان ممثلي الصحافة الافريقية اذ يرفضون المعايير والقوالب ووسائل تصوير قارتهم الغربية يطرحون نظرياتهم وطرقهم الخاصة مثل «الصحافة وقضايا الاعلام العلمية التقنية» لدى جامعة داكار (السنغال) خلافاً للصحافة الغربية تعير اهمية رئيسية للاخبار الثقافية والسياسية والاقتصادية في البلدان الافريقية بشكل يخدم مصلحة التطور الوطني في هذه البلدان.

والى جانب بلورة نظريات جديدة في الصحافة تترسخ في البلدان الافريقية مواقع المنظومات الاعلامية الوطنية والاقليمية المدعوة الى تطبيق هذه النظريات عملياً. ويفرد في هذه العملية دور مهم لوكالة الاعلام الافريقية، التي تتمتع بعضويتها ٤٢ دولة في القارة. وكما صرح مدير الوكالة المذكورة، اوغست مباسي ـ موبا، ان اهداف وكالة الاعلام الافريقية تتمثل في تصحيح الفكرة المشوهة عن افريقيا التي كونتها الوكالات الغربية المتعددة الجنسية وبذل قصارى الجهود من اجل ان يصبح صوت افريقيا مسموعاً في جميع انحاء العالم. ان وكالة الاعلام الافريقية شأنها في ذلك شأن جمعية وكالات الاعلام في بلدان عدم الانحياز التي كان نشاطها موضوع بحث في مؤتمر هراري في حزيران، باتت تسهم بقسط كبير في تطبيق مبادىء النظام الاعلامي العالمي الجديد من خلال نشر الاخبار الايجابية الصادقة حول الاحداث الجارية في البلدان النامية وبالاخص في افريقيا. والامر الاخير مهم بالاخص بالنظر لأن الوكالات الامبريالية كما ذكر اوغست مباسي ـ موبا تفضل عموماً عدم ملاحظة النجاحات الفعلية التي تحققها دول القارة الفتية.

ان النشاط الهادف الذي تنهض به القوى التقدمية في افريقيا في مجال البناء الثقافي يهيىء الظروف الواقعية لمقاومة الامبريالية الثقافية. وهذا يبرر لنا ان نأمل بأن انقلاب القطارات والأوبئة والكوارث الطبيعية لن تطغى على مضمون ونوعية الانباء في الصحافة الافريقية الوطنية. وانها ستعتمد معاييرها الخاصة. واول هذه المعايير واهمها هو خدمة الاهداف التي تؤدي الى تقدم شعوب القارة.

(عن «نوفوستي» خاص بـ «الاتحاد»)

## «مسرح السبت» اللينينغرادي للهواة



● مسرح الهواة «السبت» انشىء في العام ١٩٦٩ في لينينغراد ويمثل فيه فنانون شبان في اثناء فراغهم ويوم عطلتهم، الذي هو يوم السبت. ولكن سرعان ما بدأوا يمارسون النشاط التمثيلي في كل مساء تقريباً. والفنانون الشباب الهواة من اعمار مختلفة ويمارسون مهناً مختلفة ايضاً.

في الواقع ان مسرح «السبت» يتميز بطراز ومبدأ خاص في التمثيل وفهم الحياة. فالممثلون الشباب يروون من على خشبة المسرح قصصاً وأحاديث عن حياتهم في هذا العالم العصري. ويتحدثون عن حياة كل انسان في هذا العالم، ويركزون في مسرحياتهم على الخلق والقيم الانسانية ذات الطابع الشمولي.

وفي الصورة مشهد من مسرحية عرضت مؤخراً على خشبة مسرح «السبت» اللينينغرادي.

## المعرض الاول للفنان عبدالستار عكاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح، يوم الاثنين الماضي، المعرض الاول للفنان التشكيلي عبدالستار العكاري (٣٢ عاما) من مدينة القدس وذلك في جامعة بيرزيت ويستمر المعرض حتى ٨٧/٩/٢٨ ويضم المعرض ٤٠ لوحة.

## تجربة سوفييتية امريكية مشتركة للشمس الاصطناعية

● نوفوسيبيرسك ـ «نوفوستي» ـ يجري في معهد الفيزياء النووية الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية تنفيذ تجارب سوفييتية ـ امريكية مشتركة لدراسة مواصفات «الشمس الاصطناعية» وهي البلازما العالية الحرارة التي تظهر عند التفاعل النووي.

يقول ريوتون، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية، تجري الابحاث على جهاز «امبال» السوفييتي مع استخدام اجهزة التسجيل الامريكية. ان اكتشاف «المصائد المغناطيسية التي يقوم معهد الفيزياء النووية ومختبر ليفيرمور بدراستها ـ هو احد السبل الواعدة المفضية الى التحكم بطاقة التفاعل النووي المسير بيد ان هذا العمل غالي التكاليف بالنسبة لدولة واحدة حتى ولو لدولتين جبارتين مثل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. ولذلك فقد قرر علماء البلدين توحيد جهودهم لاجل الحصول على طاقة التفاعل النووي النقية والتي لا تنضب عملياً.

## رقصات ليبية في مسابقة «رادوغا» الدولية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ «رقصات الشعب» ـ هكذا سمي برنامج الجماهيرية الليبية الذي عرض على شاشة التلفزيون السوفييتي ضمن اطار المهرجان الدولي السابع للابداع الشعبي ـ «رادوغا». وقد تضمن برنامج المخرج سعيد العناني حديثا عن اكثر الرقصات الفولكلورية الشعبية شهرة في الجماهيرية الليبية المعاصرة. فقد شاهد النظارة السوفييت على شاشات تلفزيوناتهم رقصة «الدفوف» الراقة ورقصة «الهزادة» الشاعرية ورقصة «الكاسكا» وغير ذلك.

ان برنامج «رادوغا» يعرض على شاشة التلفزيون السوفييتي منذ عدة سنوات في ايام الاستراحات الاسبوعية في الاوقات المناسبة لمشاهدي التلفزيون. ويكمن الامر في ان هيئة التحكيم لهذه المسابقة الدولية تتمثل بملايين المحبين للابداع الشعبي والعارفين فيه الذين يرسلون الى التلفزيون المركزي تقييماتهم بعد مشاهدة البرنامج الجديد وهم الذين يحددون الفائزين لهذه المسابقة الابداعية التي تشترك فيها عشرات البلدان بما فيها البلدان العربية.

## العثور على قنابل من الحرب العالمية الثانية في برلين

● برلين ـ «ادن» ـ اكتشف احد سكان برلين يوم الاحد الماضي في ارض حديقته قنبلة من الحرب العالمية الثانية بلغ وزنها ٢٥٠ كيلوغراماً. وقد جرى ابطال مفعولها.

ومن المعروف ان ٢٩ الف طائرة بريطانية وامريكية كانت اسقطت، خلال الحرب العالمية الثانية، قنابلها على برلين وما زالت اليوم تكتشف قنابل لم تنفجر. وهي مدفونة على عمق خمسة وستة امتار تحت الارض وذلك بعد مرور ٤٢ سنة على انتهاء الحرب. ويتراوح وزن هذه القنابل بين ٧٥ كيلوغراماً وأربعة اطنان.

وابطلت الفرقة المتخصصة في ابطال مفعول هذه القنابل والتابعة لقوات البوليس حتى الان مفعول اكثر من ٤١٥٠ قنبلة.

## صحيفة «الشرق الاوسط» تحرر في لندن وتطبع في فرانكفورت

● فرانكفورت (المانيا الاتحادية) ـ عن «و.ص.ف» ـ جرى مساء الاثنين الماضي للمرة الاولى في فرانكفورت (وسط المانيا) طبع ٣٥ الف عدد من الطبعة الاوروبية لصحيفة «الشرق الاوسط» العربية التي كانت تصدر من قبل في باريس.

ويتم تحرير الصحيفة، التي يصل توزيعها الشامل الى ١٣٠ الف نسخة في مدينة لندن. وقد تم ربط المطبعة بادارة التحرير بواسطة القمر الصناعي.

وقال محمد حافظ وهو احد صاحبي الامتياز، انه تم تفضيل فرانكفورت على باريس لأن هذه المدينة تعد افضل من جهة التوزيع علاوة على «الاعتبارات السياسية». ويشار الى انه توجد تسع صحف اجنبية اخرى تطبع في فرانكفورت.

وصرح حافظ بأن هذه النسخة من صحيفة «الشرق الاوسط» مخصصة بصفة خاصة للديبلوماسيين ورجال السياسة والاعمال العرب الذين يمرون بأوروبا او من اولئك العاملين بها بصفة دائمة.

## عواقب معنوية ونفسية خطيرة على ضحايا حوادث الاعتداءات في فرنسا

● باريس ـ عن «و.ص.ف» ـ تتزايد عواقب الصدمات التي يتعرض لها ضحايا حوادث الاعتداء اذ تصبح اكثر عددا ودواما عما كان يسود الاعتقاد سواء كان ذلك بالنسبة للعواقب النفسية او المعنوية او المهنية او الجنسية. افادت بذلك نتائج اول تحقيق يجري في فرنسا لدى هؤلاء الضحايا.

وذكرت هذه الدراسة، التي اجريت على عينة تضم ٣١٣ شخصاً تعرضوا لواحد وثلاثين حادث اعتداء مختلف خلال الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٨٦، انه علاوة على الاضرار الخطيرة جدا (بتر احد الاعضاء، والاصابة بالعمى) التي ما زال يعاني منها اكثر من نصف الضحايا بعد سنوات من الالام والاضطرابات في السمع او الابصار والدوار والقلق المستمر والارق يضطر هؤلاء الاشخاص لتناول المهدئات.

وهذه المحصلة هي اول عمل من هذا النوع تنشر نتائجه في فرنسا. ويشمل التحقيق عناصر شابة في معظم الاحيان (اكثر من نصف الضحايا تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٤٩ عاما) تضم ٥١٫٨٪ من النساء و٤٨٫٢٪ من الرجال.

وقد كانت الجراح التي اصيب بها هؤلاء الضحايا في اثناء حوادث الاعتداء خطيرة جداً بالنسبة لستة وخمسين بالمئة من هؤلاء الاشخاص ومتوسطة بالنسبة لخمسة وعشرين بالمئة منهم في حين اصيب شخص من بين كل خمسة اشخاص بجراح طفيفة.

واصيب حوالي ٦٠٪ من الاشخاص المعنيين باثار جروح نصفها في الوجه. واصيب ثلث الضحايا في سيقانهم و٢٠٪ منهم لا يستطيعون السير بصورة طبيعية. واصيبت ضحية من بين كل ثلاثة بحروق خطيرة في ٥٠٪ من الحالات. ولم تعد ضحية من اثنين تسمع بصورة طبيعية على اثر حوادث انفجار قنابل. ويعاني حوالي ٢٠٪ من اضطرابات في الابصار واجري لكل شخص من بين كل عشرة عمليات زرع اعضاء (جلد وطبلة الاذن بصورة رئيسية).

ويعاني ثماني ضحايا من بين كل عشرة باضطرابات في النوم وكوابيس وشعور عام بالخوف من الحياة. كما يشعر ٧٠٪ منهم بالحزن وسرعة الغضب والقلق والضعف. ويساور شخص من بين كل خمسة احساس بانه عبء على اقاربه. ويعاني واحد من اثنين باضطرابات في الذاكرة. كما يتناول شخص من بين كل ثلاثة اشخاص مهدئات وشخص من كل عشرة اقراصا لمقاومة الاكتئاب.

ويشكو ربع عدد الرجال والنساء من اضطرابات جنسية تعزى في ٤٠٪ من الحالات الى سبب نفسي بحت. ولا يتغير تواتر هذه الاعراض النفسية ايا كان الوقت الذي مضى على وقوع حادث الاعتداء.

# وقف الغزو الكحولي ممكن

● بقلم : اركادي اوسبينسكي ●

(دكتور العلوم الطبية)

● كانت الكحول على مر العصور، الكلب الامين، ترافق الانسان، مؤدية الوظائف الاجتماعية مختلفة. وفي فترة غزو استراليا كان يمكن، مقابل قنينة من مشروب الروم، وحسب الميول، شراء امرأة او عدة فدادين من الاراضي الخصبة. فما الفرق بين الكحول والمال اذن ؟

ان القارىء غير المتحزب سيوافق على ان هذا الوضع لا يزال قائماً حتى الآن الى هذه الدرجة او تلك. لكن لماذا يثير هذا الوضع قلقاً متزايداً في كل العالم المتحضر ؟

### انتشار تعاطي الكحول

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سرعان ما بدا ازدهار غير عادي لم ينجحوا في تبيته بصورة جيدة الا بعد مضي ربع قرن. وكانت اوروبا السباقة. ولكن القارات الاخرى لم تقصر في هذا المجال. وعملياً فقد ارتفعت نسبة استهلاك الفرد للكحول في جميع البلدان المتطورة.

وفي الاتحاد السوفييتي تضاعف استهلاك الفرد للكحول خلال الاعوام الخمسة عشر الاخيرة. وازداد انتاج المشروبات الروحية من العام ١٩٦٥ وحتى ١٩٨٠ من ٧٫٩ حتى ٨٫٢ ليترات، وزاد انتاج النبيذ من ٥٫٨ حتى ١٢٫١ ليتراً وذلك بالنسبة للفرد الواحد.

وكذلك تغيرات بنية استهلاك الكحول. وزاد الاستهلاك على حساب المشروبات الروحية القوية في عدة بلدان، اما الزيادة الاساسية فتعود الى البيرة ولا يقتصر ذلك على البلدان حيث تشرب البيرة بكثرة عادة (المانيا الاتحادية، الدانمارك، المانيا الدمقراطية، النمسا وتشيكوسلوفاكيا) ولكن ايضاً في ما يسمى بلدان «النبيذ» البرتغال، اسبانيا، ايطاليا، يوغسلافيا وبلغاريا). وفي العالم كله زاد انتاج البيرة من العام ١٩٦٠ ولغاية ١٩٨٠ ضعفاً، من ٤٠٧ الى ٩١١ مليون هيكتوليتر.

الطلب يخلق العرض، وتبين ان بيع المشروبات الروحية تجارة ليست خاسرة. وقد بلغت القيمة الاجمالية للمشروبات الروحية المباعة في الولايات المتحدة في العام ١٩٨٠ ما يزيد عن ٧٩ مليار دولار اما سكان المانيا الاتحادية فقد انفقوا على ذلك ٤٠ ـ ٥٠ مليار مارك.

لنترك الارقام مؤقتاً ولنعترف مع الخبراء بأن تزايد استهلاك الكحول لم يكن صدفة. فوراء الارقام تستتر سنة، وبالتالي والاسباب الموضوعية، التي ولدت هذه السنة.

### ما وراء هذه الاحصائيات ؟

من هذه الاحصائيات، على سبيل المثال واقع ارتفاع مستوى الرفاه المادي. فقد كان يحمل ثمن عبادة باخوس (اله الخمر) في المانيا الاتحادية في العام ١٩٥٠ ٥٫٣ مليارات مارك، اي اقل بعشر مرات من ثمنها بعد ٣٠ سنة.

والملاحظة البسيطة جداً هي ان استهلاك الكحول في الغرب، وفي المناطق التي تعمها الاضرابات ينخفض بصورة حادة بنسبة ٢٠ بالمئة على الاقل.

والسبب الثاني للزيادة هو تقدم السكان بالسن فالاشخاص الذين تتجاوز اعمارهم الستين عاماً، اكثر من ١٠ بالمئة منهم مدمنون.

وهناك سبب اخر وهو تحرر المرأة الجامح في فترة ما بعد الحرب. وما يتصل بذلك من عدم استقرار الاسرة. فمثلاً، كانت نسبة الرجال الى النساء المرضى بادمان الكحول تشكل ٩ الى ١ في سنة ١٩٥٠ و٤ الى ١ في العام ١٩٧٠. وفي بعض البلدان بلغت النسبة المذكورة في الثمانينات ٣ الى ١ وحتى ٢ الى ١.

في السبعينات اكتشف علماء الاجتماع ان في الدول المتطورة صناعياً لا يبقى عملياً احداث لغاية الرابعة عشر من العمر (ولغاية الثانية عشر في بعض الاماكن)، لم يجربوا الكحول من هذا النوع او ذلك.

وفي المانيا الاتحادية يتناول ٥٧ بالمئة من الفتيان و٣٧ بالمئة من الفتيات مشروبات روحية عدة مرات في الاسبوع، واعمار من جرت مراقبتهم تتراوح بين ١٢ و٢٤ عاماً.

ويلعب دوره كذلك الغاء الفروقات القومية والعرقية، فاذا وجدنا القاسم المشترك لكل الاسباب التي تناولناها والتي لم نتناولها يتبين ان الدوافع الرئيسية لتعاطي الكحول هي الرغبة في اللذة الوثيقة التشابك مع الرغبة في تخفيف التوتر والقلق.

والواقع ان تناول كمية غير كبيرة من الكحول يحسن المزاج، ومن العبث نفي ذلك. لكن المسألة تكمن في امر اخر : فما هو ثمن الحصول على النشوة الكحولية ؟

### ثمن النشوة

في كل مكان، يؤدي ازدياد استهلاك الكحول الى ضرر مادي واخلاقي هائل. فنتيجة لتناول المشروبات الروحية يهدر عامل الصناعة في الولايات المتحدة الامريكية سنوياً ٢٢ يوم عمل كحد وسط : وفي المانيا الغربية يقع في اثناء العمل ٧٫٥ بالمئة من مجموع حوادث العمل، و١٥ بالمئة من الاصابات التي يتطلب علاجها اكثر من اسبوعين.

ويلاحظ اطباء الاشعة كسور اضلاع عند ٣٠ بالمئة من الاشخاص يتعاطون الكحول بصورة منتظمة، و١٫٣ بالمئة فقط عند من يشربون عرضاً.

وحين يتوقف الاشخاص المتقدمون في السن عن شرب الكحول تنخفض نفقات الخدمات الطبية المقدمة لهم بنسبة ٤٠ بالمئة. وتزيد اصابة الرجال المدمنين بالامراض ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة مقارنة بمن لا يشربون ونسبة الوفيات بينهم اعلى بضعفين الى ثلاثة اضعاف مما هي عليه بين السكان عموماً.

ومن الناحية المالية، فان الدخل المتأتي عن ضريبة بيع المشروبات الروحية من الشخص الواحد بشكل في كاليفورنيا، احدى اكثر الولايات اقبالاً على الكحول في الولايات المتحدة، ٥٠ دولاراً، في حين ان النفقات على الضرورات الصحية والاجتماعية التي يسببها هذا «الدخل» تصل الى ٣٠٠ دولار. وفي العام ١٩٨٣، بلغ «الثمن الاجتماعي» الاجمالي لاستهلاك الكحول في المانيا الغربية ١٦٢ مليار مارك (وزيادة النفقات على الدخل ١١٣٫٤ مليار مارك).

من الواضح ان عواقب شرب الكحول قد تصبح كارثة اذا لم يتم اتخاذ تدابير حازمة. وما يميزه عن السلاح النووي هو ان الاخير مخزون، الا انه لا يستعمل، والكحول مخزون ومستعمل.

### هل يمكن وقف الغزو الكحولي ؟

نعم ممكن، والتجربة تؤكد ذلك. فمثلاً، بعد مضي عام ونصف العام على اقرار القوانين المتعلقة بالحد من انتاج وبيع المشروبات الكحولية وتشديد المسؤولية عن السكر، تضاءل استهلاك المشروبات الكحولية في الاتحاد السوفييتي بمقدار الثلث. وبالمقدار نفسه تضاءل عدد حالات التغيب عن العمل، وتضاءلت حوادث المواصلات والطرق بمقدار الخمس.

وفي انجلترا انخفض استهلاك الفرد للكحول بنسبة ١١ بالمئة تقريبا من العام ١٩٧٩ ولغاية العام ١٩٨٢. في الوقت نفسه انخفض بنسبة ١٩ بالمئة عدد حالات الاسعاف الاولي المرتبطة بادمان الكحول وبنسبة ١٦ بالمئة ـ عدد الاحكام القضائية المتعلقة بالجرائم المرتكبة في حالة السكر، وانخفضت بنسبة ٤ بالمئة ـ حالات الوفاة بسبب تشمع الكبد.

وهناك امثلة ايجابية في بلدان اخرى ايضاً. فعلام يعقد الاخصائيون الامال الكبرى في لجم «التنين الخمري» ؟ قبل كل شيء، على الدعاية الواسعة ضد الكحول وعلى التعليم المدرسي. فليس بوسع الانسان العاقل الا يواجه كما ينبغي، امكانية الانحطاط بسبب الكحول !

ان زيادة اسعار المشروبات الكحولية، واسعار المشروبات القوية خاصة، تعطي تأثيراً ملحوظاً وليست هناك حتى الان اجابة تامة عن السؤال حول فاعلية تحديد اماكن بيعها. غير انه لا شك في ضرورة وقف الدعاية لها سواء المباشرة ام غير المباشرة والى ذلك فقد اظهرت الابحاث التي قام بها الاختصاصيون الانجليز ان هناك ما لا يقل عن ١٦ مؤسسة وادارة حكومية لها مصلحة مباشرة في زيادة مبيعات المشروبات الروحية رغم المعرفة الكاملة بضرر الكحول.

في ختام هذا العرض نقول، مرة اخرى، ان وقف الغزو الكحولي ممكن، وذلك يتوقف علينا وحدنا فنحن نعيش في عالم واسع ورائع. وقدرنا ان نبقى فيه زمنا ليس طويلاً. فهل ينبغي ان نسرع بالانصراف ؟

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٧/٨/٩)

## ابن المعتز أعالي الجليل

# الموسيقى

يقول المسعودي : وكان من شريف ما تركته المعرفة بعلم الموسيقى ـ وهو علم تأليف اللحون ـ لأنه غذاء النفس، ومطرب لها، وملهيها، تبتهج عند سماعه، وتحن الى تأليف اوضاعه. وقد نطقت الحكماء بشرفه، ونبهت على نفاسة محله، فقال الاسكندر : من فهم الالحان استغنى عن سائر اللذات. وقد قالت الفلاسفة : ان النغم والأغاني فضيلة شريفة كانت تعذرت عن المنطق؛ فلم يقدر على اخراجها، فأخرجتها النفس ألحاناً، فلما اظهرتها سرت بها، وعشقتها، وطربت اليها.

(مروج الذهب ـ ١)

## حكايات:

### ● «فينوس» والقطة ●

شُغفت قطة بحبّ فتى وسيم، وتوسلت الى الالاهة «فينوس» ان تجعلها امرأة. وكانت «فينوس» سمحا كريمة، وجعلت القطة على الفور فتاة جميلة. وقع الشاب في هواها من اول نظرة، وتزوجها بعد.

وفي يوم ما، أحبت «فينوس» ان ترى هل غيرت القطة من طباعها كما تغير شكلها، فاطلقت فأرا في غرفتها. ولم تكد المرأة ترى الفأر، حتى نسيت كل شيء، واندفعت وراءه كالقذيفة، مما اثار اشمئزاز «فينوس»، فاعادتها الى سيرتها الاولى قطة.

### ● الغراب والبجعة ●

كان الغراب يأكله الحسد، كلما رأى ريش البجعة الابيض الجميل، وعزا ذلك الى الماء الذي فيه تستحم دائما وتعوم.

وهكذا غادر الغراب جوار مذبح المعبد حيث يعيش بالتقاط لحمة الضحايا، وارتحل الى حيث البرك والينابيع.

ولكنه على رغم انه اخذ يستحم ويغسل ريشه مرات عديدة في اليوم، الا انه عجز عن ان يبيضه اي بياض. وفي نهاية الامر، مات جوعا.

■ قد تغير من عاداتك، لا من طبيعتك ■

## برامج التلفزيون الاسرائيلي

● اليوم الجمعة ٨٧/٩/٢٥

●

● ١٦٫٠٢ ـ فيلم «سرجنت بفر»
● ١٧٫٢٠ ـ مقتطفات غنائية
● ١٧٫٣٠ ـ الفيلم العربي
● ١٩٫٢٠ ـ استعراض برامج
● ١٩٫٣٠ ـ الأخبار (بالعربية)
● ٢٠٫١٥ ـ «ماذا تغير» برنامج خاص برأس السنة العبرية.
● ٢١٫١٥ ـ الأخبار (بالعبرية)
● ٢١٫٣٠ ـ تلخيص لأحداث العام العبري الماضي
● ٢٢٫٣٠ ـ فيلم سينمائي «مطار ١٩٧٥»
● ٠٠٫١٠ ـ الأخبار

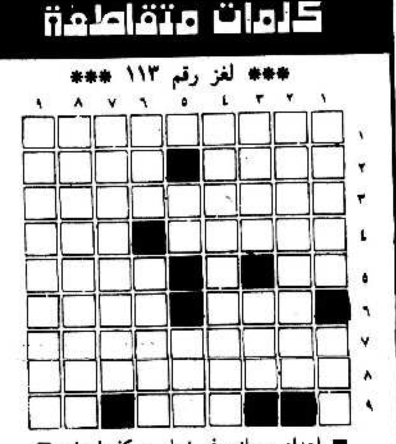
● ليوم السبت ٨٧/٩/٢٦

●

● ١٦٫٠٠ ـ «باك روجرز» مسلسل علمي
● ١٦٫٥٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ١٧٫٠٠ ـ فيلم فرنسي «طلائع الطيارين» الجزء الثاني
● ١٨٫٣٠ ـ مجلة التلفزيون
● ١٩٫٠٠ ـ «القيثارة» الجزء الثاني
● ١٩٫٣٠ ـ الأخبار بالعربية
● ٢٠٫٠٠ ـ «من الزعيم» مسلسل
● ٢٠٫٣٠ ـ برنامج خاص برأس السنة العبرية
● ٢١٫٠٠ ـ الأخبار (مباط)
● ٢١٫٣٥ ـ «شاشة شخصية»
● ٢٣٫١٠ ـ «الأيام الغابرة للقاعات الموسيقية» مسلسل انجليزي
● ٠٠٫٠٠ ـ الاخبار

## كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ١١٣ ***



■ اعداد : حازم غر نجار ـ كفرياسيف ■

افقي :
١) زعيم سوفييتي
٢) اوثق ـ يحصل
٣) طل ـ من الطيور
٤) حيوان مفترس + مناخ ـ جزء
٥) سقي (معكوسة) ـ قائد الحزب الشيوعي اللبناني
٦) سقط (المطر) معكوسة ـ علم مؤنث
٧) اسم شهر ـ نجح
٨) اداة نصب + وجه (معكوسة) + خوف
٩) من العائلة (معكوسة) ـ احسان

عمودي :
١) زعيم هندي ـ وجع
٢) اسد + عاصمة اشتراكية
٣) عاصمة عربية (غير معرفة) ـ دهن
٤) اسم قصيدة للشاعر محمود درويش
٥) اسم مرض (معكوسة) ـ قبر
٦) من الفواكه الصيفية ـ سيف + حرف
٧) هجم + احترام + من الطيور
٨) عاصمة اشتراكية + يلهو
٩) دولة عتيدة + تستعمله في الكتابة

*** حل لغز رقم ١١٢ ***

افقي :
١) محمد نوح
٢) سوابو
٣) لم ـ زيت ـ ال
٤) عرف ـ مها
٥) غوز ـ قاوم
٦) لوج ـ تام
٧) بق ـ عدت ـ كي
٨) جديدة
٩) الماغوط

عمودي :
١) العنايا
٢) مرموق
٣) حس ـ فرج ـ جل
٤) موز ـ عدم
٥) اباد (معكوسة) ـ يديا
٦) نيت ـ غدت
٧) وو ـ مات ـ تو
٨) اهوالك
٩) الامية

ملاحظة : لضيق المجال يتعذر علينا نشر كل ما يصل لهذه الزاوية من رسائل. ونواصل اليوم اعتذارنا لاصحاب الرسائل التي لم تنشر، وليس بالضرورة لعدم صلاحيتها، املين ان يواصلوا الكتابة الينا :

● محمد كمال حاج علي ـ شفاعمرو ● جميل ابو خلف ـ كفركنا ● خضر محمود طواليه ـ عكا ● عبير عمر عامر ـ كفرقاسم ● محمد حسين حسان ـ طمرة ● لبنى ووئام عفيف كيال ـ جديدة ● محسن ونجاة ابو حمدة ـ كفرسميع ● صفاء ومهند محمود صادق ـ مصمص ● انور ابراهيم ابو الهيجاء ـ طمرة ● خالد عابد عبدالفتاح ـ طرعان ● محمود ووسام وحليمة دعدوش ـ ام الفحم ● ابراهيم يوسف ابو زبيبه ـ شفاعمرو ● حاتم وشدولن احمد قرارة ـ عرابة ● سميرة ومهند خالد يحيى ـ اكسال ● فريد حسين واسماعيل شولي ـ شعب ● مازن شحادة جبالي ـ الطيبة ● فارس وصقر محمد مهنا ـ البقيعة ● مصطفى زيدان ـ كفرمندا ● سهى محمد كبها ـ عين السهلة ● زياد حرز الله ـ المزرعة ● صالحة ذياب نصار ـ عرابة ● امال مصطفى ياسين ـ عرابة ● شادية نعامنة ـ عرابة ● اسعد دعدوش ـ ام الفحم ● محاميد زياد فياض سعيد ـ ام الفحم ● لنا ومحمد شعبان عويضة ـ الطيبة ● احمد استيتة ـ الناصرة ● الياس جابر فرح ـ سخنين ● سلمان سليم وشفيق زرقا ـ البقيعة ● وسام حسني فريج ـ كفرقاسم ● مالك حنا سرور ـ عيلبون ● ارمث باسر جبالي ـ الطيبة ● يوسف عدنان عبدالحي ـ الطيرة ● سامر احمد خطيب ـ المكر ● امير احمد عبدالكريم ـ شفاعمرو ● رامية ورنا محمد شحادي ـ طمرة ● زياد محمود زايد ـ كفركنا ● فهيمة ووفاء احمد ريان ـ طمرة ● فلاح يوسف خطيب ـ يانوح ● طارق احمد عباس ـ المكر ● ليلى خالد شداقنة ـ اكسال ● ماري ملا ـ يركا ● صبحي طه زيدان ـ كفرمندا ● ميساء نايف عباس ـ ديرحنا ● ختام عادل قمدان ـ باقة الغربية ● فادي يوسف لسوم ـ سخنين ● تارعان توفيق مرعي ـ المشهد ● اياد محمد حاج ـ الناصرة ● شادي حسن ياسين ـ ديرالاسد ● شادي طارق زريق ـ عيلبون ● عصام خليل جرن ـ جلجولية ● صالح حافظ مريد ـ كفركنا ● ايهاب علي ـ حيفا ● منير عمار ـ جولس ● سعاد ودلال شحادي ـ طمرة ● اسامة عبدالمجيد ابو يونس ـ سخنين ● تحرير محمد ناشف ـ الطيبة ● غسان ووفاء خالد شداقنة ـ اكسال ● منى راشد الماضي ـ حيفا ● عبد حسن فضل خطيب ـ ديرحنا ● سامر وماهر تلحمي ـ شفاعمرو ● يوسف جهيب بطرس ـ المغار ● عفيف سلمان معدي ـ يركا ● عبير محمد عامر ـ كفرقاسم ● جميل ابو خلف ويوسف دهامشة ـ حيفا وكفركنا ● سامر سعيد عويسات ـ باقة الغربية ● جريس جابر فرح ـ سخنين ● حمود محمد حمود ـ مجدالكروم ● محمد عاطف احمد (ابو زهرة) ـ عين ماهل ● وديعة ولنا مهيب زيدان ـ عيلبون ● مصطفى طه زيدان ـ كفرمندا ● وسام حسني فريج ـ كفرقاسم ● سامي وعبدالسلام احمد بدارنة ـ سخنين ● جمال انور امارة ـ كفركنا ● علا مكرم برانسي ـ الرينة ● دلال محمد احمد يحيى ـ اكسال ● رناء خطيب ورلى حامد ـ الناصرة ● كفاح ومحمد ابراهيم ريان ـ طمرة ● امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

# اوضاع السلطات المحلية العربية تتدهور الى الحضيض في ظل سياسة الاستهتار الرسمية

**● وعود الداخلية لم تنفذ ● العجز يصل الى ٢٠ مليون شيكل ● سلطات محلية عجزت عن دفع مرتبات المستخدمين ● اجتماع قريب لاتخاذ الاجراءات المناسبة ●**

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - يتضح من الاتصالات التي اجراها مسؤولو لجنة الرؤساء القطرية، خلال اليومين الماضيين، بمسؤولي وزارة الداخلية، ان كل الوعود التي تلقتها سكرتارية اللجنة من المدير العام للوزارة، قبل شهر، وكان من المفروض ان يُنفذ الكثير منها خلال شهر ايلول الجاري، لم تدخل حيّز التنفيذ بعد.

ولم يتم، حتى الان، تعديل اطر الميزانيات العادية ولم تدفع الفوارق المالية عن الاشهر المنصرمة من السنة المالية (٥ اشهر) ولم يتمّ تحويل اموال خط التمويل (المخصصة للتطوير) وذلك كما وعد المدير العام لوزارة الداخلية.

ويشير مسؤولو لجنة الرؤساء، بخطورة بالغة، الى حقيقة ان موضوع تغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية يراوح مكانه. ويُعلن مسؤولو الداخلية انهم لم يتلقوا بعد اي مبلغ من وزارة المالية يخصص لهذا الغرض.

ويؤكد المسؤولون في لجنة الرؤساء ان العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية العربية يُقدر اليوم بـ ٢٠ مليون شيكل وانه أدى الى تدهور خطير في اوضاع السلطات المحلية في الشهرين الاخيرين.

فلم يستطع القسم الاكبر منها - اذ لم يكن كلها - دفع مرتبات الموظفين عن شهر آب الماضي. واشار المسؤولون الى ان عدم دفع المرتبات ادّى الى اضراب المعلمين في ثانويات كفر قاسم والطيبة وجت وكفر ياسيف وجديدة وغيرها من قرانا.

ومن المؤكد ان السلطات المحلية العربية لن تستطيع دفع مرتبات موظفيها عن شهر ايلول الجاري في مطلع تشرين الاول القادم.

وقد وصف احد مسؤولي لجنة الرؤساء توجه وزارة الداخلية ازاء السلطات المحلية العربية بانه استهتار مهين ولا يمكن السكوت عليه.

ومن المنتظر ان تعقد لجنة الرؤساء اجتماعا خاصا لها في مطلع الشهر القادم لبحث الوضع في السلطات المحلية واتخاذ الاجراءات المناسبة.

## وفد جبهوي يزور بلدة «عراق الشباب»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد جبهوي مؤلف من عضو سكرتارية لجنة الاباء القطرية، السيد جهاد محمود عقل وعضو مركز نقابة المعلمين، المربي تيسير خالد اغبارية وممثل كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة، المربي جاد الله صالح اغبارية بزيارة، يوم الاثنين الأخير، الى بلدة عراق الشباب في ام الفحم.

والتقى الوفد اعضاء من لجنة الاباء لمدرسة عراق الشباب الابتدائية. واستمع الى شرح وافٍ من اعضاء لجنة الاباء السادة حسن محاجنة وحكمي ظاهر محاجنة وبسام محاجنة عن التقليصات الحادة في ملاك التعليم حيث تمّ تقليص ٨٠ حصة تدريس من ملاك المدرسة البالغ ٣٠٩ حصص بالاضافة الى النقص الحاد في الغرف الدراسية رغم وعد خطي من وزارة المعارف والثقافة بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٨ ببناء ٤ غرف دراسية. والجدير بالذكر ان عدد طلاب مدرسة عراق الشباب يبلغ (٢١٠) طلاب.

وصرح رئيس لجنة الاباء، السيد محاجنة، بأن اللجنة تجري اتصالات مكثفة مع كافة المسؤولين في وزارة المعارف ونقابة المعلمين العامة ولجنة الاباء القطرية وجميع الجهات المختصة لتحقيق مطلبين وهما: الغاء التقليص في ملاك المدرسة والعمل على بناء ٤ غرف دراسية، كما وعدت وزارة المعارف والثقافة.

واكد السيد محاجنة انه في حالة عدم الاستجابة لمطالبنا فستعلن لجنة الاباء في المدرسة اضرابا انذاريا يتبعه اضراب مفتوح حتى تتحقق مطالب الاهالي العادلة.

**● رسالة الى نافون ●**

وبعث المربي تيسير خالد اغبارية، عضو مركز نقابة المعلمين عن «الجبهة» برسالة الى وزير المعارف والثقافة شرح فيها أوضاع مدرسة عراق الشباب بالتفصيل. وطالبه بالعمل على الغاء التمييز القائم ضد المدرسة والقرار القاضي بتقليص عدد الصفوف وملاكات الحصص والمعلمين بحجة التقليصات.

### في الدرجتين الممتازة والقطرية:

## غدا مباريات الاسبوع الرابع

*** الجولة الاولى لتصفيات الكأس في الدرجة الثانية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري غدا السبت جميع مباريات الاسبوع الرابع في الدرجتين الممتازة والقطرية. كما تخوض فرق الدرجة الثانية اول مبارياتها وستكون ضمن الجولة الاولى للفوز بكأس الدولة وبمشاركة (١٥) فريقاً عربياً.

وتخلو مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الممتازة من لقاء مركزي. ويلتقي متصدر اللائحة، مكابي نتانيا بقيادة لام وتكفا، فريق شمشون تل أبيب في اللقاء الاول في بلومفيلد (الساعة الواحدة والنصف) بينما يجمع اللقاء الثاني بين بطل الدوري المتدهور نحو القاع، بيتار القدس وبين هبوعيل كفار سابا الذي لم يجمع اية نقطة حتى الآن في مبارياته الخارجية.

وفي استاد كريات اليعزر ينتظر مؤيدو فريق مكابي حيفا ما سيفعله ارملي وزملاؤه في لقائهم مع فريق هبوعيل بيتح تكفا كما يترقبون ان يسجل الحيفاويون اول فوز لهم هذا الموسم (تجري المباراة في السادسة والنصف مساء).

وتجري باقي المباريات على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| هـ بئر السبع (٦) | بني يهودا (٩) |
| هـ اللد (١٤) | هـ تل أبيب (٥) |
| هـ حولون (٧) | مـ تل أبيب (٢) |
| مـ بيتح تكفا (٤) | ب. تل أبيب (٣) |

وفي الدرجة القطرية تجري اللقاءات التالية:

| | |
|---|---|
| ب. نتانيا (٢) | هـ يهود (٩) |
| هـ رمات غان (١١) | هـ بات يام (٨) |
| هـ شعرايم (١٣) | هـ حيفا (٢) |
| مـ حيفا (١٠) | مـ رمات عميدار (٧) |
| هـ عكا (١٤) | هـ القدس (٣) |
| هـ الخضيرة (٦) | مـ بقنه (١) |
| هـ طبريا (٥) | هكواح (٤) |

وكما اسلفنا تشارك فرق الدرجة الثانية، غدا، في مباريات الجولة الاولى لتصفيات الكأس. وتتجه الانظار الى المنطقة الشمالية (ب) والى فريق هـ معين دالية الكرمل بقيادة مدربه الجديد عزمي نصار فيحل ضيفا على تل حنان للقاء هبوعيل المحلي. وفي المنطقة نفسها يجري دربي المثلث الشمالي في القريديس بين الفريق المحلي الصاعد الى الدرجة الثانية وبين هبوعيل ام الفحم.

وفي المنطقة الشمالية (أ) يلعب هبوعيل دبورية، الصاعد هو الاخر الى الدرجة الثانية مع هبوعيل صفد على ملعب الاخير. بينما انتقل الفريق العربي الثالث الصاعد الى الدرجة الثانية (م.كفركنا) الى الجولة القادمة من التصفيات بالقرعة.

وفيما يلي برنامج مباريات باقي الفرق العربية:

| | |
|---|---|
| مـ كريات بيالك | هـ سخنين |
| ب. معلوت | مـ ابناء شفاعمرو |
| هـ حتصور | هـ مجد الكروم |
| مـ غفعات اولغا | مـ كشافة حيفا |
| م. تسور شالوم | هـ اكسال |
| هـ مجدال هعيمق | هـ سولم |
| هـ علياء كفار سابا | هـ كفرقاسم |
| مـ بات يام | هـ جلجولية |
| هـ شباب يافا | نحلات يهودا |

[ الارقام الواردة بين قوسين تشير الى مرتبة الفريق في اللائحة]

## معلومات جديدة عن علاقة الخارجية

■ تتمة من ص ١ ■

السرية المتعلقة بتحويل وتوريد الاسلحة الى عصابات الكونتراس جرت على خلفية الحملة الدعائية الواسعة النطاق دعما للسوموزيين السابقين والتي شنها القسم الخاص في وزارة الخارجية الامريكية بايعاز من البيت الابيض.

ويستدل من الوثائق انه تأسس في وزارة الخارجية الامريكية لغرض تنسيق هذا النشاط الدعائي قسم «الدبلوماسية العلنية لامريكا اللاتينية» وترأسه المدعو أوتو رايك، المستشار السابق لوزارة الخارجية الامريكية لشؤون أمريكا اللاتينية وسفير أمريكا لدى فنزويلا حاليا. ويعتبر رايك، أيضا، خبيرا في برنامج «الدمقراطية والدبلوماسية العلنية» سيء الصيت الذي كان قد أعلنه ريغن عام ١٩٨٣ والرامي الى زيادة تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة.

واعلن روبرت هيفل، الناطق باسم لجنة مجلس النواب الخاصة بالتحقيق في فضيحة «ايران - كونترا»، ان نشاط القسم في وزارة الخارجية كان يشرف عليه مجلس «الأمن القومي» في الولايات المتحدة من خلال اوليفر نورث الموظف السابق في جهاز المجلس والذي كان مسؤولا عن تنفيذ العمليات السرية المتعلقة بتقديم المعونة الى الكونتراس.

ولغرض تأدية المهام الملقاة على عاتقه اشرك قسم «الدبلوماسية العلنية لامريكا اللاتينية» الشركة الاستشارية الاهلية «انترنشنال بزنس كوميونيكشن» التي كان يديرها ريتشارد ميلر - احد المنظمين السابقين لحملة ريغن الانتخابية. وحصلت هذه الشركة من وزارة الخارجية على عقد بقيمة ٥٠٠ الف دولار تقريبا لممارسة النشاط المطلوب لنيل تأييد اعضاء الكونغرس والشخصيات البارزة للكونتراس والتشهير بمن كان ينتقد البرنامج الحكومي لاعانة العصابات.

وافادت وكالة «يونايتيد بريس انترنشنال» بأنه تم في سياق التحقيق في صلات قسم وزارة الخارجية «انترنشنال بزنس كوميونيكشن» الكشف عن جملة من الخروقات ومنها محاولات رئاسة القسم تضليل الكونغرس بصدد طابع نشاطه. ومع ذلك فان الرئيس ريغن ونائب الرئيس بوش قيما غير مرة - على حد قول اوتو رايك - «تقييما عاليا عمل القسم النشيط للدعاية لجهود الحكومة الامريكية في امريكا الوسطى»!!

## صحيفة الشعب الجزائرية:

■ تتمة من ص ١ ■

الخليج ان وجود قوات بعض دول حلف «الناتو» هناك لم يعمل الا على تأجيج حرب الناقلات والنزاع العراقي - الايراني.

واضافت الصحيفة ان الحرب العراقية - الايرانية وصلت الآن الى طريق مسدود لا يستطيع اي طرف من الطرفين المتنازعين أن يحقق نصرا على الطرف الآخر.

وعلى الصعيد نفسه، اتهم الرئيس الايراني علي خامنئي، مساء أمس الاول الادارة الأمريكية بانها تسعى لغزو ايران، [illegible] الأحداث الأخيرة في الخليج الى حرب مفتوحة مع الولايات المتحدة.

وصرح خامنئي في حديث لشبكة التلفزيون الأمريكية «ايه.بي.سي» بأن كل السفن الحربية، وهذه الترسانة الموجودة في الخليج، ليست لمسائل الدفاع وانما لغزو ايران. وهذا ما أشارت اليه الوكالات وبعض الصحف العربية.

فقد أكدت اوساط دبلوماسية ان كاسبر واينبرغر وزير الحربية الأمريكي، الذي التقى في جدة أمس وزير الدفاع السعودي، سلطان بن عبد العزيز، في اطار جولة يزور خلالها السعودية والبحرين ومصر، سيناقش خلال جولته مشروعا «للتعاون العسكري» بين واشنطن ودول الخليج تشارك فيه مصر لمواجهة «الخطر الايراني».

وذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية، أمس، ان واشنطن تقدمت بطلب للحكومة المصرية طلبت منها تحويل السويس الى جسر لانطلاق قوات التدخل السريع الى الخليج (اقرأ خبرا بهذا الصدد في مكان آخر من هذا العدد).

وقالت صحيفة «الشعب» الجزائرية، أمس، ان وجود طراد بمحرك نووي ضمن قوام العمارة الأمريكية يمكن ان يفضي الى كارثة يستحيل تفاديها في حالة اصابتها بعطب ابان العمليات القتالية. واضافت ان استمرار الدول الامبريالية في زيادة مجموعات سفنها وتهديداتها السافرة، بالانتقال من استعراض القوة الى استخدامها، تعيق جهود الامم المتحدة الرامية الى تسوية النزاع الايراني - العراقي سلميا.

**● غرق سفينة بنمية ●**

وذكرت شركة «لويدز» للتأمينات البحرية ان سفينة بنمية للابحاث العلمية، تحمل اسم «ماريسا - ١» غرقت يوم الثلاثاء الماضي شمالي الخليج بعد ارتطامها بلغم ولم تتمكن من ارسال اشارة استغاثة.

واوضحت الشركة ان الحادث راح ضحيته اربعة اشخاص، دون ان تحدد ما اذا كانوا قد لقوا مصرعهم ام اصيبوا. ونجا منه ثلاثة آخرون.

**● مواصلة قصف البصرة ●**

وعلى الصعيد العسكري ذكرت وكالة الانباء العراقية ان مدينة البصرة تعرضت، أمس ولليوم الرابع على التوالي، لقصف مكثف من جانب المدفعية الايرانية.

## واشنطن تطلب تحويل السويس الى

■ تتمة من ص ١ ■

واضافت الصحيفة ان «البنتاغون» طلب من الحكومة المصرية، في رسالة عاجلة، السماح لما وصفه بجناح «الابرار الجوي» التابع للفرقة ٧٧ من قوات دلتا الامريكية الخاصة بالانتشار السريع بالتمركز في الجانب الشرقي من خليج السويس.

ونسبت الصحيفة الى مصادر موثوقة في القاهرة ان مجلس الوزراء المصري عقد اجتماعا عاجلا ومصغرا، ظهر اليوم، نفسه، حضره رئيس الوزراء واربعة وزراء بينهم وزير الدفاع لمناقشة الطلب الامريكي.

وقالت ان النية متجهة لقبول الطلب الامريكي حيث انفض الاجتماع بعد ساعة واحدة من عقده ولم يعلن عن اي قرار اتخذه المجلس.

وكشفت ان الرئيس المصري، حسني مبارك، وجه رسالة الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن تتضمن دعوة القيادة المصرية لعدم الزج بها في حرب الخليج بطريق مباشر!!

وتمنت الرسالة ان تقتصر عملية تمركز جناح «الابرار» في محافظة السويس على اداء مهام التدريبات الروتينية دون تحويل منطقة السويس الى جسر تنطلق منه القوات الامريكية الى الخليج تحسبا من تدخل قوى اخرى مما يدفع الى مرحلة التدويل!!

واضافت الصحيفة ان الطلب الامريكي جاء في رسالة سلمها الملحق العسكري للسفارة الامريكية في القاهرة الى أمانة مجلس الوزراء المصري صباح الثلاثاء الماضي.

وقال «البنتاغون» في رسالته ان الهدف من التمركز هو التأهب للتدخل في حالة تداعي الموقف في الخليج وتعزيز الوجود العسكري هناك.

وطلب «البنتاغون» ردا سريعا من الحكومة المصرية، خلال اليوم نفسه ليتم نقل جناح «الابرار» من قواعد عسكرية تابعة لحلف شمال الاطلسي في اوروبا الى مصر، فور تلقي موافقة الحكومة المصرية.

وأشارت الرسالة الى ان حاملة طائرات امريكية ستوضع تحت تصرف جناح «الابرار» وستصل الى ميناء بور سعيد المصري خلال يومين وتعبر القناة الى السويس حيث ستتمركز القوة.

## استمرار المساعي اللبنانية

■ تتمة من ص ١ ■

في الجنوب أمس ان اللجان اللبنانية - الفلسطينية ستعقد اليوم اجتماعا رابعا وسط تأكيد بالعمل على ازالة كل الصعوبات والعراقيل، التي اعترضت وتعترض طريق الاتفاق وأخرت تنفيذ بنوده الاساسية المتفق عليها.

وكشفت مذكرتان وضعتها حركة «امل» والفصائل الفلسطينية المتمثلة بوفد موحد نقاط الخلاف بين الطرفين والاسباب التي ادت الى توقف عملية التنفيذ.

وقالت المذكرة الفلسطينية ان حركة «امل» لم تلتزم بما وافقت عليه من فك الحصار عن المخيمات ابتداء من ١٣ الجاري وبازالة الحواجز وفتح الطرق وتسهيل حرية الحركة وبادخال كل اصناف المواد التموينية والادوية والمحروقات الى المخيمات.

واضافت ان حركة «امل» لم تطلق سراح اي معتقل حتى الان بمن في ذلك اعضاء في اللجان الشعبية لمخيمات صور. ولم تسمح بترميم واعمار المستشفيات والمدارس رغم اقتراب موعد بدء العام الدراسي.

ودعت المذكرة الفلسطينية المراقبين السوريين الى التدخل السريع لدفع عجلة الاتفاق الى الامام.

وناشدت الدول العربية والمؤسسات الانسانية الدولية لتأمين العون والمساعدة من اجل ترميم ما هدمته الحرب قبل بدء فصل الشتاء لان اكثر من ٥٠ بالمئة من البيوت في مخيمات بيروت قد خربت نتيجة الحرب.

واشارت المذكرة الى انه تم تأمين مبالغ كافية لانجاز مرحلة هامة من اعمار المخيمات ومحيطها ولم يبق الا البدء بالعمل.

وتزعم «امل» بأن الفصائل الفلسطينية ترفض الانسحاب من شرقي صيدا، وتتهم مذكرة «امل» الجانب الفلسطيني بعدم الالتزام باطلاق سراح المعتقلين لديها.

وكان الجانبان اللبناني والفلسطيني قد توصلا في الثلاثين من شهر آب الماضي، الى اتفاق عام حول انهاء حرب المخيمات واعادة اعمار ما خربته الحرب واطلاق سراح المحتجزين من الطرفين وفك الطوق الذي يضربه مقاتلو حركة «امل» حول مخيمات بيروت والجنوب وادخال المواد التموينية الى المخيمات وانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من القرى التي تمددوا اليها في منطقة شرق صيدا.

وابلغ احد اعضاء جبهة «التحرير والتوحيد» وكالة «كونا» ان الجبهة حريصة على دفع خطوات انهاء «حرب المخيمات» الى الامام من اجل امور كثيرة.

واوضح هذا العضو الذي شارك في صياغة الاتفاق بين حركة «امل» والفصائل الفلسطينية، ان حرص الجبهة على تنفيذ كامل بنود الاتفاق من اجل تحصين المناطق الوطنية وحشد الطاقات اللبنانية والفلسطينية لمواجهة اسرائيل وعملائها في الداخل وفي جنوب لبنان وسد الطريق في وجه القوى المتآمرة التي تريد استغلال اي اقتتال بين ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني من اجل تمرير مصالحها.

---

**● مع الاستاذ ناصيف فرنسيس، مفتش الرياضيات في المدارس العربية:**

هالو صباح الخير

● حول:

## لجنة نشاطات الرياضيات في الوسط العربي

**■ أقيم، يوم الاحد الماضي، حفل توزيع الشهادات والجوائز على الطلاب الفائزين في مسابقة الرياضيات التي نظمتها لجنة نشاطات الرياضيات في الوسط العربي.**

● *سؤال: ما هي هذه اللجنة، متى أقيمت وبمبادرة من ؟*

■ جواب: هذه اللجنة أقيمت قبل حوالي السنة بمبادرة مجموعة من معلمي الرياضيات في المدارس العربية. فهؤلاء المعلمون (٧-٨ معلمين) بدأوا، في السنة الماضية، تجربة فريدة من نوعها في الوسط العربي هي عبارة عن اقامة حلقة رياضيات بالمراسلة مع طلاب المدارس. فقد كنا نرسل نماذج أسئلة في الرياضيات الى المدارس ونطلب من المديرين توزيعها على الطلاب ذوي الميول الرياضية لكي يحلوا الاسئلة ويعيدوها الينا لنفحصها. وبعد ذلك كنا نعيد النماذج التي فحصناها مرفقة بالاجوبة والحلول الصحيحة. كل الأسئلة كانت من خارج منهاج التعليم - أي أسئلة تحد. وهذه العملية استمرت خمس مرات. وفي المرة الاخيرة دعونا الطلاب الذين بقوا معنا الى مسابقة لفترة ثلاث ساعات أقيمت في حزيران الماضي.

● *سؤال: كم طالبا اشترك في الحلقة ؟*

■ جواب: في الحلقة اشترك ٢٧٠٠ طالب من صفوف الرابع حتى العاشر من حوالي ٢٠٠ مدرسة عربية. اما في المسابقة فقد اشترك منهم ١٣٠٠ طالب من اكثر من ١٠٠ مدرسة.

● *سؤال: أية نشاطات اقيمت في الحلقة عدا نماذج الاسئلة ؟*

■ جواب: من طلاب صفوف السابع الذين اشتركوا في الحلقة ارسلنا مجموعة خاضت امتحان دخول لمخيم صيفي اقيم في معهد وايزمان واشترك فيه ١٥ طالبا من كل البلاد كان بينهم طالبان عربيان هما انيس عادل قيس من قرية نحف وفهد بشارة حكيم من الناصرة. فقد اشتركا في المخيم لمدة أسبوعين وسوف يشتركان في نشاطات يقيمها معهد وايزمان في المستقبل.

● *سؤال: ماذا كانت نتائج المسابقة ؟*

■ جواب: لقد فحصنا نماذج المسابقة وكان لدينا من مجموع ٧ صفوف حوالي ٧٠ طالباً متفوقا وزعنا عليهم شهادات التفوق يوم الاحد ٩/٢٠ في الاحتفال الذي أقمناه في المدرسة المعمدانية في الناصرة. وبالاضافة الى ذلك، فان من بين أل - ١٣٠٠ طالب الذين اشتركوا في المسابقة هنالك ٣٥٠ طالبا سنبعث لكل واحد منهم بشهادة اجتياز لاننا لم ندعوهم الى الاحتفال.

● *سؤال: ماذا كان الهدف من وراء اقامة هذه اللجنة ؟*

■ جواب: هدفنا هو اكتشاف الطلاب العرب ذوي الميول والقدرات الرياضية والعمل على تطويرها. فمثلا تقام في معهد وايزمان حلقات للرياضيات وللعلوم الاخرى يشترك فيها الاف الطلاب اليهود بينما لا يشترك فيها اي طالب عربي. ومن هنا، فقد رأينا ضرورة لتحرك معين من أجل العمل على سدّ هذه الثغرة او تقليلها على الاقل. كذلك نتوخى من وراء هذه النشاطات تحضير طلاب عرب للمشاركة في المسابقة القطرية التي تقام سنويا في البلاد وكذلك امكانية ترشيح بعضهم للمسابقة العالمية في الرياضيات التي تقام سنويا، مرة في دولة اشتراكية ومرة في دولة رأسمالية.

● *سؤال: ما هو رأيك في مستوى تعليم الرياضيات في الوسط العربي ؟*

■ جواب: أستطيع القول، حسب رأيي، ان المستوى جيد، فمثلا في المدارس الثانوية كل سنة تجري معدلات ونكتشف بأن طلابنا الذين يتقدمون الى امتحانات «بجروت» الرياضيات بمستوى (٥) وحدات يحققون نتائج أعلى من زملائهم في المدارس اليهودية، بالمعدل. وبالنسبة للامتحانات بمستوى (٣) و (٤) وحدات فان المعدل متساو بين الطلاب العرب واليهود.

● *سؤال: ما هي برامج اللجنة وما هي مصادركم ؟*

■ جواب: بالنسبة للمصادر في السنة الماضية جبينا من كل طالب مبلغ (٥) ش.ج للمساهمة في تغطية النفقات وتلقينا مساعدة من مؤسسة التعاون في جنيف بمبلغ استطعنا به تغطية كل التكاليف. كذلك ساعدتنا هذه المؤسسة في ايجاد مقر للجنة. مقرنا في «مركز اللقاء المسيحي» في الناصرة. وما عدا ذلك فنحن لا نحصل على أية مخصصات. وأحب ان أشير هنا الى اننا قبل ان نبدأ نشاطاتنا توجهنا الى ادارة المعارف - الى عمانوئيل كوبوليفتش الذي كان مدير قسم المعارف العربية آنذاك. وقد طلب منا التعهد باننا لن نطرح اي مطلب مالي من الوزارة (!) وقد وافقنا على ذلك.

أما بالنسبة للبرامج فنحن الان بصدد اجراء الترتيبات اللازمة لتسجيل اللجنة كجمعية عثمانية لمواصلة النشاطات حيث سنقيم حلقات منطقية وكذلك لدينا مشروع باقامة مخيمات صيفية خاصة بموضوع الرياضيات.

● *سؤال: هل للجنة اتصالات وعلاقات مع لجنة متابعة شؤون التعليم العربي ؟*

■ جواب: كلا ليست لدينا اية علاقة مع أي جسم او هيئة.

(اجرى الحديث: سليم سلامة)

---







**الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية**

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٧/٩/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» - محاضرة حول «جمهورية افغانستان الدمقراطية». المحاضر: مصطفى عبد الرزوف.

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٥ أيلول ١٩٨٧ الصفحة ٨


## اجمال حملة جمع ٨٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» اليومية

# جمعنا ٨٠٨٩ اشتراكاً والحبل على الجرار..

● حيفا – ادارة «الاتحاد» – فيما يلي بيان في اجمال حملة الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية التي انتهت عشية مهرجان الصحافة الشيوعية وتجاوزت اهدافها على شرفه:

بيان الاشتراكات الاختتامي ليوم الجمعة ٨٧/٩/٢٥

| المنطقة | الهدف | ما جمع هذا الاسبوع | ما جمع حتى الآن: العدد | ما جمع حتى الآن: بالمئة | المتبقي لتحقيق الهدف |
|---|---|---|---|---|---|
| الناصرة | ٣٥٥٠ | ٨٥ | ٣٨٧٤ | ٪١١٠ | – |
| عكا | ٢٠٠٠ | ١٨٩ | ٢٠٨٢ | ٪١٠٥ | – |
| حيفا | ٤٥٠ | ٣٦ | ٤٥٢ | ٪١٠٠ | – |
| المثلث الجنوبي | ٨٥٠ | ٢٤ | ٧٨٨ | ٪٩٣ | ٦٢ |
| المثلث الشمالي | ٦٥٠ | ٥ | ٥٤٩ | ٪٨٥ | ١٠١ |
| القدس | ١٧٠ | ١ | ١٢٣ | ٪٧٣ | ٤٧ |
| تل ابيب يافا | ١٥٠ | ٢ | ٧٣ | ٪٤٩ | ٧٧ |
| الجنوب | ١٠٠ | – | ٢٣ | ٪٢٣ | ٧٧ |
| الجولان | ١٠٠ | – | ١٢٥ | ١٢٥ | – |
| المجموع | ٨٠٢٠ | ٣٤٢ | ٨٠٨٩ | ٪١٠١ | |

## منطقة عكا، مضيفة المهرجان، تتخطى هدفها وتجمع ٢٠٠ اشتراك جديد في الاسبوع الاخير

● عكا – لمراسلنا – في غمرة الاعدادات المكثفة الاخيرة تحضيرا لاستضافة مهرجان الصحف الشيوعية الذي يفتتح مساء اليوم الجمعة في مدينة عكا التاريخية وحتى كتابة هذه السطور في ٩/٢٤، وصلت اشتراكات «الاتحاد» في منطقة عكا الى ٢٠٨٣ اشتراكا اي اكثر من ١٠٤٪ من الهدف. وقفزت في اسبوع واحد عن آخر نشر كان في «الاتحاد» يوم الاثنين الماضي بحوالي (٢٠٠) اشتراك جديد.. والحبل على الجرار...

وفيما يلي القائمة الجديدة لما وصلته فروع منطقة عكا:

| الفرع | المطلوب جمعه | ما جمع |
|---|---|---|
| عكا | ١٨٠ | ٢٦٥ |
| الموحد | ٥٢٥ | ٥٠٢ |
| المزرعة | ٣٠ | ٢٩ |
| المكر | ٦٠ | ٥٨ |
| معليا | ٥٠ | ٤٩ |
| دير الاسد | ١٦٠ | ١٢٦ |
| نحف | ٦٥ | ٧٣ |
| مجد الكروم | ١٨٥ | ١٦٨ |
| البعنة | ٩٠ | ٩٦ |
| جديدة | ١٠٠ | ١٠٩ |
| البقيعة | ١١٠ | ١٣٢ |
| بيت جن | ٣٥ | ٨٣ |
| ترشيحا | ٣٠ | ٣٦ |
| الرامة | ١٧٠ | ١٩٨ |
| يركا | ٦٥ | ٨٩ |
| كفر سميع | ١٠ | ١٦ |
| يانوح | ٣٠ | ٢٨ |
| حرفيش | ١٥ | ٢٤ |
| كسرى | ٥ | ٣ |
| دنون | ١٥ | ٦ |
| فسوطة | ٢٠ | ٢٠ |
| جولس | ٥ | ٣ |
| طوبا | ٤٠ | ١٠ |
| نهريا | – | ١ |
| متفرقات | – | ٩ + |
| المجموع: | ٢٠٠٠ | ٢٠٨٣ |

## الخلافات بين قادة حزب «الاحرار» لم تحسم بعد

● تل ابيب – لم تنته المحكمة المركزية في حيفا بعد من البحث في قضية الخلافات القائمة بين اعضاء قيادة حزب الاحرار (الليبراليم) حول مواقع السيطرة في الحزب وموعد عقد مؤتمره.

ومن المنتظر ان يجتمع قادة الحزب، يوم الاثنين القادم، بقاضي المركزية لوضع اللمسات الاخيرة على صيغة تسوية اقترحها قاضي المحكمة ومن ثم توقيع اتفاق.

وبموجب الصيغة التي اقترحها القاضي سيعقد مؤتمر الحزب في شهر آذار ١٩٨٨ بعد ٨ سنوات من الانتظار والتطورات والمستجدات على الحزب ومركزه.

اما الخلاف الاساسي بين المعسكرين المتنازعين فهو حول تصميم الوزير موداعي على ان يكون عقد مؤتمر الحزب في آذار القادم مشروطا بالتطورات السياسية كأن يجري تقديم موعد الانتخابات او حدوث دمج في الليكود. وهذا ما يعارضه معسكر بات – شرير ويصرّ على عقد المؤتمر في الموعد المحدد مهما يحدث من تطورات.







توفيق زياد، في ندوة سياسية في شفاعمرو:

# الشعب الفلسطيني عانى الأمرين من مخطط «ترانسفير»

## ● يوسي سريد: أفكار «ترانسفير» نتيجة حتمية للاحتلال ولمبدأ «ارض اسرائيل الكاملة» ●

● شفاعمرو – لمراسل خاص – «اصحاب فكرة «ترانسفير» يريدون ان يطال مشروعهم الجهنمي الجماهير العربية في اسرائيل. والمسألة جدية ليس لان النوايا واضحة فحسب بل لاننا تاريخيا كنا فريسة لهذه السياسة في العام ١٩٤٨ وفي العام ١٩٥٦، لكن حكام اسرائيل لا يعملون في فراغ فهنالك الشعب المعني، الشعب الفلسطيني، هنا وفي المناطق المحتلة. ولا يمكن ان ينفذ المشروع الا على جثثنا فقط. لكن «الترانسفير» لن يحل المشكلة فكل شعب يطرد من وطنه لديه بديل دائما هو العودة» – هذا ما قاله النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في ندوة سياسية عقدت يوم امس الاول في اطار برنامج «ليالي شفاعمرو – ٨٧»، الذي نظمته رابطة الجامعيين في شفاعمرو.

وشارك في الندوة الى جانب النائب زياد النائب يوسي سريد (راتس). واعتذر النائبان شيفح فايس (معراخ) وروني ميلو (ليكود) عن الحضور في اللحظة الاخيرة!

وتمحورت الندوة حول ثلاث قضايا اساسية: «الترانسفير» والكهانية واللقاء مع ممثلي م.ت.ف في جنيف. وعن موضوع «ترانسفير» قال سريد: «ان الحديث عن ترانسفير لا يفاجئني لان الواقع السياسي مهيأ لافكار الترانسفير. وهي نتيجة حتمية لافكار اخرى مثل «أرض اسرائيل الكاملة» وأن يسيطر شعب واحد على الشعب الآخر. والمعنيون بتكريس الاحتلال وصلوا الى استنتاج انه ليس بامكانهم تخليده بدون ترانسفير».

وعن مؤتمر جنيف لنصرة القضية الفلسطينية قال توفيق زياد: «ان وضع الشعب الفلسطيني وقضيته اليوم أفضل مما كان عليه في العام ١٩٤٨ أو في العام ١٩٦٧. فقد تحول الشعب الفلسطيني من شعب لاجئين الى شعب مقاتل. وكان مؤتمر جنيف اكبر تظاهرة عالمية شعبية تؤيد القضية الفلسطينية. وحتى الرأي العام الاسرائيلي بدأ يقتنع اكثر فأكثر انه لا يمكن حل القضية الشرق أوسطية بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكذلك فكرة المؤتمر الدولي». وقال زياد: ان خطاب عرفات في جنيف عكس حرارة الصدق في الدعوة الفلسطينية للسلام وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

أما النائب سريد فقال: «ان مؤتمر جنيف لم يمثل العالم بأسره بل مثل عالما معيناً من المنظمات غير الحكومية بينما ظل العالم لا مباليا. ففي العالم دولتان عظميان تتصرفان بموجب مصالحهما وسياستهما في المنطقة تحددها مصالحهما». ورفض زياد الموازاة بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الاتحاد السوفييتي. وقال رداً على سريد ان الاتحاد السوفييتي يدعم القضية الفلسطينية لانها عادلة ولا يمكن تصور القضية الفلسطينية بدون الاتحاد السوفييتي الذي سلح فصائل الثورة الفلسطينية.

ورفض زياد المقارنة بين الكهانية وبين «التطرف» في الجماهير العربية. وقال ان الكهانية هي تعبير عن وضع في الدولة والاوساط الحاكمة أما الاعتداء على د. نسيبة الذي أشجبه فلا يعبر عن وضع الشعب الفلسطيني. فكهانا لنا على مستنقع والمهمة الآن تجفيف المستنقع الذي أحدثته سياسة حكام اسرائيل العنصرية.

وعن اللقاء مع عرفات وممثلي الشعب الفلسطيني قال زياد: انها تأتي من اجل السلام ولمصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ونحن اذ نشارك في مثل هذه اللقاءات انما ننطلق من حرصنا على مصلحة الشعبين. ولنا شرف كبير اننا استطعنا ان نؤثر في كل ما يتعلق بمبدأ «شعبان لدولتين».

وتحدث سريد عن حقوق الشعب الفلسطيني وقال اذا ما نظرنا الى الوراء نجد اننا قطعنا مشواراً طويلاً الى امام فقبل ١٣ أو ١٤ عاماً لم يعترفوا بوجود شعب فلسطيني وبحقوقه والآن حان دور الشعب العربي الفلسطيني كي يمارس حقه في تقرير مصيره.

ويذكر ان مازن البابا ادار الندوة وحضرها اكثر من الف شخص.

● توفيق زياد ●

● يوسي سريد ●

## تشييع جثمان أليس حبيب طوبي (خوري)



● حيفا – لمراسل خاص – شيعت جماهير غفيرة من حيفا ومختلف مناطق البلاد، بعد ظهر امس الخميس، الى مثواه الاخير جثمان الفاضلة أليس حبيب طوبي (خوري) – والدة الرفاق والاصدقاء توفيق وماي وشفيق وجورج وماجي – والتي كانت توفيت عن عمر يناهز أل – (٨٤) عاما.

وكان بين المشيعين السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر وعدد كبير من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب وكذلك قيادات مناطق الحزب وعدد من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وممثلي الهيئات الشعبية المختلفة.

وقد تقدمت الجنازة مجموعة من أكاليل الزهور التي برز من بينها اكليل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واكاليل «الاتحاد» وحركة النساء الدمقراطيات ومناطق الحزب.

## مصرع شاب من طمرة وجرح ٧ اخرين في حادث طرق

● طمرة – لمراسلنا – وقع، ليلة الاربعاء الماضية حادث طرق مروع على طريق طمرة – شفاعمرو ادى الى مقتل الشاب فريد علي ابو خالد عواد (٢٠ عاما) من قرية طمرة وجرح (٧) اشخاص آخرين حالة (٦) منهم تدعو للقلق.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد ويتمنون الشفاء للجرحى.

## امر احترازي من المحكمة العليا ضد المحكمة الربانية

● القدس – اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا مؤقتا ضد المحكمة الربانية في القدس التي اصدرت بدورها امر اعتقال ضد زوجة راب ارادت الطلاق منه.

وكانت المحكمة الربانية ارادت بأمر الاعتقال الزام الزوجة بالمثول امامها للبت في ملف الطلاق من زوجها.

اما الزوجة فكانت حضرت الى المحكمة الربانية طالبة الطلاق من زوجها بموجب اتفاق مكتوب بينهما. وقد طلبت المحكمة الربانية منها التنازل عن بعض البنود في الاتفاق لصالح الزوج الذي كانت له علاقة وثيقة بالمحكمة وقضاتها. ولما رفضت بدأت المحكمة الضغط عليها الى ان الغت الاتفاق واعتبرته لاغيا وشرعت من جديد تبت في القضية لاقرار الطلاق حسبما ترتأيه المحكمة.

ولما عرف الزوج ان مراسيم الطلاق ستكون مفروضة على زوجته استصدر ضدها امر اعتقال في الموعد المحدد للبت في القضية كي يضمن حضورها وصدور قرار المحكمة الربانية. وهذا ما دفع الزوجة الى تقديم التماس الى المحكمة العليا.









## قيادة الشرطة ستقيم وحدات خاصة لتفريق المظاهرات

● تل ابيب – تخطط قيادة شرطة اسرائيل لاقامة وحدات خاصة تختص في تفريق المظاهرات توضع على اهبة الاستعداد في مناطق مختلفة من البلاد.

وكان كشف عن هذه الخطة المفتش العام للشرطة دافيد كراوس عندما التقى قبل يومين مراسلي الصحف لشؤون الشرطة. وقال المفتش كراوس ان مظاهرات مستخدمي الصناعات الجوية ومظاهرات المتزمتين في القدس والانتخابات البرلمانية القادمة اقنعت قيادة الشرطة بوجوب اقامة وحدات خاصة لتفريق المظاهرات لان الوحدات القائمة مشغولة باعمال جارية.



اليوم (الجمعة)

## مسيرة شعبية في ذكرى هدم كفر برعم

● حيفا – لمراسل خاص – من المنتظر ان تقام، اليوم (الجمعة)، مسيرة شعبية الى قرية كفر برعم وذلك لمناسبة ذكرى هدم القرية واحتجاجا على مماطلة الحكومة ودوائرها في احقاق حق أهلها المهجرين في العودة الى بيوتهم وأرضهم.

وتأتي هذه المسيرة بمبادرة حركة «العودة – ابناء كفر برعم التقدميون» وتنطلق من قرية الجش وتنتهي في كفربرعم.

ويستمر اليوم وغدا السبت مخيم العمل التطوعي الذي يجري في كفر برعم تحت شعار حق ذكرى الهدم نبني ونعمره والذي تنفذ في اطاره أعمال ترميم وتنظيف بمحاذاة كنيسة القرية والمقبرة.

## وفاة شاب في طوبا

● القدس – ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العربية، مساء امس، ان شابا من قرية طوبا قرب صفد توفي متأثرا بجراح أصيب بها في شجار. وكان عدد من ابناء قرية طوبا اصيبوا بجراح متفاوتة في شجار مؤسف وقع في القرية في مطلع الاسبوع.